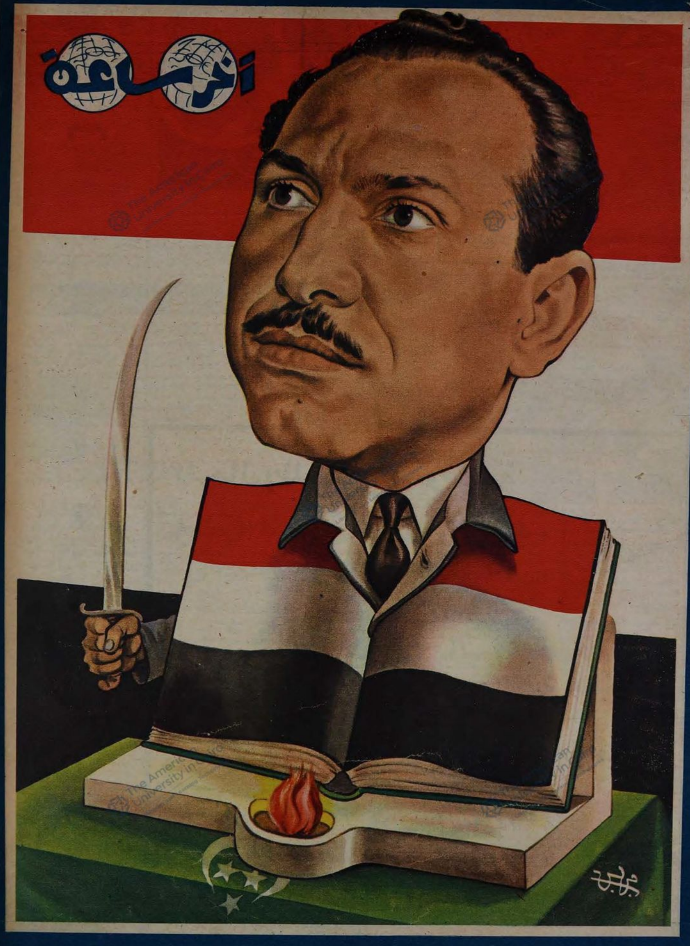
العدد ٩٦٣ – ٨ ابريل ١٩٥٣
AKHER SAA No. 963 — 8 APRIL 1953

٣٠ مليما

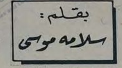


قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى عضو مجلس قيادة الثورة
صفحة مجيدة من كتاب التحرير

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات وتعليقات





عشرة بقرش

باريس والقاهرة كانتا ، ولا تزالان ، ماوى الملوك المخلوعين . وأكثرهم فى باريس حيث لا يزيد سعرهم على « العشرة بقرش » .. أما فى القاهرة فكان تفشيهم اقل مما كان فى باريس .

وكان خلع الملوك على أكثره عقب الحرب الكبرى الأولى ، وعلى اقله عقب الحرب الكبرى الثانية .

وفى ١٩٣٠ حين الغى فؤاد الدستور واستبدل به غيره وفق هواه ، نشرت له على الصفحة الاولى من مجلة كنت أصدرها صورا لخمسة ملوك مخلوعين حتى يعتبر . وعطلت المجلة ولكنه هو لم يعتبر .

وقبل سنتين كنت عند صديق بالقاهرة فعرفنى الى ملك مخلوع . وكان شابا من الجنس اللطيف . تحدثت اليه فوجدت فيه رقة وغفلة . وبدا لى من حديثه أنه كان أصم لا يسمع ضجيج القدر الذى يغير الدنيا ، ويضع الشعوب على العروش بدلا من الملوك .

وفهمت منه أنه يأمل العودة الى عرشه فى نهاية الحرب الكبرى الثالثة . حلتنى .

الامير محمد على

وقد قرات فى الصحف ان الامير محمد على قد استقر رايه على ان يقيم فى باريس . واعتقد انه اخطأ فى هذا القرار اذ ليس ارخص من الامراء فى باريس .

واذكر انى زرته فى قصره بالمنيل . وكان بينى وبينه سكرتير تركى . واذكر انى سالته عن رايه فى سفور المراة . فقال :

— سفور يعنى ايه ؟

وترجمها له السكرتير الى التركية

ثم شرع يتحدث عن المرحومة هدى شعراوى بكلمات عنيفة . وكانت هى قد اخرجت من نادى المراة الجديدة فتاتين اعتقدت انهما ليستا على مايجب من الاخلاق ، وكان هو حانقا على هذا العمل لأنه كان يعطف عليهما ويرق قلبه لهما

ونشرت انا بعض هذا الحديث فى احدى المجلات . ولم أشر الى اسم هدى شعراوى . ولكنها هى ادركت مابين السطور . وكالمتنى بالتليفون ورجتنى ان ازورها .

ولما زرتها بحث لها بالحقيقة . وهى ان النقد كان موجها اليها . ولم تتوان هى عن التهديد بنشر الحقائق ، فاضطر الامير الى ارسال خطاب يعتذر فيه الى المجلة التى نشرت حديثى معه ويتبرأ من التلميح الذى فهمته هدى شعراوى

والقصر

وقد ذكرت الصحف ان الامير محمد على ، بعد أن كان قد وقف قصره على الشعب وكان يريد ان يجعله متحفا ، عاد فاسترد ملكيته لهذا القصر وحديقته النادرة .

وهذا خبر يؤسف عليه كثيرا . فان الحديقة تحوى مئات من الاشجار النادرة . وأخشى أن يفعل الامير محمد على بها مثلما فعل الامير يوسف كمال بحرافه المختارة فى كوم امبو . فانه قتلها جميعها بالنار حتى لاينتفع بها الشعب فى ايجاد سلالات جديدة .

ولذلك اعتقد أنه يجب أولا سن قانون لمعاقبة كل من يتلف أو يدمر عقارا أو منقولا بنية الاضرار بالشعب . وثانيا يجب صيانة هذه الحديقة وحراستها منذ الآن .

زكى مبارك

قرات خبرين وتنهدت . فقد صدر كتابان جديدان يحملان اسم زكى مبارك . الاول من تاليفه عن الشريف الرضى . والثانى هو « زهر الآداب » وقد اشرف عليه تصحيحا وتحريرا

وكان زكى مبارك صديقا لكل اديب . وكان احيانا يسب الادباء وفقا للمثل القائل « من احبيناه سببناه » . ولذلك لم يكن سبابه يثير غضبا أو يترك حقدا . وقد نالنى منه رشاش وكثيرا ماكنت القاه فى ميدان التوفيقية حيث كان يقعد فى مجلس للأدب والطرب فى احد المقاهى الصغيرة ، وكانت صحته قد تدهورت فى السنوات الاخيرة . ولكنه كان الى يومه الاخير اديبا يقرا ويكتب ويعبر عن المعنى النبيل بالجملة النبيلة .

وكتابه عن الصوفيين من العرب ، من اوفى ماكتب فى هذا الموضوع . ولم يكن يبالى ان يبوح برأيه عن الغزالى الذى قضى على دراسة الفلسفة فى الامم العربية وجعل حرية الفكر جريمة .



شم النسيم

احتفلنا امس بعيدنا الفرعونى « شم النسيم » .

وهو عيد الربيع الذى كان يجد فيه اسلافنا قبل خمسة او ستة آلاف سنة معنى الميلاد الجديد للاحياء . والبيض المصبوغ الذى يعزى الى عيد القيامة عند المسيحيين فى مصر واوربا انما نشأ فى الاصل لعيد الربيع « شم النسيم » . وذلك لما للبيض من قيمة رمزية فى تجديد الحياة

ولما كان عيد الفصح يسبق شم النسيم بيوم فان هذه الرمزية انتقلت اليه عند الامم الاوربية وعند الاقباط فى مصر

ولعل مما يستغرب القراء أن « شم النسيم » يتبع السنة القمرية . وليس السنة القبطية او الاوروبية الشمسيتين . وذلك لان عيد الفصح يتبع عيد اليهود . والسنة اليهودية مثل السنة الاسلامية قمرية . ولما كان شم النسيم يلى عيد الفصح فانه صار يتبع النظام القمرى . ومن هنا تغير مواعيده .

وعظيم جدا أن نخرج الى الحقول مرة فى العام خروجا رسميا شعبيا كأننا نؤدى فريضة تطالبنا بها الطبيعة . لو كان لقدوم الربيع شعائر نستقبله بها

والمحتفلون بعيد الطبيعة هذا فريقان فى مصر .

احدهما الفريق المتمدن الذى يحتفل به بالورد والزهر والشجر والثمر

والفريق الآخر غير المتمدن يحتفل به بالفسيخ والبصل

وعلى الفريق المتمدن أن يربى الفريق غير المتمدن .

قرأت لك

الرجال يطلقون ليتزوجوا ثانية

يعتقد الرجل قبل الزواج انه سيحب زوجته حتى الممات . ثم لايلبث بعد ذلك أن يفكر فى تغيير فتاة أحلامه ، وامراة حياته !..

واذا كان الطلاق مصدر كثير من المآسى العاطفية ، فانه كثيرا مايكون نقطة البدء لرحلة جديدة فى الطريق الطويل الشاق لبلوغ السعادة .

ولكى تحكم عليه يجب أن نعرضه امام محكمة الاحصاءات .. ففى فرنسا يتبين فى كل عام لستين ألفا من الازواج . أنه أصبح من المستحيل عليهم الاستمرار فى الحياة الزوجية . وأكثر من هذا ، أن ٢٠ ٪ من الذين يتزوجون كل عام — وهؤلاء يبلغ عددهم ٣٦٠٫٠٠٠ — يتبينون بين الشهرين الثالث والسادس من الحياة الزوجية ، الخطأ الذى وقعوا فيه عند اختيار شريكة حياتهم أو شريك حياتهن . فاذا ماأجتيزت هذه المرحلة بسلام فان سفينة الزواج تظل عادة فى مأمن من العواطف حتى السنة الرابعة ، حيث تسجل عادة أشد هذه العواصف عنفا وخطرا .

***

وقد أصبح الطلاق فى الولايات المتحدة « مودة » أو « تقليدا » شائعا . وهو من ناحية أخرى يكون سببا فى اثراء النساء . وبفضل كثرة وقوعه أصبحت ثلاثة ارباع الثروة فى الولايات المتحدة بين أيديهن . وهناك نساء يضربن فى الطلاق أرقاما قياسية . فتتزوج المراة وتطلق ست أو سبع مرات . وعلى كل زوج من هؤلاء الازواج الستة أو السبعة ، أن يجرى طبعا على مطلقته ، حين يتخلى عن مكانه فى الشركة الزوجية ، « نفقة » وهكذا أصبح الطلاق فى أمريكا افضل الوسائل لجمع ثروة .

ومن العدل أن نقرر أن الزواج هناك يتم بنفس السهولة التى يتم بها الطلاق . وفى بعض الولايات ، يوجد قسس يتناوبون فى « خدمة ليلية مستمرة » ويعقدون قران المحبين فى سياراتهم ، فكما ان الامريكى يستطيع ان يتناول غداءه ، وأن يذهب الى السينما ، دون أن يغادر سيارته . كذلك يمكنه أن يتزوج فيها . وفى اليوم التالى بالذات . يمكن للزوجين أن يختارا أحد المبررات لاثنين والثلاثين التى ياخذ بها القانون ، للحكم بالتفرقة بينهما .

أما فى فرنسا فالقانون لايعترف الا بجريمة الخيانة الزوجية ، وهجر منزل الزوج كمبررين للطلاق .. وفى انجلترا لايعترف القانون الا بالخيانة كمبرر له . ولذلك فان الطلاق هناك ساعد على انتشار طبقة من « الكومبارس » الذين يقومون نظير أجر معين بدور العشيق ، ويضبطون فى منزل الزوجية فى حالة مريبة !

ويصل متوسط حالات الطلاق الى أوجه بين السنة الثالثة والتاسعة من الحياة المشتركة . فان السنوات الاولى تمضى فى محاولة تحديد اسباب عدم الوفاق . أما بعد السنة التاسعة فمن النادر الا يدرك كل من الزوجين حقيقة الامر ، وهل فى مقدورهما احتمال الحياة معا أولا . وبسؤال كثير من الذين طلقوا حديثا ، تبين ان اسباب الانفصال تنحصر فى ثلاثة اقسام : المتاعب الاقتصادية ومايتبعهما من عجز الزوج عن القيام بالنفقات الضرورية وارضاء مطالب الزوجة والاطفال . وعدم التوافق الجنسى ومايستتبعه من شعور بخيبة الامل والنفور لدى الزوجة عند ممارسة الزوج لحقوقه الزوجية الشرعية ، فيحل الشقاق بين الزوجين . ويعود ذلك طبعا الى الجهل وعدم الخبرة فى شئون الجنس والثقافة الجنسية . وأخيرا اختلاف الامزجة بين الزوجين . والانانية لدى أحدهما أو كليهما ، وعدم تذرعهما بالصبر والعمل على ان يسود الوفاق والتفاهم .

ولكن مامصير كل هؤلاء المطلقين الذين يلعنون الزواج ويقسمون بانهم لن يدعوا انفسهم يقعون فى فخه ثانية ؟ .. مصيرهم هو فى أغلب الاحيان .. ان يتزوجوا مرة أخرى ! فقد وجد ان ٦٥ ٪ من الرجال والنساء الذين فصموا عرى حياتهم الزوجية التعسة يعودون الى المثول أمام المأذون أو القسيس ، وقلوبهم ترقص فرحا . فهل هم فقدوا ذكرى تعاستهم الماضية ؟ أو هل هم يفضلون هموم الحياة الزوجية ومتاعبها على وحدة العزاب ؟ اوهل هم يراودهم الامل فى ان لايخطئوا ثانيا فى اختيار شريك أو شريكة الحياة ؟ وأخيرا هل هم أكثر سعادة عندما يعودون الى الزواج ؟

فى أمريكا ٨٩ ٪ من الرجال و ٨٨ ٪ من النساء اجابوا بالايجاب عندما سئلوا هذا السؤال . وكذلك الامر فى فرنسا .

ولكن ماالسبب فى أن هؤلاء الذين تحطمت بهم سفينة الحياة الزوجية يصبحون أكثر سعادة فى المرة الثانية ؟

الجواب بسيط .. ذلك أن الرجل والمرأة عندما يتزوجان للمرة الاولى لاتكون لدى كل منهما المقدرة على تفهم شخصية صاحبه . وكل منهما يواجه الآخر بالفكرة المثالية التى صنعها له فى خياله . وبالطبع تكون المقارنة بعد ذلك بين الحقيقة والصورة الخيالية ذات نتائج خطيرة . ولكن أولئك الذين يتزوجون ثانيا — رجالا ونساء — يدركون أخيرا انه لا وجود للكمال فى هذا العالم . ويدفعهم الفشل الاول الى التسامح والتساهل . وأقل الصفات الحسنة التى يكتشفونها لدى الشريك او الشريكة تملؤهم بالرضى والغبطة . وهم يكونون أكثر استعدادا للتفاهم ومراعاة لشعور الطرف الآخر . كما انهم يصبحون على حذر من الاهواء المضطربة والازمات العصبية العنيفة . لقد صاروا أكثر نضجا . وفى كثير من الاحيان يتردد الرجال فى الاعتراف بفشلهم فى الزواج للمرة الثانية .. وهم يريدون بأى ثمن أن يقنعوا أنفسهم بأنهم قد اقتنصوا فى هذه المرة مصدر السعادة الدائمة .

يمكنك أن تتجنب الانهيار العصبى

من المحتمل أن كل انهيار عصبى يأتى نتيجة لسببين :

أحدهما نشأ ابان الطفولة . واختفى فى زوايا النسيان .

والآخر هو الموقف الراهن الذى قاد مباشرة الى الانهيار العصبى . وقد يكون ظاهرا ومعروفا أو لايكون

وليس هنا مجال البحث فى السبب الاول لحدوث الانهيار العصبى . ذلك السبب الذى يكمن بين ثنايا طفولة الشخص . وانما الذى يهمنا هنا هو الامر الثانى الذى يرتكز على الاول والذى يؤدى مباشرة الى حدوث المرض العصبى .

ما نوع هذا الامر الخطر ؟ انه يجب أولا أن يكون مما لاتحتمله النفس ولا تطيقه . وثانيا ان يكون قد مضى عليه بعض الوقت . وبمعنى آخر هو أمر يرى فيه المريض وسيلتين أو أكثر لمعالجته

وعلى ذلك فان صراعا يتولد ثم يدور فى عقل المريض . فاذا كان هذا الصراع ظاهرا وواضحا للشخص فانه يكون أقل خطورة ، لان المريض يمكنه أن يواجه مشكلاته ، ويبحث فيها ، وقد يستعين بغيره على حلها . أما اذا كان الصراع خفيا فانه بالطبع يكون معقدا ، وعلاجه صعبا .

وهاك حالة توضح ماسبق :

المسز ج . كانت متزوجة خلال اربع سنوات . وبمرور الزمن ادركت ان الشاب الجرئ الذى كانت قد وقعت فى غرامه وتزوجته وهى فى الثامنة عشرة من عمرها ، لم يكن ماتخيلته بالضبط . فقد ظهر أنه أنانى سريع الغضب ذو خلق شاذ . وقامت الحرب وأبعدته عنها فترة من الوقت فنما لديها الشعور بالحنين الى الحياة الهادئة التى تحياها عندما يكون بعيدا عنها .

وفى خلال ذلك كانت قد التقت برجل آخر فى أحد المراقص . وكان على اختلاف تام من زوجها . كان يراعى مشاعرها ويبذل جهده فى ادخال السرور على قلبها . فوقعت فى غرامه . ثم انتهت الحرب ، وأوشك زوجها ان يعود . وكانت تعتقد انه اذا عرف سر العلاقة بينها وبين عشيقها فسيقتلهما سويا . فماذا تفعل ؟ هل تترك زوجها وتعيش مع حبيبها من غير مواربة ؟ أو هل تنتظر عودة زوجها وتستمر فى لقاء عشيقها خفية ؟ انها لم تكن تعرف ، وظلت سنة كاملة وهى مترددة حائرة . وكان الخوف يمنعها من أن تنفصل عن زوجها انفصالا نظيفا .

وظل القلق يعترض عقلها وينهش لبها . وعندئذ بدا كما لو أن هناك شيئا هوى فى اعماق نفسها . فأغلقت منزلها ورحلت الى بلد بعيد دون ان تخبر أحدا الى أين أو لماذا هى راحلة ؟ وفى أحد الايام وجدت وهى تسير على غير هدى فقبض عليها ، وأودعت فى مستشفى للأمراض العقلية .

بختك لهذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● ستتكدر من حادث بسيط يقع لك هذا الاسبوع ثم يزول سريعا



المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● لماذا لاتصارح أصدقاءك المقربين بكل ما يحيط بك كما يفعلون معك .. لا تخف عنهم شيئا بعد ذلك والا فقدتهم

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● لا تستخدم العنف فى حل مشاكلك هذا الاسبوع .. والا فستخسر كثيرا



المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● لا تعتمد على الوعود هذا الاسبوع .. فكل من وعدك لن يفى بوعده

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● احذر من شخص يتظاهر بحبك .. فهو من خلفك يدبر لك (مقلبا)

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● شخص جديد يدخل حياتك .. وسيكون له أثر كبير فيها ، كن واثقا فيه فانه مخلص لك



المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● انك تشك كثيرا فى المحيطين بك ، وتفسد حياتك بهذه الشكوك .. واجه كل من تشك فيه لتستقر معهم على رأى

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● شىء غريب ظهر فى أفق حياتك .. هذا الشىء على العموم .. فيه خير وسعادة

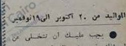
المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● تحدث لك بعض المتاعب هذا الاسبوع .. بسبب بعض أقاربك



المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● يجب عليك أن تتخلى عن اسرافك فى بعض الابواب ، لتنجح فى تنظيم حياتك المالية





المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● اسبوع هادىء .. استغله فى الراحة لتستعد لاشياء كثيرة فى المستقبل

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● انك فى الحقيقة لست سريع النسيان .. فلماذا اذن تتظاهر بأنك تنسى وتغير عواطفك

مصر لم تطلب تصريحاً بقبول الجلاء!

الجانب البريطانى يطلب بعثة مصرية لدراسة القاعدة فى القنال

الأربعاء ٢٤ رجب ١٣٧٢
آخر لحظة
٣٣٩
٨ ابريل ١٩٥٢

علمت « آخر لحظة » من اوثق المصادر ان مصر لم تطلب تصريحا من بريطانيا بقبول الجلاء قبل البدء فى اية محادثة .

وقد قال مصدر مسئول « لآخر لحظة » :

ـ ان مثل هذا الطلب ـ لو صح وهو غير صحيح ـ يعتبر خطوة الى الوراء بالقضية المصرية ، ذلك لان الجلاء ليس فى حاجة الى تصريح بريطانى من طرف واحد بقبوله .

ومضى المصدر المسئول فقال « لآخر لحظة » :

ـ ان مصر لا تعتبر مبدا الجلاء موضع مناقشة ، ولو كانت المحادثات ستدور حول مبدا الجلاء لما كان هناك داع لان يضيع اى مصرى وقته فيها انما المحادثات ستكون لتحديد مواعيد الجلاء .

وقد علمت «آخر لحظة» ان الكلام فى مواعيد الجلاء قد بدا فعلا ، وان الجانب البريطانى فى مناقشاته للموعد الذى يجب ان يتم فيه الجلاء قد عرض ان تذهب بعثة مصرية فنية لتزور القاعدة فى القناة وتقدم تقريرا بمشاهداتها على الطبيعة الى الجانب المصرى



هيئة التحرير فى البلاد العربية

تفتتح أندية مصرية فى دمشق وبغداد

ينتظر ان يسافر البكباشى جمال حماد الملحق العسكرى المصرى فى البلاد العربية عائدا الى دمشق فى ظرف اربعة ايام او خمسة

وسوف يفتتح جمال حماد بعد وصوله الى دمشق مقر النادى المصرى فيها وهو النادى الذى انشأته هيئة التحرير فى البلاد العربية

وكذلك سيفتتح جمال حماد بعد ذلك مقر النادى المصرى فى بغداد ...

وستضم هذه النوادى المصرية شتات المصريين الموجودين فى العواصم العربية وستضم معهم ابناء هذه البلاد العربية

وقد تقرر ان تكون اثاثات الاندية المصرية فى جميع البلاد العربية من صنع مصر ..



الرئيس يهنىء البطريرك

الرئيس اللواء محمد نجيب عندما ذهب يزور بطريرك الاقباط الارثوذكس مهنئا بعيد القيامة المجيد .. ومد الرئيس يده فتناول قطعة من الشيكولاتة اراد ان يناولها لغبطة البطريرك . .

دبلوماسى يكشف عن سر سياسى خطير

من هو الوزير المسئول الذى قبل حلف الشرق الأوسط

كشف دبلوماسى كبير للمسئولين فى هذا الاسبوع عن سر سياسى خطير .

فقد قال الدبلوماسى الكبير ان وزيرا مسئولا عرض عليه وهو عضو مهم من اعضاء الوزارة المصرية ابان الازمة السابقة بين مصر وانجلترا بعد الغاء المعاهدة .. عرض عليه ان يتوسط لحل هذه الازمة

وابلغه الوزير بصفة رسمية ان يعرض على الانجليز استعداد مصر ـ اذا قبلت انجلترا الاعتراف بلقب ملك مصر والسودان ان تقبل الدخول فى حلف الشرق الاوسط

وقال الدبلوماسى الكبير ان حكومة لندن رفضت هذا الوضع .

وقد صرح مصدر رسمى مسئول « لآخر لحظة » تعليقا على هذا بقوله : « اننا نحمد الله ان رفض الانجليز هذا العرض .. والا لكانت مصر قد فقدت كل شىء ، ولما كنا الآن نصمم على ان ناخذ كل حق من حقوقنا .

تصريح هام لصلاح سالم

إذا حاول أحد من هيئة التحرير أن يستغل نفوذه فسوف يلقى الجزاء

قال الصاغ صلاح سالم « لآخر لحظة » .

« لقد اقتضت الظروف أن يعين اعضاء مجالس هيئات التحرير فى القرى والمراكز ولا ينتخبوا كما ينص قانون الهيئة .. وذلك حتى نحافظ على الوحدة بين صفوف الشعب فى هذا الوقت الذى بدا الجميع ينسون فيه خلافاتهم القديمة .

واضاف صلاح سالم قائلا :

« وليس معنى هذا أن يعمل احد هؤلاء الاعضاء المعينين لنفسه . او يستغل نفوذه فى قضاء مصالحه أو يعتمد على هذا التعيين فيطلب نقل او تعيين موظف من اقربائه او اصدقائه .. وتستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد على لسانى انه لو ثبت لنا ان احدا من الاعضاء المعينين فعل شيئا من هذا فسيقدم للمحاكمة فورا وستوقع عليه أشد العقوبات واقساها .

ثم قال :

بل وتستطيع آخر لحظة ان تقول أن فى المعتقل متسعا .. ولن يكون احد من هؤلاء الاعضاء اكبر من الكبراء الذين قبض عليهم والذين سيحاكمون لاستغلالهم لنفوذهم .

سؤال عن معسكرات التدريب

كانت معسكرات التدريب المصرية موضع اهتمام خاص هذا الاسبوع .

وقد حدث فى احدى المناسبات الرسمية هذا الاسبوع ان توجه احد الديبلوماسيين الاجانب بسؤال عنها الى احد المصريين المسئولين .

وقد اجاب المسئول المصرى بابتسامة ، واكتفى بها عن الدخول فى تفاصيل .

وزراء خارجية العرب يستعدون لوزير خارجية أمريكا

تلقت وزارة الخارجية المصريه التفاصيل الكاملة لبرنامج زيارة المستر فوستر دولز وزير خارجية الولايات المتحدة للشرق الاوسط

وقد راى وزير الخارجية المصرية ان يطلب الى وزراء خارجية الدول العربية ان يجتمعوا مقابل مجيئه ليرتبوا آراء الدول العربية التى ستقال للمستر دولز بما يكفل ان تبدو الجبهة العربية متحدة الآراء موحد الاتجاهات

مرقبة نشاط !

راقبت السلطات المختصة هذا الاسبوع نشاطا معينا ، حاولت منه احدى الجهات الاجنبية ان تتصل ببعض الهيئات الشعبية المصرية .

كلمة حق

عرضت امس ـ الثلاثاء ـ على المؤتمر المشترك لضباط القيادة واعضاء مجلس الوزراء استقالة الاستاذ كامل عبد الرحيم سفير مصر السابق فى واشنطن .

ومهما يكن من امر القرار الذى سيصدر بشان هذه الاستقالة ، فان «آخر لحظة» تحب ان تقول كلمة عن السفير الذى استقال .

تحب « آخر لحظة » ان تقول ان كامل عبد الرحيم كان نموذجا للمواطن المصرى الصالح .

تحب « آخر لحظة » ان تقول ان كامل عبد الرحيم كان نموذجا للدبلوماسى الذى يحاول ان يخدم بلاده ..

تحب (آخر لحظة) ان تقول ان كامل عبد الرحيم كان نموذجا للسياسى الذى يعرف حدوده عند الناس ، ويعرف حدود الناس عنده .

انها كلمة انصاف صغيرة وكامل عبد الرحيم يستحقها ...

« آخر لحظة »

استقلال المديريات

يبحث المسئولون الآن مشروعا يقضى بان تتركز جميع السلطات فى كل مديرية فى يد المدير .. بحيث تصبح المديرية حكومة محلية . وذلك حتى يتفرغ وزير كل وزارة للسياسة العامة لوزارته ولا يكون من اختصاصه نقل طبيب من مركز او مفتش زراعة .

حديث إلى الأمريكيين

... ومرة ثانية دعونى أتكلم فى هدوء ومنطق
والذى أريد أن أكلمه هذه المرة هو الولايات المتحدة الامريكية
وسوف ألزم حدود الحقائق فلا اخرج منها الى العواطف
وسوف أبقى فى اطار الامر الواقع فلا أحلق عنه الى آفاق الخيال
وسوف أفهم ان اضافة الواحد الى الواحد تصنع اثنين ، وان حساب الارقام - الذى يفهمه الامريكيون جيدا - لم يتحول بعد الى شىء يشبه المبادىء الدولية هذه الايام ، فى كل ساعة لها ميزان !
والآن دعونى أتكلم

● **يقول الامريكيون: قفوا معنا... نحن ندافع عن الحرية**

وأنا أقول لهم، اننا نتمنى ان نصدقكم ولكننا نجد تصادما مرا بين الذى تقولونه ، وبين الذى يفعله أصدقاؤكم الذين تناصرونهم وتقفون وراءهم
نقف معكم اذا وقفتم مع الحرية بتصرفاتكم وليس بألفاظكم
ان هناك فجوة باردة مخيفة بين الاقوال المشرقة التى تجرى على شفاهكم ، وبين الاعمال المظلمة التى تغمضون عنها عيونكم
اننا على استعداد لان نقف معكم فى معسكر يضم اصدقاء ، ولكننا نفضل الموت على أن نسبح معكم فى بحر عاصف ليس للحيتان الكبيرة فيه هم الا ان تبتلع الاسماك الصغيرة !

● **يقول لنا الامريكيون : هل يرضيكم ان يبقى الشرق الاوسط مكشوفا دون قوة تحميه ؟**

وأنا اقول لهم انتم يهمكم ان يحمى الشرق الاوسط من اعدائكم ، ولكن الشرق الاوسط يهمه ، وبنفس الدرجة من الاهمية ، أن تكون حمايته من اصدقائكم قبل اعدائكم
ان كان هدفكم أن يحمى الشرق الاوسط من الروس ليكون غنيمة باردة للانجليز ، فاتركوا الميدان وابتعدوا وخلوا بين الشرق الاوسط وبين الانجليز والروس والقدر

● **يقول الامريكيون ، فكروا بحقائق الحياة وابتعدوا عن العواطف المشتعلة؟**

وأنا أريد ان اسألهم
هل ثرتم على الانجليز عندما طردتموهم من بلادكم بمجرد العواطف المشتعلة ، ام ان الامر كان اكبر من هذا واعمق ؟
ثم تعالوا نتكلم عن العواطف
فى العام الماضى فقط ثارت عليكم الجزر البريطانية ، لان جنودكم فى مطار امريكى فى انجلترا اساءوا التصرف فى بعض علاقاتهم بالناس ، وخرجت صحف انجلترا تتكلم عن ادبكم وادب ابنائكم بما لا يرضاه عدو أو صديق ، وطلعت اتقالات الضافية ووزعت المنشورات الملتهبة تقول لكم أيها الامريكيون عودوا الى بلادكم !
هذا مع أن المطار الامريكى الذى سبب جنوده هذه المشكلة انشىء برضاء الانجليز .
هذا مع أن الانجليز حلفاؤكم فى معركة حياتكم الكبرى
هذا مع ان الانجليز لا يعانون عقدة انفسية فقد كانوا فى صف المنتصرين معكم فى حربين عالميتين طاحنتين .
هذا مثال
ومثال آخر حدث فى فرنسا فقد اعلن ان قيادة حلف الاطلنطى سوف تبحث لها عن مقر غير قصر شايو الواقع فى قلب باريس
والسبب ان سكان باريس ضاقوا ذرعا بالاعلام الاجنبية التى ترفرف فى عاصمتهم
هذا مع ان الاعلام اعلام صديقة
هذا مع أن فرنسا حليف فى حلف الاطلنطى
هذا مع ان فرنسا مدينة بحياتها للذين غزوا أوربا يحررونها من سيطرة النازى
ما رأيكم فى هذه العواطف ؟

● **يقول لنا الامريكيون ، اننا نريد ان نتعاون معكم**

وأنا أقول لهم اننا لا نقبل تعاونا لا يستند الى الفهم الواضح لحقائق المشكلة
ان الشرق الاوسط يهمكم ونحن نفهم هذا
واهمية الشرق الاوسط لكم لا ترجع الى لياليه المقمرة ، ولا الى سماواته الصافية ، ولا الى رماله الساحرة الممتدة حتى آخر الافق
انما يهمكم الشرق الاوسط لان مستقبلكم الاقتصادى سوف يتقرر فى هذه الارض التى تضم صدرها على نصف بترول العالم
انما يهمكم الشرق الاوسط لان مستقبلكم العسكرى سوف يتقرر فى هذه الارض ذات الموقع العسكرى الذى يملك مفترق الطرق الى العالم
نحن نفهم هذا
ولكننا نتهمكم انكم لا تفهمونه
لن تستطيعوا الحصول على بترول الشرق الاوسط اذا هب ابناؤه ضدكم
ولن تستطيعوا الدفاع عن الشرق الاوسط اذا لم يقف أهله معكم

● **يقول الامريكيون : ان بعض هؤلاء الذين تشكون منهم حلفاؤنا ونحن لا نريد أن نخسر حلفاءنا**

وأنا أقول لهم ان المسألة ان تكسبوا المبادىء التى تنادون بها قبل أن تكسبوا حلفاء تتحملون معهم كل اخطائهم
ثم ما فائدة ان تكسبوا حليفا وتخسروا بسببه عشرة حلفاء
قد تكسبون بريطانيا ولكن لماذا تخسرون بسببها كل الشرق الاوسط .
بسببها خسرتم ايران
وبسببها قد تخسرون العراق والاردن والمملكة العربية ومصر والسودان
اكسبوا بريطانيا واخسروا هؤلاء اذا أردتم ... واخسروا مبادئكم معها ... واخسروا الحرب المقبلة أيضا ..!
ثم من الذى طلب منكم أن تخسروا بريطانيا
كل الذى نريده منكم ان تردوا الى رأسها العقل الذى هجره ، وأن تردوا الى آرائها المنطق الذى تخلى عنها

● **يقول لنا الامريكيون : نحن نبذل كل ما فى وسعنا**

وأنا أقول لهم ان المسألة لم تعد تحتمل انتظارا ، اما أن تكسبونا الى الابد ، واما أن تفقدونا الى الابد ، نحن لا نريد ان نرغم ارادتكم على شىء وانما نريدكم أن تبتوا وتحسموا
قولوا لنا أين أنتم بصراحة ووضوح
أن الاوراق الانيقة الخضراء والصفراء والحمراء التى تطبعها دعايتكم لا تكفى لاقناعنا بحسن نواياكم انما أعمالكم وحدها هى الكفيلة بالاقناع

وبعد ، ودون أن أخرج عن الحقائق ، ودون ان احلق الى آفاق الخيال ، ودون أن أتغافل عن حساب الارقام ... هل تعلمون ما الذى سيقوله التاريخ فيما بعد عندما يسجل الظروف السياسية التى يمر بها العالم اليوم ؟
اخشى انه لن يجد مفرا من أن يقول:
« انه فى أخطر ظروف مرت على البشرية ، تصرفت اكبر دولة من دول العالم ، بسذاجة وبلاهة .. وغباء منقطع النظير ! »

محمد حسنين هيكل



* محمود فوزى لسفير مصر فى لندن : عاوزينك تبقى زى السفير البريطانى ، تمرض فى الوقت المناسب ، وتخف فى الوقت المناسب .

هل تكتم السر؟

● كلفت سفارة مصر فى بلجيكا بعمل هام

● ينتظر اجراء تغيير شامل فى الوظائف الرئيسية بالبنك الصناعى

● طلبت شركات الملاحة من الحكومة منحها قرضا مقداره ٢٣ مليون جنيه

● اتفق على استخدام محطات اللاسلكى التابعة للسلاح البحرى للاتصال بالدول العربية .

● ينتظر أن تشهد عواصم الدول العربية نشاطا مصريا بارزا

● قامت بريطانيا بالضغط على احدى دول حلف الاطلنطى فى مسألة تمس مصر

هو

كميل شمعون

● رئيس الجمهورية اللبنانية .
● يزور مصر فى ٢١ ابريل المقبل
● بدأ حياته محاميا ، ثم نائبا معارضا ، ثم وزيرا للداخلية ، ثم وزيرا مفوضا ثم زعيما سياسيا ، وفى عام ١٩٥٢ انتخب رئيسا للجمهورية .
● رشح عام ١٩٤٣ لرئاسة الجمهورية ولكن الفرنسيين قالوا انهم مستعدون لأن يقبلوا اى مرشح لرئاسة الجمهورية الا كميل شمعون .
● عرف فى جميع البلاد العربية بانه رجل الثورة ضد الفساد . وداع الى الوحدة محب للخير . مؤمن بالله والعرب .

هى

ليدى استور

● السيدة الانجليزية التى قالت عن ماك آرثر انها تتمنى لو انه تجرع السم .
● تبلغ من العمر ٧٣ سنة .
● تزوجت مرتين ، وانجبت ستة من الاولاد .
● ظلت عضوا فى البرلمان الانجليزى مدة ٢٦ سنة ، كانت تدافع فيها عن حقوق المرأة
● هاجمت ماك آرثر لأنه وصف خصومه بانهم شيوعيون .
● لها أقوال مأثورة كثيرة ، وتمتاز بحدة لسانها .

حكاية فنجان الشاى !

ذهب طفل انجليزى الى مقهى ، وطلب فنجانا من الشاى . واحضر له الجرسون فنجان الشاى ومعه قطعة من السكر .

فطلب الطفل قطعة اخرى من السكر ، فاحضر له الجرسون قطعة ثانية وضعها له فى الفنجان !

فعاد الطفل يطلب قطعة اخرى ، فاحضر له الجرسون قطعة ثالثة وتكرر الطلب ، حتى بلغ عدد قطع السكر التى وضعها الطفل فى الفنجان عشر قطع !

وبدا الطفل يشرب الشاى . فقال له الجرسون: ولكنك لم تذب السكر بعد !

فقال الطفل : ومن قال لك انى احب الشاى حلوا ؟ !

وهذا الطفل الانجليزى هو السياسة البريطانية فى السودان ... لا منطق لها ولا عقل ولا حساب !

فقد نشرت حكومة السودان قانون المناطق المقفلة الذى يحول جنوب السودان الى منطقة محرمة على السودانيين ومباحة للانجليز ، وثارت مصر وثار السودان ، واذا بحكومة السودان تعلن فى براءة :

– ومن الذى قال لكم اننى سأنفذ هذا القانون ؟ !

واستقل وزير الدولة المستر سلوين لويد طائرة الى الخرطوم ، وراح يمهد بكياسة ولباقة لانضمام السودان الى الكومانولث وثارت مصر وثار السودان ، فقال الوزير ببراءة الاطفال :

– ومن الذى قال لكم اننا ندعو لانضمام السودان الى الكومانولث !

***

وقد منعت وزارة الداخلية استعمال مفرقعات الاطفال فى شم النسيم .. ولكن المراقبين السياسيين يتوقعون مفرقعات « بحق وحقيق » بعد الاعياد !

فلا تزال السياسة البريطانية تلف وتدور حول مسألة الجلاء عن القنال كما كانت تلف وتدور فى الجلاء عن الهند والجلاء عن ارلندا والجلاء عن عبدان !

وقد انتهت سياسة اللف والدوران بضياع هيبة بريطانيا فى الهند وارلندا وعبدان ... بل وفى كل مكان . والذين يريدون الخير لبريطانيا فى الشرق الاوسط ، يظنون انه من الممكن أن تخرج بريطانيا من القنال «بالذوق» دون أن تضرب « شلوتا » كالشلاليت التى اخذتها من غاندى وديفاليرا ومصدق ! والذين ضاقوا ذرعا بالسياسة البريطانية بداوا يعدون الشلوت !

جولة حول الدولة

***

ولقد جرت فى هذا الاسبوع عدة اتصالات دبلوماسية ، وسيطرت سحب التفاؤل على الجو فى وقت من الاوقات ، ولكن هذه السحب عادت فانقشعت ، لتترك مكانها لسحب التشاؤم !

والذين كانوا يقولون ان الاتفاق قريب ، اصبحوا يقولون لك ان لاتفاق ليس بعيدا ... والذين كانوا يقولون لك ان الخصام فى الطريق ، اصبحوا يرون الخصام عند الباب !

واذا كان الربيع قد جاء مع شم النسيم الى الحدائق ، فان المطر لا يزال يسقط فى لاظوغلى و ١٠ داوننج ستريت !

ان الطفل الانجليزى لا يزال يملأ فنجانه بقطع السكر ويقسم على انه لا يحب الشاى حلوا !

وزير الدولة يشرح أسرار قانون الغدر

محكمة الغدر ليست ضد أشخاص معينين أو عهد معين

يبحث مجلس الوزراء اليوم قانون الغدر .. وقد توجهت آخر لحظة بثلاثة أسئلة عن قانون الغدر الى وزير الدولة الذى عاصر بحكم منصبه كل تطورات اصدار هذا القانون ، وكان هو الوزير المشرف على عملية اعداده .. وفيما يلى أسئلة آخر لحظة واجابات الاستاذ فتحى رضوان عليها :

آخر لحظة – كيف ولدت محكمة الغدر وما منشأ الفكرة فى تشكيلها ؟

فتحى رضوان – ولدت فكرة محكمة الغدر مع دستور سنة ١٩٢٣ ، فقد نص ذلك الدستور فى المادة ٦٦ على أن يحاكم الوزراء أمام محكمة خاصة ، سميت فى الدستور « بمجلس الأحكام » .. تشكل من ثمانية من أعضاء مجلس الشيوخ وثمانية من قضاة المحكمة العليا (أى محكمة النقض) .. على أن تسند رياسة المحكمة الى رئيس المحكمة العليا .

ونظم الدستور طريقة رفع الدعوى أمام هذه المحكمة الخاصة ، فأسند تحريك الدعوى الى هيئة سياسية هى مجلس النواب . واشترط لجواز رفعها أن توافق أغلبية ثلثى آراء أعضاء ذلك المجلس .

وخول الدستور هذه المحكمة الخاصة أن تحاكم الوزراء على ما يقع منهم من جرائم يعاقب عليها القانون العام ، أى قانون العقوبات ، وأن تحكم عليهم بما فى هذا القانون من جزاءات ، كما خولها أن تحاكمهم على جرائم أخرى ، لم يشملها ذلك القانون ، يسن لها قانون خاص بها .

ووقف الدستور عند هذا الحد ، فلم يبين الاجراءات التى تتبع أمامه ، ومع ذلك كان من الممكن أن يحاكم الوزراء على ما وقع منهم من جرائم فى حق الدولة اذ أن المادة ٧٠ من الدستور نصت على أن مجلس الأحكام ينظم بنفسه طريقة السير فى محاكمة الوزراء ، الى أن يصدر قانون خاص ، يتولى هذا التنظيم .

ولكن هذا النص ، وبقية ما جاء فى الدستور ، ظل حبرا على ورق ، ذلك لأن الملك أحمد فؤاد ومن بعده الملك فاروق ، ومعهما الانجليز ، أشفقوا اشفاقا شديدا من أن يمارس مجلس الأحكام سلطاته ، فقد كان العهد الماضى كله جرائم متصلة أو جريمة واحدة متجددة ، وكان القانون لا يطبق بروحه أبدا ، واحيانا كان لا يطبق لا بروحه ولا بنصه . وكانت البرلمانات تعطل والدساتير توقف ويستبدل بها غيرها ، والوزراء يتعاونون مع كبار الموظفين على تنظيم عمليات سلب ونهب ، مغطاة بستائر شفافة من القانون والدستور .

وكان الانجليز يكسبون من كل هذه الفوضى ، ففى ظلها يملكون أن يملوا ارادتهم على الوزراء ، وأن يستخدموهم ، ويذهبوا بهم الى الطريق التى يحبون . فلو قامت رقابة الأمة على الحكم ، لصلح ، واذا صلح الحكم ، تطهرنا وأصبحنا أقدر على مناجزة الانجليز ومخاصمتهم .

وقد بذلت محاولات متعاقبة لكى يخرج مجلس الأحكام الى عالم النور ، فلم تنجح ، ونشأت عن ذلك أزمات كبرى .

ولكن ما لبث الذين كانوا يطالبون باقامة هذا المجلس ، أن انضموا الى زمرة الوزراء والحكام ، الذين يخافون من ميلاده ورؤيته نور الحياة .

وقد خسرت الحياة « الوطنية » من واد نصوص الدستور ، الخاصة بمجلس الأحكام ، الكثير ، فقد تقاذف الزعماء التهم التى تمس الشرف والنزاهة ، ومع ذلك بقيت هذه التهم معلقة على الرءوس .. فلا هى تزول من الجو ، فيطهر .. ولا أصحابها يزولون من المسرح السياسى ، فتصرف الأذهان عنهم الى عمل صالح . ولقد فرح الاستعمار بهذا الموقف الجامد ، فقد كانت الدعوة الى الاتحاد تتحطم عادة على صخرة « اتهامات النزاهة والشرف » .. فكل زعيم ، كان يدعى أنه يرفض أن يضع يده فى يد اللصوص .. ومع ذلك كان الشرف تائها ، لا يعرف الى أى حزب ينتسب ، أو الى أى شخص ينتمى ؟ .. ان كل انسان عاجزا عن أن يقول من هم اللصوص ، ومن هم المجنى عليهم ، ومن هم الضباط حماة الشرف ؟

وفى سنة ١٩٤٩ ، أصدر الرئيس السابق حسين سرى ، بلا تمهيد ولا تحضير ، مرسوما بقانون فى ٢٢ ديسمبر من تلك السنة ، ينص على أحوال مسئولية الوزراء ، التى لم يتناولها قانون العقوبات .. وكانت تلك الأحوال ثلاثا ، هى : الخيانة العظمى ، والغدر والافتيات .

ولأول مرة استعمل لفظ « الغدر » فى القوانين المصرية .

لأول مرة بعد ٢٣ عاما من صدور الدستور ، صدر القانون الذى يبين أحوال مسئولية الوزراء التى لم يحددها القانون العام .

ثم نظم مرسوم بقانون صدر بعد ذلك بأسبوع ، أى فى ٢٩ ديسمبر ، طريقة محاكمة الوزراء أمام مجلس الأحكام ، فنص على أنه يتبع فى تلك المحاكمة الاجراءات المتبعة أمام محكمة الجنايات .

ولكن هذان المرسومان ، لم يزيدا عن أن يكونا مناورة سياسية من الملك فاروق ، وقد ابتلعهما النسيان ، كما ابتلع من قبل نصوص سبع مواد من الدستور نفسه .

وعاش الوزراء والحكام فى مصر يتمتعون بحصانة تزيد على حصانة « الملك » أو تشبهها . فالوزراء اذا ارتكبوا جرائم عادية ، ما جاز محاكمتهم أمام المحاكم العادية كبقية خلق الله ، لأن للوزراء محكمة خاصة تحاكمهم ، هى « مجلس الاحكام » .. واذا بحث الناس عن مجلس الاحكام ، لم يجدوه .. لأن مجلس الاحكام لم تنظم اجراءاته ، وهكذا عاشت مصر ، وحكامها على أغرب حال ، حتى وقعت الثورة .. فى ٢٣ يوليو ..

وقعت الثورة .. فأحس القائمون بها ، بأن تصفية الماضى ، يجب أن تتم بطريقة عاجلة و « نظامية » .. وأن يحصى الذين أفسدوا الحياة السياسية .. والذين عطلوا حقوق البلاد ، وأثروا على حسابها ، وأتلفوا أخلاق بنيها .. وأن يكون الاحصاء دقيقا وعادلا حتى اذا مانازلت مصر خصومها ، كانت جبهتها أمنع من أن ينال منها ريب بعضنا فى بعض ، وشكوك صغارنا فى كبارنا ، واحساسنا بأن منا من يدعى الدفاع عن الوطن ، مع أنه سرق مال هذا الوطن ، أو أضاع حقوق أفراده وافتات على أبنائه .

آخر لحظة – كيف وضع تشريع الغدر وماهى الصورة التى سيعدل عليها ؟

ج – انا اعتقد ان مصادر التشريع المصرى الذى صدر فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، متابعة محلية ، ولكن يبدو من مطالعة مذكرته التفسيرية أن واضع القانون أجرى مقارنة بينه وبين قانون عدم الجدارة القومية Indignite enational وهو القانون الذى صدر فى فرنسا فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، بعد انتهاء الاحتلال الألمانى لفرنسا ، وقد نص القانون الفرنسى على حرمان بعض الامور الكلية فى هذه التعديلات . ومن مزاولة كثير من المهن الحرة ، كما أجاز مصادرة الاموال كليا وجزئيا ، وهو ما أغفله التشريع المصرى ، وقد كان ذلك محل تعليق كثير من المشتغلين بالقانون ، وبالشئون العامة .

أما الصورة التى سيعدل اليها التشريع ، فلا أرانى قادرا على البوح بها ، قبل جلسة مجلس الوزراء التى تنعقد بعد ظهر – اليوم – الاربعاء ، وسيناقش المجلس هذه التعديلات . فلا ادرى كيف ستخرج هذه التعديلات من هذه المناقشات .

ولكنى أستطيع أن أضع يدك على بعض الامور الكلية فى هذه التعديلات

فقد لوحظ أولا أن دستور سنة ١٩٢٣ ترك أمر تحويل الدعوى العمومية الى مجلس النواب . فالوزير لا تتجه اليه التهمة الا اذا اتهمه مجلس النواب ، وهذا نظر صحيح ، لأن الجرائم التى يرتكبها السياسيون هى جرائم سياسية فيجب أن يتولى تقدير هذه التهم قبل توجيهها هيئة سياسية .

لوحظ ثانيا أن قوانين بعض الدول تقضى بقصر الاشتغال ببعض المهن ، ذات التأثير الخاص فى تربية الامة وتكوينها ، أو اقتصادها على أشخاص بعينهم ، ثبت ارتفاعهم عن الشبهات ..

ومن المقترح أن يراعى ذلك فى قانون الغدر ، عند تعديله وبالتالى عند تطبيقه

آخر لحظة – من هم الأشخاص الذين سيقدمون الى محكمة الغدر ؟

فتحى رضوان – ان توجيه هذا السؤال أشبه شىء بسؤال النائب العام عن الاشخاص الذين سيقدمون الى محكمة الجنايات فى الاسبوعين القادمين

ان النائب العام لا يعرف بطبيعة الحال ، من سيقدم ، ومن سيمتنع تقديمه ، لأن ذلك خاضع لاجراءات ثابتة ، وقوانين تجرى مجراها العادى كل يوم ، وبالتالى راجع الى ماتسفر عنه التحقيقات

ولكن مبعث هذا السؤال أن الناس تصوروا أن محكمة الغدر ، هى محكمة خاصة بأشخاص بعينهم ، وعن عهد بعينه ، وهذا هو الذى اريد أن أنفيه بشدة . فنحن لا نريد من وراء هذه المحكمة الانتقام من جماعة خاصة ، أو من رجال عهد بالذات . فهذه المحكمة منظمة قانونية دائمة ، والذين يرتكبون جرائم الغدر اليوم ، أو غدا يقعون تحت طائلة قانون الغدر . تماما كالذين ارتكبوه فى الماضى . لا فرق فى ذلك بين رجل أو رجل ، ولا بين صاحب منصب ، وصاحب منصب آخر



بعد ان انتهى اجتماع مجلس الوزراء وقف البكباشى زكريا محيى الدين عضو مجلس الثورة يتحدث الى الاستاذ فؤاد جلال وزير الارشاد القومى فى ركن من فناء رياسة مجلس الوزراء . . وانصرف الاثنان بعد ربع ساعة . .

محكمة جنح عابدين تصدر حكمها اليوم

فى قضية الوجيه محمد على رؤوف

تصدر محكمة جنح عابدين اليوم حكمها فى القضية المتهم فيها الاستاذ محمد على رؤوف زوج الاميرة فايزة ، والتهمة التى وجهت اليه هى انه بصفته اجنبيا (تركى الجنس) لم يبلغ الجهات المختصة عن وصوله الى الاراضى المصرية فى خلال ثلاثة أيام من قدومه .

الحكم فى قضية الملكة فريدة يصدر غدا

يصدر غدا حكم محكمة القاهرة للاحوال الشخصية فى القضية التى رفعتها الملكة السابقة فريدة تطلب تعيين الاستاذ حسن فهمى بسيونى المحامى وصيا مؤقتا على بناتها فريال وفوزية وفادية بقبول هبة مائة فدان من أطيان تفتيش الفريدية البهن

وقد عارضت النيابة على أساس ان قانون الاصلاح الزراعى قد أبطل الوقف الصادر من الملك السابق للملكة السابقة فريدة والخاص بهذا التفتيش

وقالت الملكة فريدة ان حقيقة الوقف انه وقف بعوض اذ أنها تنازلت لفاروق عن قصر الطاهرة مقابل هذا الوقف

٢٠٠٠ خط تليفونى جديد فى الاسكندريه

الاسكندرية – مكتب آخر لحظة :

ينتظر أن تتم قبل فصل الصيف الحالى زيادة الخطوط التليفونية فى الاسكندرية ٢٠٠٠ خط فى سنترال جليم وألف خط فى سنترال الابراهيمية

وقررت المصلحة انشاء سنترال جديد فى أبى قير .

الانهيار الاقتصادى يهدد إسرائيل

واشنطن – من مراسل «آخر لحظة» :

خفضت حكومة بن جوريون فى اسرائيل للمرة الثانية خلال ثلاثة عشر شهرا قيمة الجنيه الاسرائيلى ..

ولم تشأ حكومة اسرائيل أن تسمى مافعلته تخفيضا لقيمة الجنيه ولكنها أعلنت أن الجنيه الاسرائيلى الذى كان يقدر بدولارين وثمانين سنتا (والذى خفض فى المرة الاولى الى دولار وأربعين سنتا للسياح ودولار واحد للاستغلال الخارجى) أصبحت قيمته دولارا واحدا

وقالت مجلة تايم الامريكية : وحتى هذه الارقام ليست حقيقية فان سوق المال فى زيوريخ تقدر الجنيه الاسرائيلى بأربعين سنتا فقط !

وأضافت تايم قائلة : ان الحياة فى اسرائيل لم تعد هى الفردوس الموعود الذى كان ينتظرها سكانها الذين يبلغون الآن مليونا وأربعمائة ألف

ان اسرائيل تحارب الان لكى تبقى على قيد الحياة حتى تبدأ المشروعات الطويلة الامد انتاجها .. فان سكانها يعتبرون أن الحياة فى ظل الانتداب البريطانى كانت نعمة كبرى بعد ان أصبح التموين الشهرى المقرر لكل فرد أربع أوقيات من اللحم ورطلين من البطاطس

أما الاصناف الخارجة عن البطاقة فان أسعارها أصبحت تطاول السحاب ، فان رداء القطن قد وصل ثمنه الى عشرين دولارا ووصل ثمن الصندل » الى ثمانية دولارات

أما جهاز الراديو فلا يكفيه الا مرتب شهر ونصف شهر !

أسباب الأزمة

وبدلا من أن تتحسن الحالة الاقتصادية بسبب التخفيض الاول لقيمة الجنيه فى العام الماضى .. ارتفعت الاسعار المتواضعة الى حد ضخم حتى لم تعد لاسرائيل فرصة المنافسة فى الاسواق الاجنبية

والنتيجة تتلخص فى أنه بدلا من زيادة الصادرات ، اتسعت الهوة بين الصادرات والواردات من النسبة الخطيرة (٧ الى ١) فوصلت الى (٩ الى ١) وهى نسبة تعتبر كارثة !

ولما كانت اسرائيل غير قادرة على الحصول على النقد الاجنبى لشراء الخامات فقد خفضت المصانع انتاجها حتى أصبح بنسبة ٣٠ فى المائة من قدرتها

وأغلقت مصانع فيليبس الكهربائية فى تانيا أبوابها وشحنت آلاتها ومعداتها مرة ثانية الى هولندا

وكان من أثر هذه الازمة الخطيرة ان الحكومة الاسرائيلية التى أجبرت جميع المواطنين أخيرا على اقراضها عشرة فى المائة من النقد المتداول فى أيديهم وودائعهم فى البنوك ، عادت فأجبرتهم مرة أخرى فى الاسبوع الماضى على اقراضها جزءا من ممتلكاتهم .

وأخطر مافى الامر أن الخفض الاول جاء وجيوب الاسرائيليين متخمة بالنقود والمحال خالية من البضائع .. أما فى هذه المرة فان الجيوب خاوية والمحال مليئة بالسلع والبضائع ..

ولم يعد أمام هذه المحال الان الا أن تنتظر الاجانب الذين يبدو أنهم لن يجيئوا على الاطلاق !

هذا كله بجانب زيادة عدد العاطلين الى ٤٠ ألف نسمة

قيادة الثورة تشحن "البطاريات" !

البلد بلدكم .. فاتحدوا ، والخير قادم .. فاصبروا

هذا هو موقفنا من الاستعمار .. فاستعدوا

خرجت القيادة الى الناس ...
وما زالت القيادة تخرج حتى اليوم .. وستظل تخرج .

والذى يجب ان يفهمه الناس ان خروج القيادة اليهم ليس خروجا عاديا على الاطلاق .

والذى يجب أن يتأكدوا منه تماما أن مواكب القائد وضباط القيادة ، عند ما تغادر القاهرة لتنتشر فى ارض مصر ، ضاربة فى اعماق المدن والقرى والكفور .. وعندما تدخل البيوت والاكواخ .. وتتحدث الى الكبير والصغير انما تحمل فى داخلها خطة مرسومة تنفذ بدقة ومهارة .

ان محمد نجيب مثلا لا يمكن أن يسافر لمجرد الزيارة ...

وجمال عبد الناصر ، وجمال سالم ، وعبد الحكيم عامر ، وصلاح سالم ، وعبد اللطيف بغدادى ، وكمال حسين ، وحسن ابراهيم ، وانور السادات ، وزكريا محيى الدين ، وخالد محيى الدين .. هؤلاء جميعا يرون فى خروجهم الى الناس هدفا وغاية .

هذا الهدف ، وهذه الغاية .. هما « التعبئة »

أو .. كما تقول الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة : ان كل واحد من هؤلاء الضباط « دينامو » قائم بذاته ... وخروجهم الى الاقاليم الغرض منه شحن « البطاريات » !

حتى يجيء الوقت الذى تضم مصر فيه عشرين مليون « بطارية » مشحونة تماما .. ومعبأة تماما بحيث تستطيع جميعها ان تقوم فى وقت واحد بعمل واحد ...

وتسكت الدوائر الدبلوماسية عند هذا الحد .. ونعود فنرقب عملية « الشحن » فى اهتمام وحرص !

من هم ؟ ..

.. وتبدأ العملية بأن يشرح ضباط القيادة للناس فى كل مكان : من هم ؟

● من هم الضباط الاحرار ؟

مجموعة من الشبان المصريين ... كغيرهم من الوف الشبان المصريين.

ولدوا فى أعماق الريف من آباء وامهات لا يزيدون شيئا على الاطلاق على اي اب وام عاديين فى ريف مصر .

فان جمال عبد الناصر مثلا مولود فى بنى مر ..

وعبد الحكيم عامر مولود فى المنيا ..
وعبد اللطيف بغدادى مولود فى قرية شاوه ..

وهكذا كلهم .. تربوا فى القرى ، وعاشوا فيها - كاى فرد غيرهم - فترة طويلة من حياتهم .

وذهبوا الى المدارس يتعلمون تماما كما ذهب معهم كثيرون غيرهم من ابناء الفلاحين ..

وكما يمكن ان يحدث فى كل وقت وفى كل حين ، اختار كل منهم مستقبله فى سلك ضباط الجيش .

وتخرجوا فى الكلية الحربية ضباطا وبدأ يتدرجون حتى اصبح الصاغ منهم صاغا .. والبكباشي بكباشيا ، تماما كاي ضابط آخر من الآف الضباط الذين فى الجيش .

وكانوا - كغيرهم ايضا - يجتهدون دائما لكى يحسنوا مراكزهم فى الجيش .. فكان صلاح سالم مثلا اول من دخل فى الجيش يدخل كلية اركان الحرب .

ولقد اتاحت لهم ظروف نشأتهم .. وظروف حياتهم الاولى فى قراهم ، وظروف عملهم فى الجيش ان يحسوا كل شيء يدور فى هذا البلد .. مصر .

وكانوا فى ذلك كاى مصرى يحس بقوى الشر التى تألبت على بلاده .. تهوى عليها بمعاول ضخمة ، وتقف دونه ودون الوصول الى ماوصل اليه اى شخص آخر فى اى بلد من بلاد العالم القوى الراقى . ثم جاءت حرب فلسطين ..

وذهبوا - كغيرهم ممن ليسوا ابناء باشوات او اصحاب سلطان - الى ميدان الحرب .. وكان لكل منهم فى الميدان بطولات خارقة تماما كما كان للكثيرين من الضباط الآخرين .

حتى اكتشفت الخيانة ..

وقالوا جميعا : الا هذا ..

الا الطعن فى الظهر وهم يحاربون ويشغلون انفسهم بالمعركة .

وكانوا ينظرون حولهم ليجدوا دماء زملائهم واخوانهم من الجنود والضباط تهدر .. لا بيد العدو ولكن بيد مصر نفسها .

وتخيل كل منهم انه قد يجيء اليوم الذى يهدر فيه دمه بهذه الطريقة .. وبيد الذين يدافعون عنهم .



القائد اللواء محمد نجيب ..
ليست مجرد ذكريات عادية

وكان كل واحد فى مصر يتحدث عن هذا الذى يموت فى الميدان .. ولكنه كان مجرد حديث ولا شيء غير الحديث.

اما هم .. فقد صنع هذا فى نفس كل منهم « شرخا » عميقا

وزاد « الشرخ » عمقا رواسب الماضى فى عقولهم .. تلك الرواسب التى خلقها احساسهم بكل ما يصنعه الاقطاع فى مصر ، التى هى عبارة عن انفسهم واولادهم وأسرهم .

وفى فلسطين أصبح « تخليص مصر » عقدة فى نفس كل واحد منهم ، لا يمكن ان يعيش حياته الطبيعية الا اذا انمحت وزالت .

وكانت هذه الفكرة تدور فى راس كل واحد منهم فى نفس الوقت الذى كانت تدور فيه فى رأس جمال عبد الناصر

لقد قرر جمال ان يقوم بعمل ايجابى

وعندما بدأ - بطريقته الخاصة - بنشر هذه الفكرة .. تجمعوا حوله ، وقرروا ان يتخذوا محمد نجيب قائدا لهم تتركز فيه فكرتهم وعملهم .

واصبحوا هم الضباط الاحرار ..

الذين أعدوا الجيش كله فى خمس سنوات ليضرب ضربته فى الوقت المناسب

● ماذا يريدون ؟

انهم لا يريدون لانفسهم شيئا ..

والا لكان فى منتهى البساطة أن ينصب نجيب نفسه ملكا .. وأن يصنع كل منهم من نفسه وزيرا أو يضع نفسه فى أى منصب يروق له ..

ولكان فى منتهى البساطة أن يقرروا لانفسهم مرتبات اضافية على ساعات العمل التى تزيد على الاوقات الرسمية.

فلا يستدين واحد منهم - كما حدث فعلا - عندما تلد زوجته ، أو عندما تطلب المدرسة مصروفات بناته !

ولكان فى منتهى البساطة أن يعيش كل واحد منهم فى قصر .. وأن يرقى نفسه الى رتبة أعلى .

يقول عضو مجلس الثورة للناس .

« اننا لا نريد شيئا من هذا كله .. فالله الذى احيانا طوال الاعوام الماضية قادر على أن يحيينا طوال الاعوام القادمة من حياتنا هكذا .. ودون اى تغيير .

انما نريد منكم ان تفهموا أننا لانختلف عنكم فى شيء على الاطلاق .

فنحن منكم وأنتم منا .. ولكننا بحكم ظروفنا قوة مسلحة ولولا هذا لما نجحت الثورة .

هل جنود الجيش اناس آخرون غير ابنائكم واخوتكم ؟

هل نحن الضباط اناس آخرون غير ابنائكم واخوتكم ؟

واذن فالجيش هو مصر .. كما ان الفلاحين هم مصر .. والعمال هم مصر .. والموظفين هم مصر .. واصحاب الاعمال هم مصر .

البلد بلدكم كما هو بلدنا .. وبلد كل مصرى .

ونحن لسنا عباقرة .. ولسنا ملائكة منزلين من السماء ، ولهذا فاننا وحدنا لا نستطيع ان نفعل للبلد شيئا ..

نريدكم اذن أن تعملوا معنا .. كل واحد منكم يجب أن يعمل كما يعمل كل واحد منا .

ولكن قبل هذا .. نريد منكم شيئا

اننا نعلم ماذا احدثته الاعوام الماضية - وحكامها - فى صفوفنا من فرقة وحزازات وخلافات .. وصلت فى كثير جدا من الاحيان الى حد اراقة الدم !

هل أفادكم هذا فى شيء . . او جاء لكم بنتيجة ؟

هل أفاد احدا الا الذين كانوا يغرسون فى نفوسكم هذه الخلافات والحزازات ؟

لهذا كله نريدكم ان تنسوا ما فى قلوبكم ..

فليذهب كل واحد منكم الى غريمه ويقول له : انى اخطأت فى حقك .. وهذه يدى فى يدك .

نريدكم أن تتساندوا وتتحدوا فى طوابير متراصة .

وخذوا هذا المثل البسيط

هل يمكن أن يتصور احد أن حركتنا كانت تنجح لو لم نكن - نحن الضباط الاحرار - متحدين فى العمل .. وفى الغرض والهدف ؟

اذا كنتم تريدون أن تنجحوا فاتحدوا.

هذا ما نطلبه منكم قبل أن تبدأوا العمل معنا ..

أما بعد ذلك فاننا نريدكم أن تصبروا ... لان أحدا فى هذه الدنيا لا يمكن أن يفعل كل شيء بين يوم وليلة .

وعندما سأل فلاح عضو مجلس الثورة:
- ومتى استطيع ان امتلك قطعة ارض



قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
البلد بلدكم .. فاتحدوا



الصاغ صلاح سالم ..
من هم الضباط الاحرار ؟



البكباشي جمال عبد الناصر ..
احملوا أمتعتكم.. وارحلوا ..



صلاح سالم يخطب فى الفلاحين وهو واقف على سيارة جيب فى الطريق الزراعى بين القرى والحقول ...

قال عضو مجلس الثورة : بعد ثلاث سنوات ..

فقال الفلاح : هذا كثير .. ان أولادى لا يجدون لقمة العيش

وقال عضو مجلس الثورة : منذمتى ؟

فقال الفلاح : منذ تزوجت .. منذ خمسة وثلاثين عاما .

وقال عضو مجلس الثورة : لقدصبرت فى ايام الظلم والفساد خمسة وثلاثين عاما .. الا تستطيع أن تصبر - وانت متأكد من نتيجة صبرك - الآن ثلاث سنوات ؟

انك اذا اردت ان تصلح فدانا واحدا - فى حاجة ماسة الى الاصلاح مثلا - لا تستطيع ذلك الا فى شهور وربما عام كامل بعد عدة دورات زراعية .

فماذا تفعل اذا طلب منك أن تصلح مصر كلها .. وتصلح حال عشرين مليونا من سكانها ؟

- اصبروا فانتم ادرى منا بماحدث لكم على مر الاعوام الماضية حتى وصلتم الى هذا الحال من الانحلال والضعف والاستكانة والذل ؟؟

هذا هو كل ما يريده الضباط الاحرار من الناس .

وهم أيضا لا يريدونه من اجل انفسهم فان عضو مجلس الثورة يقول : «اننا لن ندخل انتخابات ولا نطمع فى وزارة. لكى نطلب منكم أن تتحدوا وراءنا لتعطونا اصواتكم .

اذا رأيتم منا ذلك فى يوم من الايام. فما اسهل عليكم ان تقاطعونا جميعا ، وعندئذ أؤكد لكم اننا سننهار ، فاننا لم نقم الا بكم ومن اجلكم ولم نعتمد فى يوم من الايام الا عليكم »

● ما هى خطوات الاصلاح الداخلى !

.. وعندما تتحدث القيادة عن الاصلاح الداخلى فانها تحدده بخطوط واضحة بارزة ..

١ - اعادة بناء الجهاز الحكومى : الذى لاشك فيه أن الجهاز الحكومى كان قد وصل الى ابشع حالات يمكن أن يتصورها انسان .

يقول عضو مجلس الثورة : اننا من جانبنا قد اتممنا حملة التطهير.. وراقبنا وما زلنا نراقب العمل بحيث تستفيد الدولة وتستفيدون أنتم بكل دقيقة من ساعات العمل الرسمية .

اما واجبكم انتم فهو مراقبة مصالحكم فى الجهاز الحكومى ..

راقبوها بأمانة .. ولا يسمح واحد منكم لنفسه ان يدفع رشوة او يقدم هدية من اجل ان ينجز عملا له فى الحكومة .

٢ - الاصلاح الزراعى : ان القيادة تؤمن بأن الفلاح عماد ثروة البلاد الوحيد .. الآن على الاقل .

ولهذا بدأت منذ اللحظة الاولى فحررته من استعباد الاقطاعيين واستولت له على الارض التى كانت ملكا له فى الاصل واقتطعت منه غصبا على مر الاعوام

وتقول القيادة : اننا نعلم ان الارض اقل بكثير من عدد الفلاحين .

حتى بعد توزيع الاراضى التى حددتها الملكية - وهى ثلاثة ارباع مليون فدان - تظل الارض اقل من عدد الفلاحين وسيظل هناك عدد كبير بدون أرض.

ومن اجل هؤلاء بدأت الدولة تستصلح ثلث مليون فدان ستكلفها ١١ مليونا من الجنيهات ، وهذه الكمية من الارض ستكفى عددا ضخما من الفلاحين فى مدة اقصاها ثلاث سنوات .

ثم هى تعلم انه سيبقى هناك ايضا عدد من الفلاحين بدون أرض .. ولذلك فكرت فى مشروع السد العالى .

هذا المشروع الذى سيتكلف ١٢٠ مليونا من الجنيهات وسيستطيع ان يحجز من مياه النيل مايكفى لخلق مساحة من الارض الزراعية تتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين من الافدنة

وعندئذ يستطيع كل فلاح ان يملك قطعة أرض له ولأسرته .

***

٣ - الصناعة : أكبر خطأ يرتكبه الناس فى حق انفسهم أن يصمموا على اعتقادهم بأن مصر .. بلد زراعى وليس صناعيا

ان مصر بلد صناعى بجانب كونه بلدا زراعيا ..

والدليل هو ان فى مصر فعلا صناعات ضخمة ناجحة .. كصناعات النسيج مثلا .. ناجحة لدرجة انها تصدر لبعض دول أوروبا !

وعندما يخرج الحديد من اسوان .. عن طريق المشروع الضخم الذى بدأ تنفيذه فعلا ستستطيع مصر ان تصنع الصلب .

وليس هذا شيئا خارقا للعادة ..

ولا هو اعجوبة من الاعاجيب .

ويوم تصنع مصر الصلب .. ستصنع اشياء أخرى كثيرة ضخمة ، وسيكون فيها طبقة عاملة هى الاخرى كثيرة وضخمة

٤ - الجيش :

لقد كانت تسيطر على الجيش عقليات رجعية .. تماما كالعقليات التى كانت تسيطر على مصر كلها .. وأنتم ضمنها

وصحيح ان الجيش هو عنوان بلاده فى اى بقعة من بقاع العالم .

وصحيح انه ليس على درجة كبيرة من القوة فقد كان الفساد فيه كالفساد فى كل مكان .

لم يكن هناك تدريب بمعنى الكلمة .. وبدأت الآن عمليات تدريب واسعة النطاق .. ظهرت آثارها فى المناورات التى تقوم بها الاسلحة المختلفة بين وقت وآخر .

وكان سلاح الطيران مثلا او السلاح البحرى مقصورا فى تدريباته على سماء مصر .. ومياه مصر

وليس فى العالم كله أصفى من سماء مصر .. ولا أهدأ من المياه عند شواطئها

واذا بطائرات مصر تخرج فى رحلات طويلة تدريبية لتتعود الاجواء المختلفة .

واذا ببوارج مصر تخرج هى ايضا الى حيث المياه العميقة المتغيرة .

ثم بدأت مصانع الاسلحة تعمل بالليل والنهار ..

ويقول عضو مجلس الثورة : ان مصر تصنع اليوم طائرات وتصنع الاسلحة الصغيرة والاتوماتيكية .. وتصنع القنابل .

وقد لاتمضى ثلاث سنوات حتى تستطيع هذه المصانع ان تورد للجيوش العربية - لا لجيش مصر فقط - ما تحتاج اليه منها .

وبدأت لواءات المظلات تتكون ..

وفرق الفدائيين الذين يعملون تحت سطح الماء .

ثم يقول عضو مجلس الثورة : وعليكم أنتم أيضا سنعتمد فى المستقبل على أن يصبح الجيش قوة ضخمة .

فانتا نعلم ان ابناءكم واخوتكم الذين يجندون الآن ، ضعفاء من أثر البؤس والشقاء طوال الاعوام الماضية .

ونعلم انه على مر الزمن سيكون ابناؤكم واخوتكم هؤلاء على درجة قصوى من القوة والصحة .. مادمتم أنتم تسيرون الى القوة والصحة

● ماهى حقيقة الازمة الاقتصادية

الذى لاشك فيه ان هناك أزمة اقتصادية ..

هذه هى الحقيقة التى يجب ان يعلمها كل انسان .. ومن حقه ان يسأل ماهى الاسباب .

يقول عضو مجلس الثورة : السبب الاول اننا تسلمنا خزانة الدولة وقد صرف كل مافيها .. ووجدنا فيها عجزا مقداره أربعون مليونا من الجنيهات .

هذا سبب ..

وتصوروا انتم مقدار أثره ..

والسبب الثانى هو الحصار الاقتصادى .

لقد كان المسيطرون عليكم فى الماضى من قصر النظر والاستهانة والاهمال بحيث وضعوا القطن - ثروتكم الرئيسية - كله فى يد واحدة .. هى يد بريطانيا !

بريطانيا التى تستعمر ارضكم .. هى التى تحتكر ثروتكم وعماد حياة مصر كلها فلا يشتريه أحد غيرها !

وقامت هذه الثورة ..

وتأكد الانجليز منذ اللحظة الاولى - لأنهم يعلمون جيدا من هم الذين قاموا بها - أنها ستكون ثورة عليهم أيضا لم يقابلوا لها مثيلا فى مصر من قبل .

ولهذا ارادوا أن يخنقوها ..

ومادامو لايستطيعون ذلك بالقوة .. فقد بدأوا يجربون الحيلة ..

وكانت حيلتهم .. أن انقطعوا فجأة عن شراء قطنكم ليميتوكم اقتصاديا .

ثم بدأوا - من طريق أعوان لهم - يزيدون الازمة بالاشاعات

ولم تخف الازمة الا عندما راحت مصر تتفق مع الدول الاخرى على شراء القطن بعقود طويلة المدى .. حتى لايكون للانجليز فرصة لاحتكاره مرة أخرى .

أما السبب الثالث فيقول عضو مجلس الثورة : انه منا نحن أنفسنا .. من بعض المصريين أنفسهم .

ولأضرب لكم مثلا :

لو أن تاجرا خرج من بيته وفى جيبه مائة جنيه يريد ان يشترى بضاعة يتاجر فيها .. ثم قابل فى طريقه أحد الضعاف الجهلاء الذين لايعلمون الحقيقة ويتأثرون من كل شىء يسمعونه .

أقول لو قابل هذا التاجر مثل هذا الشخص ..

وابتدره قائلا : الحالة زفت .. مفيش حد بيشترى ومفيش حد بيبيع والازمة مستحكمة .

لو سمع التاجر هذا هل يذهب فى طريقه ليشترى ويبيع أم يتردد أكثر من مرة قبل ان يخرج النقود من جيبه ؟

هذه هى الازمة الاقتصادية .. على حقيقتها .

وهى أزمة حلها - والحمد لله - فى أيدينا نحن وحدنا .

● وهذا هو الموقف بالنسبة للاستعمار .. فاستعدوا

ثم يبلغ تعبئة الشعور قمته عندما يبدأ القائد ويبدأ ضباط القيادة فى الحديث عن الاستعمار ..

ان هناك قطعة فى قلب مصر تقف عليها أقدام غريبة نتنة !

اننا لانملك حرية التصرف فى هذه القطعة من أرض مصر .. ولا نملك حتى مجرد تسيير قطار فيها وفق رغبتنا .. وكما نريد .

وهذا مالا يمكن ان يرضى عنه رجل شريف .

ويقول عضو مجلس الثورة :

- لاتلقوا بالا لاى شىء يقال الا هذا الذى سأقوله لكم :

اننا نطلب منهم الآن ان يحملوا امتعتهم على كواهلهم ويخرجوا ولن نسمح لانفسنا ان نتحدث معهم الا فى كيفية ترتيب هذا الخروج بحيث ترفع آخر قدم من أقدامهم النتنة فى ظرف ستة اشهر وليس اكثر من هذه الاشهر باى حال من الاحوال .

هم يقولون : انه لابد من الدفاع عنا

ونحن نقول : نحن سندافع عن أنفسنا

.. ثم اننا لانرى اى خطر يهددنا ..

اللهم الا خطر وجودكم انتم فى اراضينا

هذا هو الموقف .

ونحن فى انتظار اجابتهم ..

فاما نعم .. بصراحة ووضوح

واما لا ... بصراحة ووضوح

وعندئذ - واسمعوا هذا جيدا - سنحيل منطقة القنال الى جهنم حمراء ..

سنحيلها الى جهنم ..

ولن تكون المعركة - ولیطمئنوا الى هذا - كالمعركة السابقة .. لن تكون كالمهزلة التى سخروا بنا بسببها

هل تعلمون لماذا كانت المعركة السابقة مهزلة ..؟

كانت مهزلة لان مصر كانت شيعا واحزابا .. وكان الذين يحاربونهم يسير كل منهم وفق هواه وطبق مشيئته .

وكانت مهزلة لان القيادة لم تكن موحدة .. فلم يكن هناك قائد مسؤول ينظم ويرتب ويعد لكل شىء عدته .

وكانت مهزلة لان القيادة ايضا لم تكن جادة .. فقد كانت تقابلهم امام الشعب بوجه . وفى الاجتماعات الخاصة بوجه آخر ، وكانت تصدر الاوامر للبوليس الاعزل بالوقوف امام الدبابات وهى جالسة فى المكاتب وفى الصالونات المترفة

أما اليوم .

أما فى هذه المعركة .. فسوف يقابلهم الشعب صفا واحدا . لا شيع فيه ولا احزاب ولا اغراض

وفى هذه المعركة .. ستكون هناك قيادة واحدة هى التى بدأت منذ شهر تعد العدة وترتب لكل شىء .

وفى هذه المعركة .. ستخرج لهم القيادة الى قلب الميدان وهم يعرفون هذه القيادة جيدا ويعرفون اشخاصها فردا فردا .. ويعلمون ماذا فعل هؤلاء الافراد من قبل!

وما دمنا نسمح لانفسنا اليوم ان نكون فى مقدمة صفوفكم نأمر وتجاب .... فسنكون يوم المعركة ايضا فى مقدمة الصفوف نأمر وننفذ الامر قبل ان تنفذوه انتم .

استعدوا اذن ..

وارقبوا الاحداث القادمة ..

والله معكم ومعنا ..

***

... وتعود القيادة مرة اخرى الى القاهرة بعد ان تكون قد انتهت من «شحن البطاريات » .

تعود لترقب هى الاخرى الاحداث المقبلة !

صلاح هلال

هل من يوصى الجامعة العربية بالاتحاد والنظام والعمل ؟!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

كل الدلائل تشير الى ان دورة الانعقاد الحالية لجامعة الدول العربية سوف تنتهى كما انتهت الدورات السابقة اى انها سوف تنتهى بخطب لا تنقصها القوة ولكن ينقصها الايمان ! ايمان الخطيب بما يقول .. وبقرارات تتخذ ومشروعات توضع وليس فى النية — ولا فى الامكان — تنفيذ هذه او تلك .

ويتبادل المندوبون التحية.. وعليكم السلام والى اللقاء ... فى القاهرة او فى بغداد او — اذا حل الصيف — فى احد مصايف لبنان !

وتدور العجلة دورة اخرى.. ونعود حيث كنا لنبدا من جديد ونلف وندور فى حلقة مفرغة من الكلام الفارغ الذى لم يعد ينطلى على شعوب العرب فما بالك بشعوب الغرب — فى امريكا واوروبا — التى نريد ان نرهبها بقوة العرب وان نحملها على ان تحسب لجامعتهم العربية الف حساب !

كلمة الحق انكم لن تجدوا اليوم عربيا واحدا ترضى ذمته ان يدافع عن بقاء هذه الجامعة فى حالتها وباوضاعها الحاضرة ! اوضاع العجز والخيبة والفشل

لقد فشلت الجامعة العربية فى كل مسالة تناولتها وفى كل مشكلة عالجتها .

فشلت فى فلسطين.. وفشلت فى حل مشكلة او ماساة مئات الوف اللاجئين !

وفشلت فى زجر فرنسا وردعها عن التنكيل بالمجاهدين من عرب شمال افريقيا ..

وفشلت فى تسوية النزاع بين الرياض وبغداد وبث الطمانينة والثقة المتبادلة بين السعوديين والهاشميين ..

وفشلت فى توحيد النقد بين الاقطار العربية .. وتوحيد جوازات السفر والغاء الموانع والحدود الاقتصادية الى آخر ما ملأوا به الافواه والاسماع .

وفشلت فى بث الدعاية لقضايا العرب والعروبة وفى تبصير الراى العالمى العام واقناعه بأن العرب انما يطلبون العدل والانصاف .. وليسوا ظالمين ومعتدين ، كما يصورهم الصهيونيون !

فشلت الجامعة فى كل جولة دخلتها وفى كل ميدان نزلت اليه ...

ونجحت الجامعة العربية فى امر واحد ! .. نجحت فى الاعلان عن عجزها وكيف انها اضعف من ان تخيف احدا او تحمل احدا على احترامها وتقديرها ولو بمثقال ذرة عند التقدير والحساب

لقد احترموها يوم قامت وعملوا لها الف حساب ..

خافها اليهود وترددوا طويلا فى عامى ١٩٤٦ و ١٩٤٧ .. هل يقدمون ام يحجمون ؟ هل يطالبون بالكثير ام يقنعون بالقليل؟

وهابها الغرب وحسب ان تكتل العرب سوف يهز ميزان القوى فى حوض البحر الابيض المتوسط .. وسوف يكون العامل الحاسم الفيصل فى الشرق الاوسط .

واستبشر بها الشرق خيرا ، ودعت لها ولنا الدول الشرقية الشقيقة بالنجاح والتوفيق !

ورفضت تركيا والهند وايران والحبشة واليونان ودول اخرى صديقة ، رفضت فى عام ١٩٤٨ ان تعترف بدولة اسرائيل

رفضت .. مراعاة لخاطر الجامعة العربية وحرصا منها على صداقة شعوب العرب... ظنا منها بأن العرب هم الاقوى ! وعالم اليوم هو عالم القوة والبأس ! .. كل يحرص على صداقة القوى .. ولا يبالى ان يدوس الضعيف بالاقدام !

ولكن ان هى الاجولة اوجولتان حتى خسرنا المعركة ضد اسرائيل ! جيوش العرب مجتمعة .... جيوش شعوب العرب التى تزيد أربعين ضعفا على عدد يهود اسرائيل انهزمت امام جيش من العصابات وشذاذ الآفاق !

انهزمت وخسرت المعركة — وخسرت معها فلسطين — لا لنقص فى كفايتها او خور فى عزيمتها ولكنها خسرت المعركة بسبب خطل السياسة وخيانة الساسة وبعض الزعماء والحاكمين !

خسرت الجامعة معركة فلسطين.. وخسرت معها هيبتها ومقامها واحترام الامم .. ثم اذا بالحكومات الصديقة ، والحكومات الشقيقة التى كانت قداعرضت عن اسرائيل ورفضت ان تعترف بها .. اذا بها تولى وجهها نحو تل ابيب وتمد اليها يد الصداقة ... ويعلن وزير تركى مسئول يومئذ فى حديث صحفى ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة بين دول الشرق الاوسط التى تملك جيشا جديرا بهذا الاسم ؟ !

***

ولا ادرى ما الذى ساقنى او ردنى اليوم الى هذا الحديث القديم ... !

ربما ساقنى اليه ما سمعته اخيرا من زميل زار معسكرات اللاجئين وراى كيف تنحل الاخلاق ويهوى الانسان الى مستوى الحيوان تحت عوامل اليأس والبؤس والجوع والمرض !

ربما .. الخطابات التى تصلنى فى كل اسبوع من بعض هؤلاء المشردين الذين كانوا فى بلادهم سادة مكرمين ثم اصبحوا اليوم يعيشون على الصدقة والاحسان .. وبعض هذه الخطابات يفيض باللعنة على الذين كانوا السبب !

و (الذين) هؤلاء من ساسة وزعماء العرب ! ..

ربما ... لان بعض زعماء العرب يريد ان يجعل من مشكلة فلسطين ومأساة اللاجئين (صندوقا للنذور) ما دام هو امين هذا الصندوق المؤتمن على مفتاحه وما فيه !

صندوقا للنذور وجمع الاموال التى لا يقدم عنها اى حساب !

ربما .. لان الآمال العريضة التى كان العرب يعلقونها على تغيير الحكم فى امريكا وفوز ايزنهاور، قد بدات تتهاوى املا بعد امل ... وبعد ان كان الرئيس الجديد يتحدث عن (وضع اسرائيل فى مكانها ، وكيف انها لن تكون بعد الآن طفل امريكا المدلل.. وكيف انه حريص على صداقة العرب وانصاف العرب) ... بدأ يتحدث عن ان امريكا صديقة للعرب كما هى صديقة لاسرائيل ! وبدأ يتحدث عن وجوب استقرار السلم والاوضاع فى الشرق الاوسط .. ويلمح الى وجوب عقد الصلح بين العرب واسرائيل !

ولم تتحرك الجامعة العربية لتسأل الرئيس ايزنهاور كيف يمكن ان تكون امريكا صديقة للجانى وللمجنى عليه ؟ ... للقاتل وللمقتول ؟ .. وكيف يمكن للسلم والاوضاع ان تستقر على خراب وتشريد مئات الالوف ؟

واخيرا .. ربما ساقنى او ردنى الى هذا الحديث القديم مقال قراته اخيرا فى احدى صحف المحافظين وهى اوثق الصحف اتصالا بهذا الصهيونى العتيق ونستون تشرشل .. والمقال كله سخرية من زعم مصر انها قادرة على ملء الفراغ والدفاع عن قناة السويس ! .. مصر التى هزمتها دويلة صغيرة مثل اسرائيل ؟

هكذا كتبت صحيفة المحافظين !

ومصر لم تهزم الا بسبب خيانة فاروق وبعض اعوانه .. وممالأة بعض زعماء العرب من الذين كانوا ينفخون فى غرور فاروق ويسبحون بحمده ويغمضون العين عن مخازيه ..

واشهد اليوم واقولها بين يدى الله انه ما من راى او مشورة لهذا البعض من زعماء العرب الا كان شؤما ووبالا على العرب وقضية فلسطين . ومع ذلك فلا يزال لهذا البعض راى مسموع فى دوائر الجامعة .. كانما لا تزال هناك بقية من خراب يجب ان تلحق بعرب فلسطين قبل ان يهدا هذا البعض ويستريح .

منذ خمسة اعوام كانت صيحة الجامعة العربية ... لا مساومة ولا اتفاق ! اقذفوا باليهود الى البحر !.. وفلسطين حرة موحدة مستقلة ! ... وحكومة عموم فلسطين ! .. وضع تحت عموم خطا عريضا !

ثم اصبحت صيحة الجامعة او صياحها ... المطالبة — لا بفلسطين وعموم فلسطين — وانما بعودة اللاجئين وتعويضهم عن ممتلكاتهم !

وكانت الجامعة وزعماؤها وساستها يرفضون باباء وشمم الحكم الفيدرالى لفلسطين الموحدة باغلبيتها العربية واقليتها اليهودية ! .. وكانوا يرفضون مشروع التقسيم الذى اقرته هيئة الامم المتحدة فى ١٩٤٧ ... وكانوا يرفضون مشروع التقسيم الذى وضعه كونت برنادوت !

واليوم تسعى الجامعة — وآه لو افلح المسعى — فى حمل اسرائيل على «احترام» مشروع التقسيم الذى اقرته هيئة الامم !

ويذكرنى موقفها هذا بحكاية الفقير الذى رفض فى المنام مالا كثيرا طمعا فى مال اكثر ... فلما افاق من الحلم ... عاد واغمض عينيه ومد يده وقال (طيب هات اللى تجيبه !)

ولقد عاشت الجامعة العربية حتى اليوم على الاحلام ... والخطب والكلام . وحان الوقت فيما نعتقد لكى تواجه الجامعة الحقائق وان كرهت ...

والحقيقة الاولى هى ان لا سبيل الى استخلاص فلسطين كلها موحدة حرة مستقلة الا بالقوة ...

والحقيقة الثانية هى ان لا سبيل الى تاليب الراي العام العالمى ضد اسرائيل الا بالدعاية القوية المتصلة ... واقناع الضمير العالمى بفداحة الظلم الذى حل بعرب فلسطين ...

ولكن الجامعة تنفق على موظفى امانتها اكثر مما تنفق على الدعاية ! ... وضعف او فقر مكاتب دعايتها حديث معروف خاض فيه الكتاب والصحفيون !

والحقيقة الثالثة هى ان الجامعة اضعف من ان تعالج جميع المسائل والمشاكل دفعة واحدة ومرة واحدة .... لانها تكون هنا أشبه بالجيش القليل العدد الذى يريد ان يهاجم على امتداد جبهة طولها مئات الكيلو مترات !

تركيز الجهود اولا واخيرا .. ومعالجة المشاكل واحدة بعد اخرى .. بعد ان جربت الجامعة سياسة شكل للبيع !

والحقيقة الرابعة هى ان الاعتماد على خنق او تدمير اسرائيل عن طريق الحصار الاقتصادى الذى ضربته الدول العربية ... هذا كله حديث خرافة . فلا يزال بين الدول العربية ومن اعضاء الجامعة من يتجر مع اسرائيل . وفى الاسبوع الماضى فقط زارنى صديق من قطر شقيق (لا اسميه) واكد لى ان سيارات المدنيين تغدو وتروح آمنة مطمئنة بين حيفا وعاصمة هذا القطر العربى الشقيق

هذه واحدة ... والاخرى هى ان يهود العالم ويهود أمريكا بوجه خاص لن يتخلوا عن اسرائيل ولن يسمحوا بخنق اسرائيل . وفى يد هؤلاء اليهود — ويهود أمريكا بوجه خاص — قوة المال وقوة الصحافة وقوة الدعاية .. ولهم فى محافل السياسة الدولية نفوذ يفوق نفوذ العرب مجتمعين ومتفرقين !

هو اذن حديث خرافة ... والقوة .. القوة المادية وحدها هى التى تدمر اسرائيل ... أما الحصار الاقتصادى فاختراع كسول قعيد الهمة !

والحقيقة الخامسة هى انه لا أمريكا ولا أية دولة كبيرة اخرى



الاستاذان عبد الخالق حسونه واحمد الشقيرى . الامين العام للجامعة العربية ، والامين العام المساعد !

من الدول التى نطمع فى تأييدها تقبل ان تغضب اسرائيل لكى ترضينا اذا اقمنا الدليل على اننا – الدول العربية – اقوى من اسرائيل واكثر نفعا لها من اسرائيل ·· وان صداقتنا ألزم لها من صداقة اسرائيل ! ·

ولن نقدم هذا الدليل بل ولن تقبل أمريكا أو غيرها منا هذا الدليل مادمنا على مانحن فيه من خلافات ! · · · بين سوريا والعراق ··· وسوريا ولبنان ·· وبغداد والرياض ·· والاردن وسوريا ·· بل والاردن والعراق

ومادمنا نسير نتخبط فى سياستنا خبط عشواء ! لكل منا متفرقين ··· سياسة مختلفة ! أما سياسة الجامعة فهى ان لا سياسة !

وأخيرا ··· لعل القارىء يبتسم اذا اهبت بجامعة الدول العربية ان تأخذ بشعار الاتحاد والنظام والعمل ···

اتحاد الصفوف وتنظيم السياسة وتحديد الاهداف ··· ثم تركيز الجهود والعمل !

مثال الأدب

تصل الى من حين الى آخر مقالات فى موضوعات مختلفة من ادباء أو ممن يحسبون انهم ادباء ويلحون فى نشر مقالاتهم فى احدى صحف هذه الدار ···

وأحب ان اترفق بحضراتهم فلا أصارحهم برأيى فى مقالاتهم ··· ولكن اقول لهم ماقاله هذا الصينى الاديب المؤدب

اعدت احدى دور النشر والطباعة فى الصين خطابا مطبوعا ومعدا للارسال الى حضرات المؤلفين والادباء الذين يمطرون دار النشر المذكورة بما تجود به قرائحهم ·

والخطاب بامضاء مدير الدار وهو اديب كبير ·

وهذا هو نص الخطاب ···

سيدى المحترم

لقد قرأنا مؤلفك القيم بسرور لا يحد ولا يقدر ، ولكنه سوف يتعذر علينا – اذا قمنا بطبع ونشر مؤلفك النفيس – ان ننشر فى المستقبل أى كتاب آخر يقل عنه مستوى ، ذلك لانه سوف يستحيل فى العشرة آلاف سنة القادمة ان تجود قريحة كاتب ما بمثل ما جادت به عبقريتكم فى مؤلفكم المذكور ··· ولما كنا حريصين فى دارنا هذه على أن نسير دائما من حسن الى احسن فاننا نعتذر الف مرة لكم من عدم نشر كتابكم لانه سوف يستحيل علينا كما قلنا ان نجد فى المستقبل كتابا احسن منه !

***

انى اقترح على هذه الدار – دار الاخبار – طبع الف نسخة من هذا الخطاب واعدادها لكى ترسل الى بعض الكتاب والادباء الذين يحاصرون بمقالاتهم هذه الدار !

إيراد فيلم

قرأت فى احدى الزميلات ان فيلم (انوار المسرح) لشارلى شابلن – وقد عرض أخيرا فى احدى دور السينما بالقاهرة – لم يعجب بعض كبار الممثلين والمخرجين المصريين !

ومن هنا ادركت ان راية الجهل والغرور لا تزال تبسط حمايتها على دنيا السينما المصرية

ثم قرأت فى احدى صحف باريس ··· واعتقد ان القاهرة وفنانى القاهرة لاينازعون باريس مكانتها فى دنيا الفنون ·

قرأت ··· ان هذا الفيلم (أنوار المدينة) أتى بايراد يزيد على ايراد أى فيلم آخر عرض فى السنوات الثلاث الاخيرة فى باريس ·

وانه عرض فى وقت واحد فى أربع دور للسينما فى باريس ·

واستمر عرضه فى الدور الاربع ستة أسابيع ···

وبلغ عدد المتفرجين اربعمائة وثمانين الف شخص ···

وبلغ ايراد الفيلم – فى باريس كما قلت – مائة وثلاثة وستين مليونا من الفرنكات !

وهذه هى لغة الارقام ··· وهى غير لغة الجهل والغرور !

محمد التابعى



بريدى ..

الشيخ برىء .. والمسئولية على الاذاعة !

كنا نشرنا على هذه الصفحة خطابا جاءنا من حضرة محمد عبد المجيد مازن المهندس الزراعى بوزارة المعارف وفيه يقول انه بينما كانت البلاد تحتفل بدفن شهداء الباخرة (السلوم) كانت محطة الاذاعة المصرية – لامحطة اسرائيل – تذيع آيات من الذكر الحكيم ومنها (انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين) ···· ثم اختتمت الآيات بقوله تعالى (لهم فيها زفير وهم فيها لايسمعون)

وتساءل حضرته هل كانت هذه الآيات الكريمة شريطا مسجلا من قبل ؟ ·· وهنا تقع المسئولية على محطة الاذاعة ؟

ام انها كانت من تلاوة المقرىء الشيخ ابوالعينين شعيشع واذن يكون الشيخ قد جافاه الذوق السليم !

وقد تلقينا من حضرة المقرىء المعروف الشيخ شعيشع الرد الآتى :

فى الصفحة التاسعة من عدد الاسبوع الماضى نشرتم كلمة لمهندس زراعى بوزارة المعارف ، ندد فيها بالذوق الاذاعى فى المحطة المصرية · ·· ثم استطرد فعرض بى تعريضا غير كريم حين طالب بتحديد « المسئولية الذوقية » على حد تعبيره ، وذلك بسبب اذاعة قرآنية اشتملت على آيات كريمة لم يتسق اختيارها مع حادث شهدائنا الابطال ضحايا « السلوم » ·

ولااريد أن أدافع عن الاذاعة ، فللاذاعة من يدافع عنها · غير أننى كنت اوثر أن يتجمل حضرة المهندس وليسمح لى أن أستعير تعبيره مرة أخرى « المسئولية الذوقية » وبشىء من الكياسة ولو أنه اتصل بى قبل أن يشتط به قلمه لتجنب أن يصيبنى بجهالة ، حين أضع بين سمعه وبصره ·

اولا – اننى لم أكن أقرأ بنفسى ، وانما كانت الاذاعة اذ ذاك شريطا مسجلا ولى فى مكتبتها تسجيلات كثيرة وبديهى أننا لانعرف متى تذاع هذه التسجيلات ، وفى أى المناسبات ··

ثانيا – اننى أسهمت بقراءاتى فى كل المناسبات الوطنية والقومية والدينية . رسمية كانت هذه المناسبات أو شعبية · ولاأذكر أننى اتهمت بسوء الاختيار كما شاء حضرة المهندس أن يتهمنى فى جراءة واندفاع ، بل على النقيض أذكر بكل اعتزاز عطف قائد الثورة ورجاله وسائر أفراد الشعب الكريم ·

ثالثا – احب أن أهمس فى أذنه انه كان لايعدم وسيلة أخرى لتبصير من يريد تبصيرهم بالذوق الاذاعى ·· وسيلة غير كلام الله تقدست آياته وتنزهت عن مواطن الاختيار والايثار فمقاصد التلاوة الاولى العظة والاعتبار والسلام على من اتبع الهدى

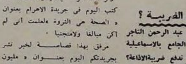


لماذا ندفع الضريبة ؟

اما حضرة احمد عبد الرحمن التاجر والترزى بشارع الجامع بالاسماعيلية فانه يتساءل لماذا ندفع ضريبة الاذاعة ؟ ويقول حضرته ..

ماهذه الضجة الكبيرة التى نراها فى الصحف عن منع الاذاعة لاغانى الافلام خصوصا « أخبار اليوم وآخر ساعة » لماذا تتعب الصحف نفسها مع هذه الاذاعة التى جعلت اذنا من طين وأخرى من عجين عن مطالب المستمعين اتركوها فى حالها مادامت قد أصمت أذنيها عن هذه المطالب وما على الذين يريدون أن يسمعوا أغانى مصرية جميلة الا أن يحركوا مفتاح الراديو قيمة سنتيمتر أو أكثر فيسمع أغانينا المصرية المحبوبة من جميع المحطات الاخرى عربية ، كانت أو غير عربية ، هذه المحطات التى استغلت هذا الكنز المصرى أحسن استغلال وهذا الكنز هو أغانى الافلام المصرية

أنا شخصيا وغيرى كثيرون لانسمع محطتنا الا نادرا ولست أدرى لماذا اذن تأخذ منا هذه الاذاعة الضريبة السنوية مادمنا لانسمعها ! ··



طبيب يدق ناقوس الخطر

من حضرة دكتور محمد حسنى ولاية مدير أسم البحوث الفنية بصحة بلدية اسكندرية

لست ادرى ان كنت تذكرانى ارسلت اليك مقالا بعنوان « ناقوس الخطر الذى يدق باستمرار » منوها بخطر الامراض الطفيلية أو مايسمونه الامراض المتوطنة بمصر كالبلهارسيا والانكلستوما والملاريا والدوسنطاريا والديدان المعوية ·

حقيقة أنى لم أكن موفقا كل التوفيق فى اختيار العنوان ولكنى أردت أن أنبه الى الخطر الجسيم الذى تتعرض له البلاد من انتشار هذه الامراض

ولو أنك قرأت ياسيدى المقال الذى كتب اليوم فى جريدة الاهرام بعنوان « الصحة هى الثروة » لعلمت أنى لم أكن مبالغا ولامتجنيا ·

مرفق بهذا قصاصة لخبر نشر بجريدتكم اليوم بعنوان « مليون وأربعمائة الف جنيه للقضاء على قواقع البلهارسيا » وأحب ان أقول لك ان هذا الاجراء لن يؤدى الا الى تحسن طفيف ذلك لان النيل يأتى باستمرار بقواقع جديدة من أعاليه

وانى أرى ضرورة عقد مؤتمر صحى للبحث فى أنجع الوسائل العملية للقضاء على الامراض المتوطنة بأقل التكاليف · ان لى آراء عملية فى هذا الشأن سأنشرها ان شاء الله فيما بعد





سيارة مرسيدس الفاخرة وهى تسع ٧٥ راكبا وسوف تسير ٥٠ سيارة من هذا النوع على خطوط أتوبيس شركة مينا ابتداء من أول يوليه

كيف أمكن استخدام أرقى السيارات العالمية في القاهرة
قصة أوتوبيس شركة مينا

انها قصة أشقاء أربعة من الشباب المكافح المؤمن بالاتحاد والنظام والعمل ..

لقد استطاع هؤلاء الأخوة الاربعة ان يحلوا بشركتهم « أوتوبيس شركة مينا » محل شركة الامنيبوس العمومية (تورنيكروفت) فحصلوا على امتياز جميع خطوطها بالقاهرة واحتلوا ادارتها وورشها وجميع اماكنها بعد ان جلت عنها .

سيارات تصنع فى مصر

لقد بدأوا بافتتاح قسم خاص لبناء الكاروسيرى على أحدث طراز بجراج مصر الجديدة وفى وقت وجيز تم بناء حوالى ٢٥ سيارة تعمل الآن على خطى رقم ١٤ ورقم ٥ مؤقتا ، وفى آخر يونيه ستكون الورشة قد اخرجت حوالى ٦٠ سيارة مصنوعة بأيد مصرية صميمة .

سيارات كاملة من المانيا

وفى الوقت نفسه اتجه تفكير الشركة الى ادخال سيارات جديدة كاملة الصنع لتحسين حالة المواصلات ، ولكى تستطيع شركة مينا أن تفى بالتزاماتها قبل الموعد المحدد وهو اول يوليه ، فقد استوردت سيارات ديزل من المانيا وصلت اول دفعة منها فى منتصف شهر مارس وهى تسير الآن على الخط رقم ١٤

٥٠ سيارة فاخرة

ثم سافر المدير المالى والمدير الفنى للشركة الى المانيا وتعاقدا على استيراد ٥٠ سيارة أخرى من الحجم الكبير كاملة الصنع من تلك السيارات الفاخرة التى تسير فى اكبر العواصم الاوروبية وهى من ماركة مارسيدس التى تمتاز بالفخامة والمتانة وستصل هذه السيارات الى مصر على دفعات ابتداء من منتصف شهر ابريل حتى منتصف شهر يونيه وبذلك تكون الشركة قد وفت بالتزاماتها قبل البلدية واستحضرت السيارات المطلوبة للعمل فى أول يوليه ١٩٥٣ على خطوط المنطقة الاولى التى حصلت الشركة على امتيازها فتكون شركة مينا أول شركة وفت بالتزاماتها

هذا وقد ابدى مدير البلدية اعجابه بالسيارات التى تم فحصها . كما ابدى الفنيون اعضاء لجنة الفحص ارتياحهم لحالة هذه السيارات وتمنوا ان تحذو باقى الشركات حذو شركة مينا .

يساعدون اصحاب المجموعات الاخرى

ولم تقف جهود هؤلاء الأخوة عند هذا الحد بل لقد حصلوا على عدة توكيلات لشركات سيارات وماكينات وقطع غيار مما سوف يسهل العمل كثيرا على أصحاب المجموعات الاخرى الذين لم يتمكنوا حتى الآن من الحصول على المطلوب منهم لمجموعاتهم

هذه هى قصة كفاح الاشقاء الاربعة الذين استطاعوا أن يسيروا ارقى سيارات الاوتوبيس فى القاهرة .

أعضاء لجنة الفحص يقومون باختبار السيارات وفحصها

بعد انتهاء الفحص وقف أعضاء اللجنة يبدون اعجابهم بالسيارات ويهنئون الاستاذ حنفى محمود مدير عام الشركة على توفيق الشركة فى استحضار هذه السيارات



سيارات ماجيروس عند شحنها من المانيا



بعض السيارات التى تم صنعها بجراج مصر الجديدة



السيارات تنزل من الباخرة فى الاسكندرية



صورة الأسبوع

التقط ((حسن دياب)) مصور آخر ساعة هذه الصورة الفريدة
انها تمثل زيارة اللواء محمد نجيب لملجا الصم والبكم فى الزيتون
ان الرجل الذى قاد ثورة ، وخلع ملكا ، وبدأ يرسى قواعد نهضة ينحنى ليقبل فى حب ووفاء يد مواطنة صغيرة فقيرة ... بكماء صماء ...
لقد رآها الرئيس تصلى
ووقف يرقبها حتى انتهت من الصلاة
ثم مد يده وتناول يدها وانحنى يقبلها !

آخر ساعة تشهد

قصة المسيح فى ..

احتفل المسيحيون هذا الاسبوع بعيدالفصح ، ودخلت آخر ساعة الى الكنائس ومعها لاول مرة تصريح يسمح لهابتصوير هذه الطقوس الدينية التى تقام من أجل هذه المناسبة . ولقد أمضت العدسة يومين طافت فيهما باكبر عدد من هذه الكنائس لكى تلتقط صورةصحيحة سليمةلهذه الطقوس

المطران يغسل الارجل

● ولقد بدأت أولى هذه الطقوس فى كنيسة السريان الكاثوليك بالظاهر . وقف المطران وأمامه اناء مملوء بالماء . وفى يده منديل أبيض .. ويمر اثنا عشر شخصا عليه ، ويمسك المطران برجل كل واحد منهم ليغسلها بالماء ، ثم يجففها بالمنديل الابيض .

هذا الاناء . وهذا المنديل ، وهذه الارجل لاثنى عشر شخصا . كل ذلك قصة من عهد المسيح .

اناء .. ومنديل .. وارجل

ذات يوم كان السيد المسيح جالسا بين تلاميذه الاثنى عشر . وحان وقت العشاء فقام المسيح ، وأحضر اناء به ماء ، وأخذ يغسل أرجل تلاميذه ، ويمسحها بمنديل . وعندما تقدم المسيح الى سمعان بطرس — ساعده الايمن — قال له سمعان : أتغسل رجلى ؟

فأجابه المسيح : نعم سوف أغسل رجليك لأننى أعرف ماذا أصنعه أما أنت فلست تعرفه ، ولكنك ستعرفه فيما بعد !!

وعندما انتهى اليسوع من غسل أرجلهم التفت اليهم قائلا : « لقد غسلت أرجلكم فيجب عليكم أنتم أن يغسل بعضكم أرجل بعض — لقد أردت أن اعلمكم أنه ليس هناك عبد وعظيم .. أريد أن يحب بعضكم بعضا . وأن يكون حبكم لبعض كحبى لكم ، فاذا عرفتم هذا فطوبى لكم اذا عملتم به .

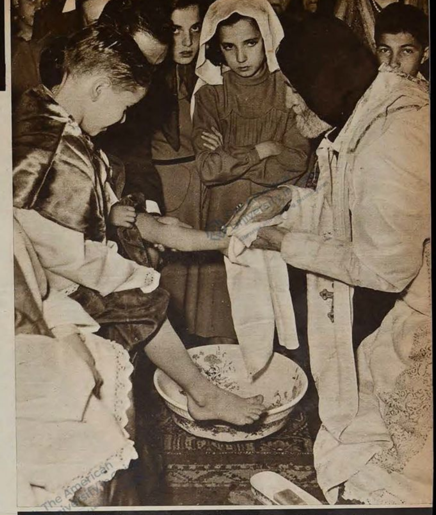
وينظر واحد من القساوسة الى الاناء، ثم الى المنديل ، ثم الى الاثنى عشر شخصا قبل أن يقول : هذه هى قصة الاناء ، والمنديل ، والأرجل الممتدة .. لاسيد ولا مسود .. لا عظيم ولا حقير . كلنا اخوة .. وكلنا شخص واحد . »

نحل الجبل

● وفى اليوم التالى ، فى الساعة الخامسة والنصف مساء ، وفى نفس الكنيسة يخرج من الباب المقابل لها جموع الكهنة والكتاب .. انها تمثل الجموع التى أخذت المسيح فى طريقها الى جبل الجمجمة حيث تم صلبه كمايقولون

اصلبوه ! اصلبوه !

عندما انتهى المسيح من غسل أرجل أصحابه خرج كعادته الى جبل الزيتون حيث اعتاد الصلاة . وعندما انتهى من صلاته فى هذه الليلة خرج الى تلاميذه



المطران يغسل الارجل الصغيرة .. هكذا أعطاهم المسيح درسا فى التسامح



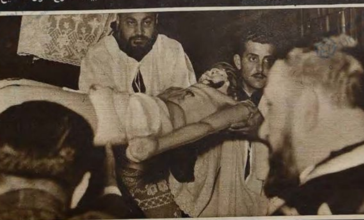




...ليب على الاعناق فى الطريق الى الجبل

بداية قصة صلب المسيح

بين الدموع انزل المسيح خطوة .. خطوة .. من فوق الصليب





. وأخيرا فكت قيود المسيح

وحمل بعيدا الى التابوت ..

ثم وضع بين الزهور والدموع

حتفالات عيد الفصح

كنائس القاهرة

فوجدهم نياما . فقال لهم مابالكم نائمين؟! قوموا فصلوا !!

وماكاد المسيح ينهى كلامه حتى اقبل عليه جمع كبير من رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ . وأمامهم يهوذا الاسخريوطى .

لم يكن هؤلاء الكهنة يعرفون المسيح . ولكن يهوذا يعرفه . واتفق معهم على أن يعطيهم علامة تعرفهم به ، وتميزه عن بقية رفاقه . وتقدم يهوذا من المسيح لتقبيله . فقال له المسيح : يايهوذا ابقبلة تسلمنى ؟

ونظر المسيح الى الذين جاءوا اليه من رؤساء الكهنة والشيوخ قائلا : كأنما خرجتم الى لص بسيوف وعصى .. لقد كنت معكم كل يوم في الهيكل ، ولم تمدوا أيديكم على . ولكن هذه هى ساعتكم ، وهذا هو سلطان الظالمين !!

وتقدم اليه الكهنة فقيدوه ، وقادوه الى بيت رئيسهم ، وأضرموا نارا وسط الدار ، وجاءوا بالمسيح . وقد ألقوا على وجهه غطاء يحجب عينيه وراحوا يهزأون به ويضربونه ، ثم يسألونه قائلين : تنبأ من الذى ضربك ؟

وفى الصباح اجتمع شيوخ الشعب ، ورؤساء الكهنة ومضوا بالمسيح الى بيلاطس شاكين له من انه يحاول افساد الشعب ، وانه يمتنع عن أداء الجزية لقيصر مدعيا انه هو المسيح الملك .

وصاح الشعب والجنود : اصلبوه .. اصلبوه !

ويسير موكب الكهنة والشيوخ ، وبينهم المسيح . . حاملا الصليب فى طريقهم الى الجبل .

فى جنازة المسيح

● وفى كنيسة المارونية بمصر الجديدة شهدت آخر ساعة الحلقة الثالثة من حلقات تلك الطقوس .

المسيح مثبتا على الصليب بعد أن وصل الموكب الذى حمله .. لقد نظر المسيح الى السماء قائلا : اغفر لهم ياالهى فانهم لايدرون مايعملون » ثم ينادى باعلى صوته « ياربى فى يديك استودع روحى »

وتمتد اليه الايادى تنزله من فوق الصليب ، وتسير به الجنازة الى حيث يوضع فى القبر ..

***

وتمر جنازة المسيح فى الكنيسة . وتخشع أبصار المصلين . . وتنطلق الدموع من العيون .. وتعزف الموسيقى أنغامها الحزينة ..

ثم تسكت الموسيقى ، ويوضع جثمان المسيح على الارض ، ويسير المصلون حتى يمروا أمام جثمانه .. فينحنى كل واحد منهم ويقبله قبلة الوداع قبل أن ينزل الى القبر ..





وامتدت الايدى تسنده عند انزاله من على الصليب



فى صمت وخشوع سارت جنازة المسيح فى الكنيسة !



قصة المسيح كاملة فوق الستار الاسود

قبلة على جبين المسيح



ووقف الجميع خاشعين أمام الجسد الذى فى التابوت



هكذا جلس صلاح سالم فى هدوء ولم يقل شيئا .. فى أول الامر !

.. وفجأة وقف صلاح سالم والقى القنبلة بينما صمت الجميع

قيادة الثورة تعطى درسًا فى فائدة الولائم

لقد اعطت الثورة درسا رائعا هـــذا الاسبوع

بعض الناس – بنية حسنة وقصـــد طيب – لم يعرفوا ان الدنيا تغيرت – وان قادة اليوم ليسوا قادة الأمس

كان القادة فيما مضى يذهبون لتقام لهم الولائم وتنحر الذبائح وتدق طبول الافراح .. ثم يمضى القادة وقد امتلأت بطونهم ومازال صدى دقات الطبول يرن فى آذانهم .

وينتهى الامر ، وكان شيئا لم يحدث

وذهب الصاغ صلاح سالم الى المحلة الكبرى هذا الاسبوع واذا بحفل كبير يقام له ، ودخل صلاح سالم قاعة الحفل وطالعته المائدة العامرة بالفطائر والحلوى واصناف الطعام الشهية الملونة كانهـــا قوس قزح

ولم يقل صلاح سالم شيئا ، وانما جلس فى مقعده وجلس حوله الذين دعوه بنية حسنة وقصد طيب

ثم وقف صلاح سالم ، وبدا يلقى قنبلة

أشار الى المائدة العامرة والطعام الملون كقوس قزح وقال :

« ان عهد البذخ قد انتهى ، وعهـــد الولائم قد مضى ، لقد كنت أتمنى لو ان المبالغ التى صرفت على هذا الطعام اعطيت للذين لايجدون لقمة يتبلغون بها ويسكتون بها صوت الجوع الذى يزار فى بطونهم

كنت أتمنى لو ان المال الذى كدس على هذه المائدة واستحال عليها طعاما ، صرف على الفقراء الواقفين فى الخارج

ووقف احد الداعين بنية حسنة وقصد طيب يقول :

– ان صلاح سالم على حق ، ولقد كان يجب أن يحدث ماقال

ثم مضى أحد الداعين يقول :

– لقد وقعنا فى خطا وانا اكفر عنه بان أتبرع بخمسين جنيها للفقراء وقام ثان يتبرع بثلاثين وثالث بعشرين وهكذا

وفى بضع دقائق كان قد جمع مبلغ ثلاثمائة جنيه للفقراء

وقال صلاح سالم : انا سعيد

ثم قال : انه سيكون اشد سعادة اذا فتح الباب للفقراء الواقفين بالخارج ليدخلوا الى قاعة الحفل وياكلوا طعاما هم احوج اليه من غيرهم

***

وفتحت الابواب .. وكان منظرا عجيبا

لقد ذهبت أصناف الفطائر الفاخرة والحلوى الشهية والطعام الملون بالوان قوس قزح الى بطون جائعة هى اولى بها من غيرها ..

ووقف صـــلاح سالم يقـــوم بدور المضيف . . .



الفرحة على الاف الوجوه المحرومة .. بعد أن أعطى احد اعضاء مجلس الثورة درسا للداعين فى الولائم .. ان هؤلاء هم الشعب !

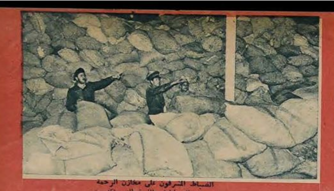


لقد قام صلاح سالم بدور المضيف واخذ يخدم ذوى الجلابيب

. واخيرا انصفنا صلاح سالم هذا هو المعنى الذى ارتسم على هذين الوجهين

القائمقام صلاح حتاتة يكمل عمليا الدرس الذى القاه الصاغ صلاح سالم

لقد ذكرت مصر هؤلاء اللاجئين
فأرسلت لهم نجدات من الملابس والاغطية


الضباط المشرفون على مخازن الرحمة
يشيرون الى اطنان الذرة التى تكدست في المخازن


حتى علب المأكولات المحفوظة
وصلت منها الآف الى مراكز التوزيع


عشرات العمال ينقلون المؤن ..
الى القطارات التى تمون شبكة الرحمة

مخازن للرحمة..!

منذ اليوم وحتى نهاية شهر مايو ·· تعود قطارات الرحمة - مرة أخرى - فتمد اذرعها وتبدأ في توزيع الدورة الثانية من الغذاء والكساء على ·· ربع مليون لاجئ في فلسطين !

·· ومنذ اليوم ينتهى الصمت الذي خيم أسبوعا كاملا على عشرات المخازن في غزة ورفح وخان يونس ·· وتباشر آلاف الايدى العمل من جديد في سرعة وحزم لمد اللاجئين بالحياة خلال شهور ثلاثة أخرى !

ومنذ اليوم - أيضا - تنتشر شبكة الرحمة مرة أخرى بين مراكز التوزيع العشرة ·· للقيام بتجربة جديدة ·· وان المسئولين يقولون : - لقد ظهرت عدة أخطاء في طريقة التوزيع لأول مرة ·· ونحن معذورون لو أننا قارنا ضخامة العملية بالامكانيات البسيطة الضيقة التى كانت لدينا ·· ولذلك لن تكون المهمة شاقة في هذه المرة بعد هذه التجربة الجديدة التى نفذناها ·· والتى نرقب الآن نجاحها ·· ان التوزيع سيختلف تماما عن المرة الاولى والسر في ذلك ·· يعود الى هذه التجربة ··

الخيوط الاولى

● كانت الملاحظة الاولى هى أن ربع المليون من اللاجئين عبارة عن اسر يتراوح عدد كل منها بين خمسة أفراد وتسعة ·· كل منها بين خمسة أفراد وتسعة ··· فجاءت فكرة ·· وبدأ التنفيذ في الحال وأعدت بطاقات صغيرة لكل أسرة وقدانبت فيها الكميات التى تستحقها هذه الاسرة!

● جاءت بعد ذلك مرحلة ثانية وهى حصر جميع هذه الاسر في دفاتر خاصة حتى يمكن التحكم في المواد الموجودة في المخازن وبناء عملية التوزيع على أساس التوازن بين هذه المواد وبين الاهالى الذين يستحقون المساعدة !

● وواجهت الجميع بعد ذلك عقبة جديدة ·· فان المسألة تعتبر منتهية حتى الآن بالنسبة لهؤلاء الذين يقيمون في قطاع غزة ·· ولكن كيف يمكن حصر هؤلاء الذين يعيشون بين القبائل في الصحراء ؟·· وجاء الحل سريعا حينما تعهد شيخ كل قبيلة بأعطاء البيانات الصحيحة اللازمة عن عدد الاسر التى تشملها قبيلته ·· ثم بعد ذلك يكون هو المسئول الاول والاخير عن أى خطأ يظهر !

● وجاءت خطوة هامة كانت هى السبب في نجاح التجربة كلها ·· لقد لاحظ المسئولون ان مراكز التوزيع في المرة الاولى كانت قد تركزت في منطقة واحدة ·· بحيث كان الضباط يضطرون الى انشاء مراكز متنقلة - في بعض الاحيان - وذلك في المناطق البعيدة مثل « النخل » وكانت النتيجة الحتمية لكل ذلك هو تلف جزء كبير من المهمات والاغذية التى كانت توضع في العراء - بلا مخازن ولا أسوار - هذا الى تكاليف النقل الباهظة والاخطار التى تحيط بها وخاصة في مناطق الحدود !

شبكة ضخمة .

وكانت الخطوة التى اقترحها القائمقام محمود سيف اليزل - قائد قوات فلسطين - تتلخص في أن تنشأ شبكة ضخمة من لجان التوزيع وان تمتد اطراف هذه الشبكة حتى تشمل منطقة سيناء - كلها - وبدأ العمل السريع لتنفيذ هذه الخطوة الجريئة ··

كما ألفت لجنة خاصة للجرد في مخازن التوزيع الرئيسية ولتسهيل مهمة عمليات الشحن والنقل الى مراكز هذه الشبكة الضخمة ·· وكانت مهمة هذه اللجنة - بالذات - من اخطر المهام التى قامت عليها دورة التوزيع الثانية !

في المخازن

فقد كانت هذه المخازن - نفسها - تحتوى على اشياء عجيبة فهناك أكثر من ١٠٥ قبعة و ٣٥٠ طربوشا و ٦٩٠ كرافتة و ١٥٠ ياقة قميص ·· وكانت كلها تدور في حيرة أمام علامة الاستفهام التى قفزت في رؤوس المسئولين ·· وتساءل الجميع . ماذا سيفعل اللاجئون بهذه الاشياء ؟·· وفجأة قال واحد من ضباط التوزيع : اذن ·· نوزعها على العائلات التى كانت تقيم في المدن أمثال يافا وحيفا والقدس ! وابتسم الجميع مرة أخرى . فقد كان هذا هو الحل !··

وحدث نفس الشيء مع هذه المواد الكمالية التى وجدت في قطارات الرحمة ·· ومن بين الاشياء التى أرسلتها مصر الى اللاجئين ثلاث سيارات وأربع ثلاجات و ١٥٠ سجادة وخمس ستائر قطيفة وخمسة بالونات سباحة علاوة على ٤٩٥ زرارا و ٧٥ مشط رجالى و ١٢٥ ابرة خياطة و ١١ شماعة و ٤٠٠ قطعة ستك طول كل منها حوالى ١٠ أمتار ··· والشيء المضحك في الامر كله هو جهاز الراديو الذى أرسله احد المواطنين وكتب عليه : « للترفيه عن اخواننا اللاجئين » !

مشكلة دقيقة

وكانت ثمة مشكلة دقيقة للغاية في انتظار المسئولين حينما بدأ جرد مواد البناء التى وصلت ·· وكانت تزيد على ٣٦٠ طن · فقد ارسل المسئولون يرجون على اللاجئين ان يستعملوا هذه المواد في بناء دور ومساكن دائمة لهم في قطاع غزة ·· واعتبرت بعد ذلك المسألة منتهية بالنسبة لهذه الكميات الضخمة من الاسمنت والحديد التى ظهرت فجأة امام الجميع !

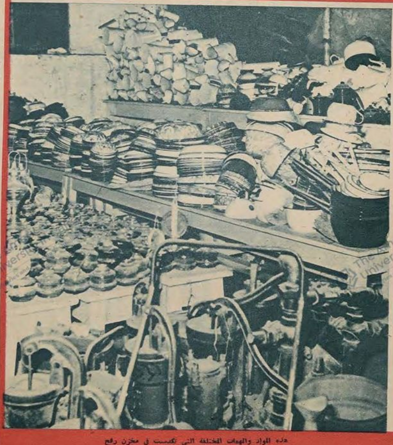
·· ولكن كانت المفاجأة الكبرى حينما أرسل اللاجئون يقولون : نحن لا نريد هذه المواد لاننا نريد العودة الى دورنا وبيوتنا في بلادنا ! ورفض الجميع تسلم أكثر من مليون طوبة أو بناء مسكن واحد في قطاع غزة !

وعادت علامة الاستفهام تتراقص من جديد امام ضباط المخازن وقالوا : - ما العمل الآن ؟·· وماذا سنفعل بهذه المليون طوبة و ٢٥٠ طن اسمنت و ١٥ طن جير و ٢٠٠ طن خشب و ٥ آلاف بلاطة ؟·· ماذا سنفعل بكل هذا ؟ ·· وما زال السؤال حائرا حتى الآن .

··· والبلح لمن ؟

وكانت مشكلة مواد البناء هى صورة صغيرة للمشاكل اليومية التى تقابل المشرفين على هذه المخازن الضخمة ···· ويضحك احد هؤلاء الضباط وهو يقول انا الآن نقوم بدور علماء النفس ··· لكى نستطيع ان نعطى المواد المناسبة لكل فئة من هؤلاء المحتاجين ·· لان المسألة ليست مسألة توزيع فقط ·· وانما هى ان نعطى هذا المحتاج شيئا نافعا له اولا وقبل كل شيء ·· وكانت هذه هى النظرية التى قامت عليها عملية التوزيع كلها ··

ومثال ذلك اننا خصصنا البلح والشعير لكى يوزع على البدو فقط - ولا شك ان الجميع يعلمون اهمية هذين الصنفين في حياة البدوى - ثم قمنا بتوزيع العسل والجبن والحلاوة والمأكولات المحفوظة على معسكرات اللاجئين في غزة فقط . لان معظمهم كانوا من سكان المدن ·· وكان أهم شيء امامنا طوال هذه العملية هو ان نوزع الاغذية أولا . وبعد ذلك يمكننا ان نفرز المواد الاخرى بهدوء ! ·· ثم صمت هذا الضابط قليلا وقال : لقد كنا جميعا نشعر أننا في امتحان قاس لعقولنا وعواطفنا في نفس الوقت ·· ولكن الظاهر اننا نجحنا في الامتحان !


هذه المواد والمهمات المختلفة التى تكدست في مخزن رفح
- المسئولون الآن عن طريقة ما لتوزيعها ؟

حتى لا يخطئن مرة ثانية!

قصة الحياة فى بيت الضيافة

وهذه ضحية أخرى ..
لقد أصبحت تعرف الطريق الى المستقبل المستقيم .

دقات الساعة تؤذن بانتصاف الليل .. وثمة شبح يتثاقل منكس الرأس نحو الباب الذى يفتح عند أول طرقة . فاذا بالشبح امرأة خلق الذعر والالم فى عينيها عالما قائما بذاته .. تهمس فى ضراعة :

– فى بطنى جنين يوشك أن يرى النور

وتصمت المرأة المعذبة قليلا لتقول فى صوت يستعبده الخجل :

– ولست متزوجة ...

وللمرة الثالثة تتردد قبل أن تقول :

– فماذا تستطيعون أن تفعلوا من أجلى؟

ودائما يكون عند الذين يفتحون الباب ما يفعلونه من اجلها .. ومن اجل كثيرات غيرها من اللواتى شاء القدر أن يقذف بهن الى هذا المصير .

أما هؤلاء الذين وراء الباب فهم أعضاء جمعية لم تسلط عليها الاضواء ولم تفرش فى طريقها الزهور . ولم تقم الحفلات الشملة فى سبيل الدعاية لنفسها ..

جمعية قامت منذ عام ١٩٠٦ لحماية المرأة من تطورات المجتمع ، ومن استقرار المجتمع أيضا ..

الاسئلة الحائرة

ان مهمة هذه العصبة من الرجال والسيدات هى الاجابة عن الاسئلة الحائرة التى كثيرا ماطرقت الاذهان اكثر من مرة ثم تلاشت ببساطة وسهولة لان زحام الحياة كثيرا ما يطرد اكثر من سؤال يطرأ على الذهن كل يوم

مثلا .. عندما الغى البغاء تساءل الناس واين تذهب اللواتى كن ياكلن خبزهن من البغاء ؟

وعندما ضبطت عصابات الرقيق التى تحمل الامومة المبكرة الى الفتيات فى سن العاشرة والحادية عشرة هز الناس فى فرح رءوسهم وهم يسمعون مطرقة العدالة تهوى على رءوس زعماء العصابة ولكن القليلين منهم هم الذين سالوا أنفسهم : وما مصير الضحايا ؟

أجابت جمعية « مصر لحماية المرأة والطفولة » على هذه الاسئلة كلها فى صمت هادىء يعمل بلا تراخ مدى خمسين عاما متواصلة .

ونشاط هذه الجمعية ذو ثلاثة أدوار

● دور ايجابى وذلك بانشاء دار للفتيات المشتغلات اللاتى تضطرهن ظروفهن للاقامة بعيدا عن أهلهن

● دور وقائى بدراسة الحالات المختلفة للفساد الذى تتعرض له المرأة والقيام بالابحاث اللازمة لحمايتها منه

● دور علاجى بتأسيس جنة صغيرة للواتى عشن حياتهن فى الجحيم

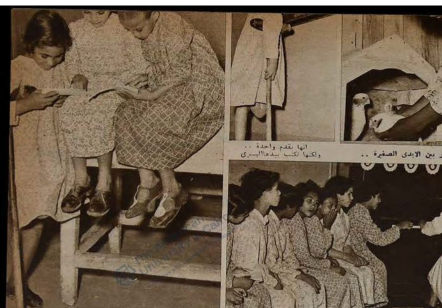
دار للمشتغلات

فأما الدور الاول فقد أنشأت الجمعية دارا للفتيات المشتغلات اللواتى تضطرهن ظروفهن للاقامة بعيدا عن أهلهن ، يجدن فيها وسائل الاقامة المريحة وتقدم لهن الوجبات الغذائية الصحية وتوفر لهن سبل التوجيه السليم وذلك كله بتكاليف زهيدة فى متناول كل منهن

واسم هذه الدار : دار السعادة

ويبدو أن الفتيات قانعات بما يجدن من سعادة فى هذه الدار .. لدرجة أن الاخصائية الاجتماعية التابعة للجمعية تجد

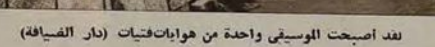
كانت منذ ايام طريدة المجتمع ..ولكنها بعد أن دخلت دار الضيافة انقلبت فى الحال – الى ست بيت ! ..



انها يقدم واحدة ..
ولكنها تكتب بيدها اليسرى

الطيور بين الايدى الصغيرة ..

ثلاث من لضحايا يراجعن دروسهن



لقد أصبحت الموسيقى واحدة من هوايات فتيات (دار الضيافة)



ضحكات الامل تعود ..
الى الوجوه التى ظلمها المجتمع وافترسها الذئاب

احتياجا لخدمات الدار من بين المقيدات بقائمة الانتظار

وبين قاطنات دار السعادة :

- طالبات بالطب والصيدلة
- طالبات بالآداب
- طالبات بمعاهد الموسيقى والتربية والخدمة الاجتماعية
- طالبات بالتعليم الثانوى ..

رعاية المنحرفات

واما الدور الثانى .. فهو رعاية الوقود قبل ان يصبح رمادا .. او – بتعبير اكثر ميلا الى الواقع – هو رعاية الفتاة « المنحرفة » او « الخاطئة »

وقديما قيل فى الانجيل : « من كان منكم بلا خطيئة . فليرمها بحجر » ونحن فى عصرنا هـذا نخطىء جميعا .. وكلنا نرمى الاحجار !

ومهمة « مكتب الرعاية الخلقية » التابع لهذه الجمعية هو منع الاحجار ما أمكن ، عن اللواتى بدات حياتهن فى ظل الخطيئة

هنا تقوم اخصائية تابعة للجمعية باعداد تقرير واف عن حالة الفتاة وظروفها وبيئتها وأسباب خطيئتها .. وعليها أن تقوم على ضوء أبحاثها بتحديد الدوافع التى أدت الى ظروف المشكلة . وتؤدى الباحثة هـذا الواجب عن طريق الزيارات التى تقوم بها والاحاديث الودية مع الفتاة ومع المسؤول عن عملها وتكون هذه الزيارات فى العادة فى منزلها أو محل العمل ، وللاشخاص الاخرين المهتمين بامرها من اقاربها

وبناء على توصية الباحثة توضع الخطوط الرئيسية للعلاج

والواقع أن كل هذا يتم فى جو علمى بديع يجعل الحقيقة واضحة كالشمس

.. والامهات غير المتزوجات

وتقوم الجمعيه – على قدر المستطاع – بايواء الامهات غير المتزوجات ورعايتهن لحين الوضع بدار كفالتها الخاصة بالناحية العلاجية بالعباسية .

ليس هذا فحسب ، بل هى تقوم فى نفس الوقت بتعليمهن بعض الحرف الملائمة لهن حتى يتمكن من الاعتماد على أنفسهن فى كسب الرزق الحلال بعد مغادرتهن دار الجمعية . كما تقبل فى هذه الدار بصفة مؤقتة بعض الفتيات اللاتى لم تصل حالتهن الى الدرجة التى ينقلن معها الى دار الضيافة بطرة .

والجمعيه تريد أن تهدف الى تنمية ثقة الام بنفسها وثقتهـا ببيئتها عن طريق التأمل فى العلاقة بين حاضرها وماضيها .

- أولا – تتخذ الترتيبات لادخال الام احد مستشفيات الولادة
- وثانيا – تلحق هى وطفلهـا بدار الكفالة التابعة للجمعية
- تقدم المساعدات المالية والقضائية لها ولطفلها ..

ومعنى ذلك أن الجمعية تذهب الى النذل الذى خدعها وتقول له :

– اما أن تصلح خطأك .. واما ..

وغالبا يرفع النذل يديه علامة التسليم بل يحدث أن تصبح المشكلة متصلة بأسرة الفتـاة كلها .. حين تكتشف الجمعية أن زلة الفتاة بسبب الفقر ..

مكتب للتخديم

والشىء الذى تؤمن به الجمعية تماما أن حصول الفتاة على عمل مناسب فى ظروف ملائمة ، عامل له أثره فى الرعاية الخلقية . وقد عملت الجمعية – وهى تضع نصب عينيها هذه الحقيقة – على تقديم العمل للحالات التى ترعاها .

منذ سنين عديدة

وتم ذلك بانشاء مكتب للتخديم ، نجح فى الاعلان عن نفسه الى حد ما – فى الصحف – وتكوين علاقات مع المؤسسات والمصانع والهيئات العامة ، فضـلا عن توثيق العلاقات مع الافراد .

دار الضيافة

واخيرا .. الغى البغاء ..

وزادت اعباء الجمعية حين عهد اليها رسميا برعاية الفتيات اللائى كن يحترفن البغاء الرسمى .

وبعد التشاور مع الجهات الرسمية تقرر أن تقوم « دار الضيافة » التابعة للجمعية برعاية الفتيات اللواتى يحولن من محكمة الاحـداث او مكتب الآداب بتهمة ارتكاب الفحشاء والدعارة ، وذلك بقصـد ملاحظتهـن ومعالجتهـن بحيث يصبحن قادرات على السير فى الطريق المستقيم ..

الفارق الكبير

ولقد بدات دار الضيافة تستقبل فتياتها فى نوفمبر ١٩٥٠ .

وكان الذى يدخل هذه المؤسسة فى ذلك الوقت يجد فتيات على جانب كبير من الفوضى وسوء النظام ..

هذه تصرخ .. وتلك تقهقه وثالثة تخلع ملابسها وتسير عارية كما ولدتها أمها ، وسط بقية الفتيات ..

وفتاة تهرب ..

وفتاة تحرض الباقيات على الهـرب والرجوع الى حياتهن الاولى ..

ثم ظاهرة عامة ، وهى أن اغلب الفتيات كن على جانب كبير من سوء الصحة ، وقذارة العادات وبذاءة الالفاظ والانانية وتفجر الانفعالات ..

وبالـرغم من أن عدد الفتيـات كان صغيرا .. فان الجـو الذى جمعهن فى الماضى كان لا يطاق ولا يمكن لشخص أن يسوسه بالطرق المالوفة المتبعة لكى يضمن علاجهن وتقويم اخلاقهن ..

واليوم .. بعد سنتين اثنتين ، ما اغرب التجربة ..

الفتيات منتظمـات على هيئـة أسر متآلفة متحابة : هذه أسرة النيـل ، وهذه اسرة الربيع ، وهذه أسرة الفن ثم اسرة البدر وأسرة القمر .

وللموسيقى والرياضة مكان وللآداب والاخـلاق مكان آخـر . . وللصـحة والحيوية مكان ثالث ..

ثم هناك الرحلات ، وتعلم اللغات ، والرسم واشغال الابرة ونسج السجاد وتربية الدواجن والحيـوانات الاليفـة وفلاحة البساتين ..

واكثر من هذا كله ، وفوق هذا كله هنـاك الامل . . فى مسـتقبل واضح سعيد ..



اين ينظرن والى من يشرن ؟
. . ربما نحو المستقبل السعيد

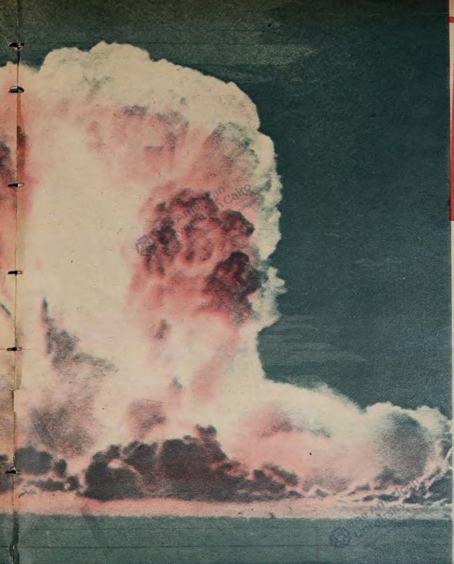




.. وثلاثة اخرون من الجنود المجهولين ..
ليس لهم سوى أمل واحـد فى مستقبل واضح لهؤلاء الفتيات !

حرم الدكتور فايد يسرى
تعمل فى صمت من اجل الضحايا

خرساعة تشهد انفجار القنبلة الذرية السابعة عشر



انفجرت فى الاسبوع الماضى القنبلة الذرية السابعة عشرة وكان انفجارها تجربة أجريت فى صحراء نيفادا فى الولايات المتحدة وطلبت (آخر ساعة) من وكالة اليونايتد برس أن توافيها بمجموعة خاصة لصور الانفجار الذرى السابع عشر ووصلت الصور .. ووضعتها (آخر ساعة) أمام الاستاذ ...لامة موسى ليتولى التعليق العلمى عنها وهذا هو التعليق ..

تجرى التجارب فى القنابل الذرية فى جميع الامم الكبرى بغية الوصول الى القنبلة المثلى التى لا يعلى عليها فى نشر الموت

وقد كان أول انفجار لهذه القنبلة فى هيروشيما باليابان فى اغسطس من سنة ١٩٤٥، ثم بعد أيام ألقيت قنبلة اخرى على ناجازاكى باليابان أيضا . وكلتا القنبلتين كانتا أمريكيتين .

روسيا تعرف

واحتفظت الولايات المتحدة بسر هاتين القنبلتين الى ما قبل ثلاث أو اربع سنوات حين أعلن ترومان أن روسيا صنعت هذه القنبلة . لان خبراء امريكا الذين كانوا يقيمون فى تركيا عند الحدود الروسية استطاعوا ان يكشفوا عن الاشعاع الذرى الذى أطلقته هذه القنبلة الروسية فى الجو

وردت روسيا وقتئذ بأن سر القنبلة كان معروفا لديها منذ سنوات وانها انما تستعملها لشق الصخور وتغيير مجارى الانهار . ولكن امريكا وثقت منذ ذلك الوقت أن القوة الذرية لم تعد من احتكاراتها وحدها

موالاة البحث

واضطرت امريكا لهذا السبب ان توالى البحث والاختراع حتى تصل الى قنبلة أقوى من تلك القنابل التى صنعتها فى أواخر الحرب الكبرى الثانية والتى انتصرت بها على اليابان . وكان الامريكيون، ولا يزالون ، يحتفظون بأسرار قنابلهم حتى أنهم رفضوا افشاء هذه الاسرار لحلفائهم من الانجليز والفرنسيين

وقبل شهور استطاعت بريطانيا ان تفجر قنبلة ذرية فى صحارى استراليا . واحتفظت هى الاخرى بأسرارها . ولكن يتضح من اقوال الصحف أن هذه القنبلة الانجليزية ليست فى قوة القنبلة الامريكية

تقتل مليونا

وقد قتلت القنبلة الذرية الاولى فى هيروشيما سنة ١٩٤٥ اكثر من ثمانين ألفا . ولكن الامريكيين يقولون انهم صنعوا هذه الايام قنابل تستطيع الواحدة ان تقتل عشرة أضعاف من قتلوا فى هيروشيما . ومعنى هذا أن القنبلة الواحدة يمكن أن تقتل مليونا أو ما يقارب هذا العدد

بل أذاع الامريكيون انهم صنعوا قنابل ذرية تخرج من المدافع و... الى الجيوش

ومادامت الاسرار تحيط بكل ما يتعلق بالقنابل الذرية فانه لا يمكن ... يميز بين الحقائق والدعايات فى هذا الموضوع

ولكن التجارب لم تنقطع منذ سنة ١٩٤٥ الى الآن . وقد قيل انه ... غواصات تحمل قنابل ذرية . أو انها فى طريق الصنع

لم تعد سرا

وهذه التجربة الاخيرة هى الانفجار السابع عشر . وما ذكر هنا ... الرقيب بافشائه . ونعنى الرقيب العسكرى فى الولايات المتحـ... بالطبع لن يبوح بما يمكن أن تنتفع منه أمة أخرى مثل بريطانيا أو فرنسا فى صنع القنابل

ولكن الذى يمكن قوله مع الترجيح بصحته أن القنبلة الذرية لم ... خفيا . بل أن هناك أمما عديدة قد عرفتها أو بالاحرى عرفت كثير... مثل ألمانيا وسويسرا وفرنسا . ولكن الذى يحول دون صنعها هو ... الهائلة . وهى نفقات تستطيعها الولايات المتحدة بلا شك لوفرة ثرائها . تستطيعها روسيا وبريطانيا . ولكن سائر الامم تجد صعوبة كبرى ... الاستحالة فى تخصيص المال اللازم للانفاق على صنعها

العقدة

وهناك محاولات عديدة لاستخدام الانشقاق الذرى للانتاج السلـ... وأول ما يتجه اليه الذهن هنا هو تسيير السفن بالانشقاق الذرى

والعقدة هنا هى كيف نحيل الانفجار الى احتراق . أى كيف نجعل الذرة تسير رويدا رويدا لتدفع عجلات السفينة فى الماء بدلا من أن تنفجـ... ثانية وتحطمها

ومعروف أن جدارا من الرصاص تبلغ ثخانته من خمسة الى ... سنتيمترا ، يستطيع مقاومة الانفجار الذرى الى حد ما ونعنى مقاومة الاشـ... القاتل للانسان والحيوان . بل ان الكمرة التى التقطت بها الصور التي ... هنا ، كانت على مسافة ٦٠ قدما من المنزل الذى دمر وسحق ، و... جدار من الرصاص ثخانته خمسة سنتيمترات وكانت بالطبع أتوماتيـ...

فهل يمكن بناء سفينة يختزن فيها الانفجار فى صندوق من الرصاص ... الجدران . ثم يطلق هذا الانفجار رويدا رويدا .. لتسير السفينة ؟

لو .. ولكن !

لو أن السلام عم العالم وزال خطر الحرب تماما لاصبح احتمال استـ... الذرة فى اضاءة المدن وتدفئة المنازل بل وتبريدها ، وأيضا فى ادارة المصا... والسفن والقطرات والطائرات وحرث الارض وريها وغير ذلك ــ نقول لـ... خطر الحرب لاصبح هذا الاحتمال ممكنا بل مؤكدا . ولكن ..

الدور الاول للانفجار الذرى فى الثوانى الاولى . والى اليسار صاروخان اطلقا لقياس الارتفاع فى الانفجار .وافه ...





صورة من الجو للمنزلين اللذين اصيبا بالانفجار . اقربهما وهو الى اليمين قد دمر تماما كأنه مسحوق من الزجاج . والثانى البعيد قد بقى قائما ولكن لم تبق فيه نافذة سليمة كما ان كثيرا من قوائمه قد حطم





هنا منشى نصب على مسافة ٣٥٠٠ ياردة من مكان الانفجار . وهو يرى هنا بعد ثانيتين من الانفجار . ثم الى اليسار بعد ثانيتين وربع ثانية من الانفجار

الأسبوع القادم

يواصل محمد حسنين هيكل تحقيقه الصحفى الذى قام به فى الشرق الاقصى فى الأسبوع المقبل بقصة الذى سيحدث فى كوريا ؟ !

ماذا تقول الصحراء ؟!

اننا ننسى دائما اخواننــــا فى الوطن
اننا نحن الذين نعيش هنا فى المدن المضيئة المتناثرة على الوادى الخصيب ننسى اخواننا فى الوطن
الذين قضت عليهم ظروفهم أن يعيشوا وسط الرمال
ان الصـحراء تحاصرهم فلا نراهم الا نادرا
والأبعاد السحيقة تفصلهم عنا فلا نسمع صوتهم
ولقد انطلقت (آخر سـاعة) الى الصحراء تبحث عن زملائنا فى الوطن وسط الصحراء ما هى مشاكلهم ؟ ماذا يريدون ؟ ما هى رغباتهم ؟
وطاف احمد هيبة مندوب (آخر ساعة) ومعه احمد سالم احد مصوريها بالصحراء الغربية كلها على الشاطىء من الاسكندرية الى السلوم ثم انتقلت آخر ساعة من السلوم الى سيناء تسأل الصحراء عن رغباتها وأمانيها..
وهذا هو حديث الصحراء..




رؤية الرئيس

الاسم : بركة يونس
الوظيفة : مزارع برأس الحكمة
السن : ٢٦ سنة

قال بركة وهو ينظر فى الفضاء .. انى كنت احد الذين استولى الملك السابق على ارضهم فى منطقة رأس الحكمة ... وان لى امنية واحدة هى أن ارى الرئيس محمـد نجيب وأشكره على رد الارض التى اخذت منا عنوة .. امنية ليتها تتحقق

مستشفى داخلى

الاسم : الدكتور محمد سعيد جابر
الوظيفة : مفتش صحة الحمام
السن : ٢٩ سنة

قال الدكتور أن الحمام التى يبلغ تعداد سكانها ثمانية آلاف نسمة لا يوجد بها مستشفى يعالج به المرضى ولا يوجد بالحمام سوى مستوصف خارجى . والحالات الخطرة التى ترد لهذا المستوصف تجعل القائمين بأمره عاجزين أمام خطورة المرض

الخضراوات الطازجة

الاسم : عزيز سدره عبد الملك
الوظيفة : اومباشى بسلاح الحدود بالسلوم
السن : ٢٤ سنة

قال الاومباشى عزيز سدره أنه معجب جدا بهواء السلوم لانه جاف وكذلك أهل السلوم .. الذين يمتازون بالشهامة والرجولة .. ولا ينقص حياته سوى عدم وصول الخضراوات الى السلوم واذا وصلت يكون ثمنها عاليا .. فيعجز عن شرائها





مياه الاسكندرية

الاسم : شحاته دسوقى سلطان
الوظيفة : عامل بمرسى مطروح
السن : ٢٧ سنة

قال .. انى قضيت طوال حياتى ببلدتى مرسى مطروح ولا يقلق راحة أهلها هنا سوى عدم وجود مياه صالحة للشرب .. وانى أتمنى أن يقدر المسئولون هذا ويعملوا على توصيل المياه العذبة الى مرسى مطروح من الاسكندرية .. وكانت مياه الاسكندرية تصل اليها بانابيب ابان الحرب العالمية الثانية ...

مدرسة ابتدائيـة

الاسم : عمران عبد الكريم
الوظيفة : عمدة الضبعة
السن : ٦٣ سنة

قال الشيخ عمران أن الضبعة يقطنها ٨ آلاف نسمة يضاف الى هذا العدد ٦ آلاف آخرون يقطنون الضواحى ...
ولا يوجد بالضبعة غير مدرسة أولية .. ولا توجد مدرسة ابتدائية الا فى العامرية ومرسى مطروح وكلتاهما تبعد عنها ١٥٠ كيلو مترا ...

ارفعوا الالغام

الاسم : عبد الكريم آدم
الوظيفة : عمدة العلمين
السن : ٣٤ سنة

قال عمدة العلمين أن منطقة العلمين ما زال بها ألغام كثيرة من جراء الحرب العالمية الثانية ... وبرغم ما رفع منها منذ خمس سنوات الا أن كميات كبيرة من الالغام مازالت بها ... وقد أصيب الكثيرون من جراء تركها الى الآن ... لوجودها فى باطن الارض ولا يمكن للعين أن تراها ...






مستشفى ومصيف

الاسم : عوض الله حامد
الوظيفة : جندى بسلاح الحدود بسيوه
السن : ٢٣ سنة

واخيرا قال .. عوض الله .. أن سيوه تصلح لتكون مشتى ومصيفا .. لان الطبيعة خلعت عليها جمالا لا يمكن لرسام أن ينقله بريشته مهما أوتى من فن أو لشاعر أن يصفه مهما كانت قريحته .. وهناك عقبة تجعل الوصول الى هذه الواحة الغناء أمرا عسيرا .. الارض الوعرة التى اتخذت طريقا لها .. فاذا ما أصلح الطريق بين سيوه ومرسى مطروح فان الرواد يقبلون عليها من كل فج وتصبح سيوه المشتى والمصيف المفضل .

ترعة النوبارية

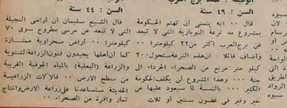
الاسم : عبد الجواد مفتاح
الوظيفة : عمدة برج العرب
السن : ٤٩ سنة

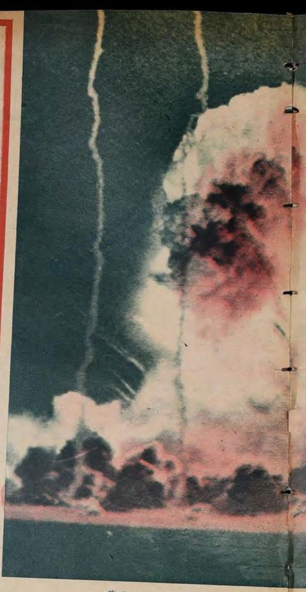
قال .. انه يتمنى أن تهتم الحكومة بمشروع مد ترعة النوبارية التى لا تبعد عن برج العرب أكثر من ٢٢ كيلومترا .. وأضاف قائلا : ان هذه الترعة ستحول ٢٠٠ كيلو متر مربع من الصحراء الجرداء الى جنة ... وهذا المشروع لن يكلف الحكومة الكثير ... بالنسبة لما سيعود عليها من خير وفير فى غضون سنتين او ثلاث

آلات زراعية حديثة

الاسم : سليمان سعيد
الوظيفة : عمدة النجيلة
السن : ٤٤ سنة

قال الشيخ سليمان أن اراضى النجيلة التى لا تبعد عن مرسى مطروح سوى ٧٠ كيلومترا .. أراض صحراوية ممتازة كما أن أهلها يجيدون فنون الزراعة الشتوية والزراعة (البعلية) بالمياه الجوفية القريبة من سطح الارض .. فالآلات الزراعية الحديثة ستساعدنا على زراعة الارض وانتاج ثمار وافرة من الصحراء ..





ار .وافه ميلين كمن المراقبون فى كهوف ارضية لتسجيل ملاحظاتهم



صنع منزلان فى نيفادا حيث كان الانفجار الذرى السابع عشر احدهما على مسافة ٧٥٠٠ ياردة . وهو الاعلى . اما الاسفل فكان على مسافة نصف ميل فقط . وكانا كلاهما على قياس واحد ومن مواد واحدة . فكانت نتيجة الانفجار ان دمر المنزل القريب تدميرا تاما بحيث صار شذر مذر ولم تبق منه قطعة يمكن الاستدلال على مكانها . اما المنزل البعيد فقد تحطمت نوافذه وقوائمه وخشب الارضية . ولم يحدث احتراق فى احد المنزلين .



يبدو من الصور المنشورة هنا وهى تمثل الانفجار السابع عشر للقنبلة الذرية انه قد حدث تطور فى صنع هذه القنبلة الجهنمية . لان اختلاف الشكل الذى تتخذه القنبلة فى ثوانى انفجار يدل بلا شك على اختلاف فى تركيبها الذرى وانشقاق ذراتها . بل قد يكون هناك عناصر اخرى قد استعملت فى الانفجار غير العناصر القديمة . .

يجب أن يحكم بالإعدام على ٤٠٠٠ قرية !



هذه هى القرية الحالية ..
مناظر مؤذية فى كل مكان !

الشىء الوحيد الذى تصر عليه جميع المشروعات الاصلاحية فى مصر ·· هو أن توجه كل خطوطها نحو المدن ·· فتلتف وتدور حول مبانيها وشوارعها ثم تعود الى نقطة البداية وهكذا ··

أما القرية وأما مبانيها التى تحتضر فلم يفكر واحد من أصحاب هذه المشروعات – ولو مرة واحدة – ان يوجه خطا من خطوط الاصلاح نحوها ·· وتظل القرية المصرية كما كانت منذ أربعة آلاف سنة بلا نور ولا هواء ولا اصلاح ··

والواقع الذى يجهله الجميع هو أن هذه المشروعات لن تكون أكثر من خرافات وأوهام اذا لم تبدأ من نقطة البداية فى الريف ·· ان القرية هى الرئة التى تتنفس بها المدن وكاذب ذلك الذى يقول : انه يمكننا البداية من نقطة النهاية !

ان كل هذه المشروعات حبر على ورق وهى – تماما – كالدواء الذى يصفه الطبيب ·· دون أن يعرف المرض او يكتشف مكان الداء الخطير ·· وهذه هى المشكلة التى يبحث المسئولون عن حل لها والتى ظلت كما كانت منذ أربعة آلاف سنة ··

ولو أن واحدا من المسئولين ركب طائرة وحلق فوق الارض الخضراء ·· ثم شاهد مبانى القرى وطرقاتها وقد بدت وكأنها بقع سوداء مشوهة ·· لو أنه رأى كل ذلك لخرج بنفس الحقيقة وهى أن كل هذه المشروعات التى ترتكز على المدن ·· أكذوبة كبرى لانها لم تخرج من نقطة البداية فى صميم الريف !!

محاولة ومحاولة ··

·· ومنذ ١٥ سنة شهد المسئولون محاولتين لاصلاح القرية المصرية ·· وكانت المحاولة الاولى هادئة للغاية وكان صاحبها يقول فى بساطه :

● يمكننا أن نصلح هذه القرية جزئيا ونتركها تتطور بعد ذلك فنصلح المبانى القديمة وننشىء بجانبها مبانى نموذجية حديثة ·· وبهذه الطريقة ستتحول القرية كلها الى مبان نموذجية ! ولكن النتيجة الواحدة التى ظهرت – بعد ذلك – هى ان القـرى النموذجيـة انقلبت الى قرى تحتضر وعادت الحالة كما كانت من قبل ·· واذا عرفنا – أيضا – أن القرى التى تم اصلاحها بهذه الطريقة طوال خمسة عشر عاما كاملة لم تزد على اربع قرى وأنه تم – فى نفس الوقت – انشاء ٤٢ الف بيت من هذه البقع السوداء التى تحتضر ··

● أما المحاولة الثانية ·· فقد كانت ثائرة ·· وكانت لا تؤمن بسير السلحفاة أو البساطة ·· كانت تقول : لا بد من الحكم بالاعدام على القرية الحالية التى لن ينفع معها أى علاج ·· لانها اصبحت كالسرطان تنقل العدوى حتى الى الدواء نفسه ·· ويجب أن نكون عمليين وهذه هى الطريقة الى الاعدام ··

العلاج بالكردون

ان الطريقة العملية الوحيدة الى وضع حد لامتداد القرية وقلع أذرع أخطبوطها هى أن نضع كردونا داخليا حولها فنمنع البناء داخل هذا الكردون مطلقا ·· وفى نفس الوقت نمنع القيام بأى عمليات انشائية او مبان مؤقتة خارج حدود هذا الكردون وبهـذا نحدد مكانا للتوسع والامتداد الذى سيكون نواة القرية الجديدة ونبدأ – بعد ذلك – الخطوة الثانية لتخطيط هذه القرية ومراعاة كافة الشروط النموذجية بها ·· فمثلا يجب أن يكون الموقع الجديد هو الامتداد الطبيعى للقرية القديمة حتى لا يشعر الاهالى باى تغيير أو اضطراب فى طريقة العمران الطبيعية ·· ثم يجب أن تراعى شروط التهوية الصحية واتجاهات الرياح حتى يمكن تحقيق نظريات التهوية وحصر الحرائق ·· وتأتى بعد ذلك نقطة هامة فى التخطيط النموذجى للقرية وهى تحديد موقع المرافق العامة والوحدات الاجتماعية بالنسبة للموقع القديم والتخطيط الجديد وكذلك بالنسبة للطرق الرئيسية المؤدية للقرية والعلاقة التى تربط بين هذا التخطيط ومجارى المياه وطرق السير والشوارع والمساحة العامة وعلاقة كل ذلك بتطور عدد السكان فى المستقبل ··

كل هذه هى الخطوط الرئيسية لقطع أذرع الاخطبوط الذى ينتشر فى الريف ·· وبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن ننشىء ٥٠٠ قرية خلال ١٥ سنة فقط دون أن تكلف الدولة مليما واحدا ·· ولكن الظاهر أن المسئولين – بدورهم – كانوا يصرون على ان تسير محاولات اصلاح القرية فى هدوئها المثير ·· فصفقوا للمشروع الاول وقالوا : انه هو الطريق العملى الوحيد وكانت النتيجة أن ثلاث قرى فقط هى التى ظهرت بين البقع السوداء وظلت بقية القرى كما كانت منذ أربعة آلاف سنة !

وضع مؤلم

واذا نظرنا الى القرية بوضعها الحالى والى المحاولات الفاشلة التى قام بها هؤلاء الذين يبحثون على الهامش ولا ينفذون الى أعماق المشكلة ·· لاستولى علينا الذهول من ضخامة الارقام التى انفقتها الدولة عليها ·· وكان يكفى أن تضع ٣٠٠ الف جنيه فقط لتكون نواة لمشروع اعدام القرية الحالية وبناء ٥٠٠ قرية نموذجية وكان فى استطاعتها بعد ذلك أن تسترد جزءا كبيرا من هذا المبلغ بعد بيع المبانى للفلاحين أو مساهمتهم فى البناء ·· ولابد لنجاح هذه المشروعات أن يساهم الفلاح بنفسه فيها وأن يشعر بانه جزء منها وبهذا فقط يمكننا أن نضمن مستقبلها وأن نوفر للدولة الايدى العاملة اللازمة للانشاء والتعمير ·· ويقول الدكتور سيد كريم : ان هذه – فى الواقع – هى الخطوط الرئيسية لهذا المشروع الذى وضع منذ ١٥ سنة والذى رفضه المسئولون لانهم تمسكوا بالمراجع الاجنبية واكتفوا بتقارير الخبراء الاجانب التى تقول ان اصلاح المدن يلزمه عمل رسوم مساحية وخرائط تخطيطية وعمليات معقدة طويلة ·· ولكنهم نسوا فى نفس الوقت ان ذلك لا ينطبق على القرى المصرية ·· لانها فى الخارج اسمها «مساكن للفلاحين» ونحن للأسف الشديد عندنا فلاحون ولكن بلا مساكن ··

هذه هى الحقيقة التى نبحث عنها ولا نجدها مع أننا نمسك بأطرافها فى الحقيقة !

الخطوط الرئيسية

·· والخطوط الرئيسية لمشروع اعدام القرية الحالية تنحصر فى عدة نقط هامة ، هى :

● لا يحتاج تنفيذ الخطوة الاولى من عملية الكردون الى أكثر من بضع طائرات ، تقوم بتصوير هذه القرى من الجو تصويرا سطحيا ، مع تحديد اتجاهاتها الأصلية

وهذه العملية لن تستغرق نصف المجهود الذى يلزم لرفع أنقاض قرية واحدة من القرى الأربعة آلاف ، التى اتجه التفكير الى اصلاحها بوساطة اعادة تخطيطها من جديد ·· هذه واحدة !

● وتأتى بعد ذلك الخطوة التالية ، وهى حيازة الأرض اللازمة للتوسع العمرانى للقرية الجديدة ·· وهذا لن يتم الا بوساطة طريقتين :

الأولى : اصدار قرار بنزع ملكية الأرض اللازمة للمشروع كله من أصحابها واعطائها لهم بالايجار ، حتى يحين موعد التنفيذ ·· أو نزع ملكية جزء صغير من الذى تشمله الخطوة الاولى من المشروع ، مع حظر اقامة أية مبـان أو منشـآت جديدة عليه ، حتى نمنع امتداد القرية الحالية اليه ·· وبذلك يمكننا أن نضع حدا مؤقتا لتوسع البقع السوداء الخطر !

الثانية : كلما تم بعد ذلك تخطيط أى جزء من هذه المساحات اللازمة للمساكن ·· يباع للراغبين من الأهالى حسب القيمة الحقيقية له ، مضافا اليه مصروفات التخطيط والطرقات ، وقد أثبتت التجارب نجاح هذه النظرية فى كثير من القرى التى خططتها الحكومة بهذه الطريقة ·· ثم تعطى الأولوية فى الحيازة لهذا الذى يبدأ فى البناء فورا أو خلال مدة معينة

·· ولتسهيل المهمة أكثر من ذلك يعفى البعض من ثمن هذه الأراضى الجديدة ، مقابل اخلائه للأرض القديمة فى القرية المهدمة ·

والشىء الذى يمكن أن نؤكده بعد ذلك ، هو أنه لن يكون هناك تعمير داخل الكردون ·· وفى نفس الوقت سينتقل الفلاح تدريجيا الى القرية النموذجية الجديدة وتتحول القرية القديمة بدورها الى أراض زراعية ·· وهكذا !!

النقطة الثالثة

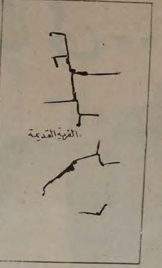
● وثمة بعد ذلك نقطة ثالثة – وهى الأهم – فمن المعروف أن الفلاح لن يستطيع ان يقوم بهذه العملية العمرانية الضخمة وحده ، بل لابد من مساهمة الدولة فى انشاء هذا المسكن الصحى النموذجى ·· ومساهمة الدولة فى المشروع لا يمنع أبدا الفلاح من تحمل الجزء الاكبر من مسئوليته بحيث نربط بينه وبين ادراكه وعقليته ! ·· وكذلك مواد البناء وطريقة انشاء المسكن واقتصادياته يجب أن تكون كلها فى متناول يده ، وان تتناسب مع قدرته الحالية ومجهوده البنائى المتواضع ·· فواجب الدولة

قرية الانتقال

رسم تخطيطى للقرية النموذجية الجديدة
فى الامكان انشاء ٥٠٠ قرية منها فى ١٥ سنة فقط



الساقية والجمال والفقر والقذارة
صور حية تكون ٤ آلاف قرية فى مصر !



هكذا يقام الكردون حول القرية القديمة
.. ويتم – فى الحال – تنفيذ حكم الاعدام بينما تظهر جنة خضراء الى جانبها !

فى هذه الحالة لن يقف عند حد التخطيط النظرى للقرية الجديدة ، وانما سينفذ – أيضا – الى الصميم .. فتعلم الفلاح كيف يبنى مسكنه الصحى بنفسه ، وكيف يستغل أوقات فراغه فى هذه العمليات الانشائية النافعة .. ويكفى أن تقوم الدولة ببناء مسكن واحد فى كل قرية ليكون نموذجا عمليا أمام هذا الفلاح !!

.. وهناك وسائل كثيرة لتشجيع الجميع على المساهمة فى هذا المشروع ، وذلك بتخصيص مكافأة مالية للبيت الذى يكون أقرب الى النموذج الذى وضعته الدولة من غيره .. كما أنه يمكن – أيضا – أن تساهم الدولة بصنع الأبواب والنوافذ ولوازم دورات المياه مجانا لهذه المساكن .. وبهذا تجتذبهم الى المنافسة والسرعة فى تنفيذ هذه المشروعات الضخمة !

الاعتراض الوحيد

ولكن هناك اعتراضا سيوجه حتما الى هذا المشروع .. وهذا الاعتراض يقول فى كلمة واحدة : اننا بهذا الكردون تكون قد حكمنا على القرية المصرية بالاعدام ! .. وأصحاب هذا الاعتراض هم نفسهم الذين اعترضوا عليه منذ ١٥ سنة وفضلوا عليه مشروع الخرائط المساحية لكل قرية ودراسة حالتها على حدة .. وكانت النتيجة أن القرى التى تم اصلاحها لم تزد على أربع طوال هذه المدة .. وان الاربعة الاف قرية المصرية عليها أن تنتظر ٣ الاف سنة أخرى حتى تنتهى هيئات الاصلاح من دراسة حالتها

.. وكانت هناك نتيجة ثالثة مروعة فقد ظهر أن عدد البقع السوداء التى ظهرت على الارض الخضراء خلال هذه المدة بلغت أكثر من ٤٢ الف مسكن ولو ان حكم الاعدام نفذ فى وقته لاصبح فى مصر الآن ٥٠٠ قرية نموذجية !

بقية البرنامج

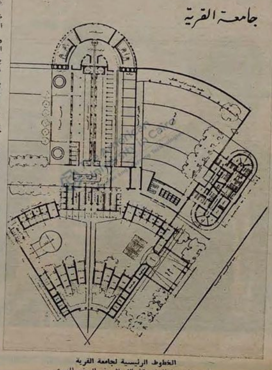
.. وفى نفس الوقت الذى تسير فيه القرية نحو التعمير .. يجب أن يحدث انقلاب فى كل نواحى الاصلاح الريفى .. وثمة نقطتان هامتان لابد من تنفيذهما بنفس السرعة :

● يجب أن نعلم الفلاح معنى التعاون .. وهذه المشروعات التعاونية التى ينقلها المسئولون فى القرية لان ليست أكثر من اكاذيب لانها أبعد ما تكون عن ادراك الفلاح وامكانياته المالية .. وليس هناك سوى طريقة واحدة لتنفيذ هذا الغرض وهى انشاء « جامعة القرية » والهدف الاول والاخير من هذه الجامعة هو تركيز جميع الجهود اللازمة للاصلاح فى مجموعة انشائية واحدة تجمع الفصول والملاعب الرياضية وأقسام تعليم الحرف والمهن الريفية والوحدة الصحية ورعاية الطفل والندوة الريفية والمسرح ومزرعة التجارب والقسم البيطرى .. كل هذه النواحى ستجتمع فى مكان واحد فيسهل تنظيمها وتوجيهها لمحو أمية القرية فى مختلف النواحى !

● والنقطة الثانية من نواحى الاصلاح الشامل للقرية .. هى انشاء شبكة ضخمة من المستشفيات والوحدات العلاجية فى جميع أنحاء الريف ... وتنسيق العمل المشترك بينها كما يجب أن يراعى فى نفس الوقت ضرورة توزيعها بالنسبة لعدد السكان فى كل منطقة – فمثلا – لا يجب أن نتخم احدى المناطق بالوحدات العلاجية بينما نترك الاخرى فريسة للامراض والجهل وهكذا ... بحيث تكون هذه المستشفيات والوحدات شبكة مقفلة حول القرى المصرية تمنع نفاذ أى مرض اليها .. ومن ناحية أخرى يجب الا نرهق ميزانية الدولة بانشاء هذه الشبكة الضخمة مرة واحدة وانما نبدأ فى تنفيذها على خطوات متتابعة يسير فيها برنامج الانشاء جنبا الى جانب اعداد الجراحين والاطباء اللازمين لهذه الشبكة العلاجية .. ويكفى ان ننظر الآن الى هذه الوحدات العلاجية التى أغلقت ابوابها فى الريف لعدم وجود الاطباء والاداريين .. لندرك على الفور ضرورة هذه الخطوة الاخيرة لتنفيذ برنامج الاصلاح على الوجه الاكمل !!

لو فكرنا .. !

.. وبعد .. هذه هى أطراف المشروع وهذه هى خطوطه الواضحة ولو أننا فكرنا قليلا ووجدنا عندنا الجرأة الكافية للتخلص من سرعة السلحفاة التى نسير بها .. ولو أننا أخرجنا من رؤوسنا هذه الاكاذيب الخيالية التى تلتف وتدور حول المدن فقط .. لو أننا فعلنا ذلك لأصدرنا – فى الحال – حكما باعدام هذه القرية التى تشوه اللوحة الخضراء الجميلة !!



الخطوط الرئيسية لجامعة القرية



431



محمد التابعى يكتب عن مأساة ڤيڤيان لى

ڤيڤيان لى .. تدفع ضريبة الفن والمجد والجمال !

الذى نشرته صحافة انجلترا وامريكا عن مرض فيفيان لى وسره وسببه يزيد كثيرا على الذى نشرته عن مرض ثم وفاة الملكة الجدة مارى ارملة جورج الخامس ..

والذى نشرته صحافة العالم - فى الغرب والشرق - عن نفس الموضوع - فيفيان ومرضها - يزيد كثيرا على الذى نشرته - مثلا - عن زيارة مارشال تيتو لانجلترا .. ذلك لان فيفيان لى كوكب يتالق فى سماء الفن ويعجب العالم أجمع بجماله وسناه ..

والفن الذى تؤدى فيفيان رسالته فن عالمى غير مقيد بحدود من اللغة أو الجنس أو الدين .. فن ينفذ الى اعماق النفس البشرية ايا كانت واين كانت .

ومن هنا جزع الناس فى الشرق والغرب يوم ترامت اليهم انباء مرض فيفيان لى وان كوكبهم الجميل المحبوب قد آذن ضياؤه بالافول ! وكتب محررو الصحف الكبرى فى انجلترا وامريكا .. مقالات افتتاحية تحدثوا فيها عن فن فيفيان لى ..

وعقد بعض النقاد مقارنات بينها وبين شهيرات كواكب السينما ، مثل بتى دافيز وجريتا جاربو وغيرهما ، وخرجوا من المقارنة بان فيفيان لى تتفوق عليهن جميعا لاسباب منها انها تعد من المع نجوم المسرح ، كما تعد من المع كواكب السينما .. اى ان كفاءتها كممثلة ليست محدودة ، والفرق بين التمثيل على المسرح والتمثيل للسينما معروف ومسلم به ... وجريتا جاربو مثلا لم تقف بعد على خشبة المسرح ، ونجاحها عليه أمر غير مقطوع به .. وهى مدينة بشهرتها اولا واخيرا للسينما وللسينما وحدها .. اما فيفيان لى فقد نبغت وتالقت فى الميدانين وجلست على العرشين : المسرح والسينما ..

فيفيان لى فى الهند

.. والثعبان حول رقبتها !

ومنها كذلك أنها نجحت فى جميع أنواع .. أو الوان التمثيل ، من كوميدى ودرام .. وانها فى تمثيلها لاتلتزم طريقة واحدة فى تادية الادوار التى تقوم بها .. او بعبارة اخرى - عامية شعبية - ليست لها (لازمات) فى صوتها او حركات يديها او لفتات راسها كما لبتى دافيز أو جريتا جاربو ! ..

وفيفيان لى فى سكارلت اوهارا (ذهب مع الريح) غيرها تماما فى كليوبطره (قيصر وكليوبطره) وغير هذه وتلك ، قطعا وبكل تأكيد ، فى فيلم جسر واترلو او فى دور بلانش فى فيلم (عربة اللذة) ! ... ففى كل دور من هذه الادوار المختلفة طبيعة ومزاجا وبيئة وتاريخا ، تجد فيفيان لى مختلفة تماما عن فيفيان لى فى الادوار الاخرى . فما من نبرة صوت واحدة مشتركة ! وما من حركة أو لفتة رأس واحدة شبيهة مشتركة ! بل كل دور منها يقدم شخصية مختلفة قائمة بذاتها متميزة بطبيعتها ومزاجها كما رسمها المؤلف وفهمتها الممثلة النابغة !

الى آخره .. الى آخره .. ويطول الحديث اذا حاولت أن

***

وحينما جاءت الى القاهرة اخيرا

لقد زارتها قبل ذلك فى سنة ١٩٤٢ !

أعرض هنا لآراء النقاد بالتفصيل

وكتب احد هؤلاء النقاد - سيسل ويلسون - يقول ان فيفيان لى النحيلة العود الرقيقة الجميلة اشبه بقطمة رائعة دقيقة من الصينى الثمين (صينى درسدن) .. ومثل هذا الصينى الدقيق الثمين لايشحن من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة ، ولا يطوح به هنا وهناك والا كان معرضا لخطر الكسر والتحطيم ، وهذا ماحدث لفيفيان لى . فقد امسكت بها شهرتها العالمية كممثلة مسرح وكوكب سينمائى وراحت تطوح بها من بلد الى بلد ومن الغرب الى الشرق ومن المسرح الى ستوديهات هوليوود ... ومن هوليوود الى احراش الهند .

وحرصت فيفيان دائما على أن تلبى الشهرة وان تستجيب لدعوة الفن .. حتى ولو افنت نفسها وذابت كما تذوب الشمعة وهى تشع نورا وضياء !..

وبعض الناس لايعرفون مدى قوتهم .. وآخرون - ومنهم فيفيان لى - لايعرفون مدى ضعفهم ومتى واين ينبغى ان يستريحوا .. ومن هنا انطلقت فيفيان لى كالشهب تحرق نفسها وتضىء ...

***

ومنذ عشرين عاما لم يكن العالم قد سمع بعد باسم فيفيان لى .. وذات مساء فى عام ١٩٣٥ تالق نورها فجاة على أحد مسارح لندن فى مسرحية اسمها (قناع الفضيلة) ... واجمع النقاد يومئذ على ان كوكبا جديدا قد ولد ! ...

ومرت ثلاثة اعوام او نحو ذلك ، وهى تمضى قدما فى طريق الشهرة الى ان اختارتها هوليوود من بين نيف وثلاثين ممثلة للقيام بدور (سكارلت أوهارا) فى فيلم (ذهب مع الريح) .. وكان ذلك فى بداية الحرب العالمية الاخيرة

وبعد انتهاء الحرب قامت بدور كليوبطره فى الفيلم الانجليزى (قيصر وكليوبطره) وقد بذلت فيه من جهدها فوق ماتطيق .. ومع ذلك فانها لم تكد تنتهى من عملها فى الفيلم المذكور حتى أسرعت الى المسرح لتقوم بدورها - وهو الدور الاول - فى مسرحية اسمها (جلد أسناننا) ! ... وخرجت من المسرح الى ستوديو السينما لتقوم بدورها فى فيلم عربة اللذة !

وهكذا ظلت تعمل .. وتعمل !



فيفيان لى ولورانس أوليفييه

.. وجائزة الاوسكار فى العام الماضى



قبلة الزوج الذى احب زوجته

ورفض أن يتركها وهى على فراش الموت!



فيفيان تبتسم ولورانس يفكر ..

هل كان يقرأ المستقبل وقتها ؟

عنيدة مع نفسها ! عنيدة مع ضعف جسمها الرقيق الدقيق النحيل . تستعين بأعصابهاعلى ضعف صحتها ... لاتخرج من دور كبير الا الى دور اكبر .. موزعة بين خشبة المسرح ... وستوديو السينما .. وبين لندن ونيويورك وهوليوود ..

واخيرا وقع ماخيف ان يقع لقطعة الصينى الدقيق الصنع الثمين !

***

كانت فيفيان فى جزيرة سيلان عندما دعيت للعودة فورا الى هوليوود لتكمل دورها فى فيلم اسمه (مشية الفيل) ..

ولقد حرصت فيفيان لى طول حياتها على ان يكون سفرها دائما بالباخرة وبالقطار .. لانها تخاف من ركوب الطائرة ! .. وفى المرات القليلة التى ركبت فيها الطائرة لم يزد طول الرحلة على ساعات قليلة ، ومع ذلك فانها امضت هذه الساعات القليلة فى رعب شديد !

ولكنها فى هذه المرة الاخيرة لم تجد بدا من العودة الى هوليوود بالطائرة ، لان ضيق الوقت لم يكن ليسمح لها بركوب الباخرة والقطار ..

وامضت فيفيان لى فى الطائرة من سيلان الى هوليوود اثنتين وسبعين ساعة ...

اثنتين وسبعين ساعة فى رعب دائم .. زاد فيه وضاعف منه ، حسها المرهف واعصابها المرهقة المكدودة !

وانزلوها من الطائرة فى هوليوود وهى حطام ! ... حطام امراة تبكى وتصرخ وتهذى وتخرف.

واعلن الاطباء ان فيفيان لى ليست فى حالة تسمح لها بالتمثيل .. وانها محتاجة الى راحة طويلة .

وقرر الدكتور فريزر ماكدونالد ان سبب هذا الانهيار العصبى المصحوب بهستيريا الذى اصيبت به فيفيان هو رحلتها بالطائرة من جزيرة سيلان الى هوليوود ، وان الاثنتين والسبعين ساعة التى امضتها فى رحلتها هذه هى بمثابة اثنتين وسبعين ساعة يمضيها المرء فى رعب فى حجرة مظلمة مغلقة مع شبح الموت .. ! وان من واجب زوجها سير لورانس اوليفييه أن لا يسمح لها فى المستقبل بركوب الطائرة ..

ومع ذلك فانها ركبت الطائرة مرة اخرى ..

لقد اعفتها الشركة من القيام بدورها فى فيلم «مشية الفيل» مراعاة لحالتها الصحية .. وعرضوا عليها ان تمضى مدة الاستشفاء والنقاهة على شاطىء البحر فى كاليفورنيا الدافئة المشمسة . . ولكنها صممت على العودة — والعودة فورا — الى ارض الوطن .. الى انجلترا واختصارا للوقت . وتحقيقا لرغبتها فى سرعة العودة الى لندن سمحوا لها بركوب الطائرة من هوليوود الى نيويورك .. ثم من نيويورك الى لندن .. ولكنها امضت معظم الوقت الذى استغرقته هاتان الرحلتان — نحو ٢٥ ساعة — وهى نائمة بفعل الحقن المخدرة ..! بينما كان يجلس حولها فى الطائرة — فوق الاطلنطيقى — اربعة اطباء وثلاث ممرضات . .

ووصلت الى مطار لندن يوم الجمعة ٢٠ مارس ..

وكان فى استقبالها فى المطار عدد كبير من الاصدقاء ومندوبى الصحف ورجال الشرطة وموظفى المطار . حتى لقد كان استقبالها — على حد تعبير جريدة الديلى ميل — شبيها باستقبال ملك او رئيس دولة .

ووقف زوجها لورانس اوليفييه يرجو رجال الصحافة ان يراعوا حال زوجته ويقول : « التقطوا لها صورا اذا شئتم ، ولكن بحق السماء لا تقتربوا منها كثيرا .. ولا توجهوا اليها اى سؤال .. »

والذين شهدوا هذا الاستقبال يقولون ان لورانس اوليفييه كان يبدو اشد تعبا واصفرارا من زوجته .. ! اما هى فقد تحاملت على نفسها وشدت ابتسامة ذابلة الى شفتيها .. !

وبعد ساعات من وصولها كانت ترقد فى سريرها باحدى المصحات فى مقاطعة (صرى) القريبة من لندن .

وحضر على الفور ثلاثة من الاطباء الاخصائيين فى الامراض العصبية ، وقرروا بعد فحص حالتها انها فى حاجة الى التزام الهدوء التام ، ومن ثم قطعوا كل ما بينها وبين العالم الخارجى . حتى زوجها لورانس اوليفييه حرموا عليه مقابلتها او الاتصال بها ..

واقبل سكرتير المصحة مسرعا بعد وصولها بساعتين وبيده ورقة يلوح بها ..

وساله احد الاطباء :

— ما الخبر .. ؟

قال : برقية من مستر ومسز تشرشل الى اللادى أوليفييه .. !

وقال الطبيب : ولو .. !

وتناول البرقية ودسها فى جيبه .. ولم يسمح بازعاج فيفيان لى حتى ولو كانت البرقية من رئيس الوزراء ..

وكان تشرشل وزوجته يستفسران فى البرقية عن صحتها ويتمنيان لها الشفاء .. !

***

ولم يجد سير لورانس أوليفييه ما يدعو الى بقائه فى انجلترا فسافر الى نابولى ومنها الى جزيرة (اشيا) الصغيرة — فى خليج نابولى وبالقرب من كابرى — لكى يقضى عطلة راحة قصيرة قبل ان يعود الى لندن ويبدأ مع زوجته فيفيان لى التمرينات او (البروفات) للمسرحية الجديدة « الامير النائم » التى يزمع اخراجها فى شهر مايو القادم بمناسبة حفلات التتويج ..

وفيفيان لى تعد نفسها ممثلة مسرح اكثر منها ممثلة سينما .. !

سالها مرة صحفى فرنسى اثناء احدى زياراتها لباريس — ويبدو من سؤاله انه كان يجهل كل شىء عن تاريخ حياتها الفنية! سالها :

— وهل انت تعملين على المسرح ايضا .. ؟

واجابته فيفيان على الفور :

— كلا .. ! بل انا اعمل فى السينما ايضا .. !

والنكتة فى « ايضا » هذه !

م . ت .



فيفيان لى كما عاشت دائما فى ادوارها..
لقد اصبحت — فى كلمة واحدة — لحنالم يتم !



غرائب من كل مكان

((بورا)) ملك النشالين الشرفاء

فى باريس الآن رجل يذهل المدينة كلها ، وهذا الرجل هو « بورا » ملك النشالين الذى يختار ضحاياه بين عظماء الرجال فى العالم ، وقد اتخذ لنفسه لقب « ملك اللصوص » .

وبفضل الثمار التى يجنيها « بورا » من «عمله» هذا ، أصبح فى استطاعته أن يعول أسرة مكونة من أثنى عشر شخصا واشترى أخيرا مزرعة مساحتها ٢٨ هكتارا فى النمسا ، موطنه المختار . ومع ذلك فليس هناك شرطى واحد يتعقبه ، فانه ليس نشالا « قانونيا » فحسب ، وانما هو نشال أمين كذلك ، فهو يرد الى كل شخص مااختلسه منه !

ولكى يمارس« بورا » مهنته العجيبة ، يستعين بموهبته الخارقة فى الخفة والمهارة ، بحيث أنه لايمكن لشخص ما أن يتتبع حركاته أو يفطن الى مايفعله . وهو يقول مخاطبا أولئك الذين سيكونون من ضحاياه :

– أوه ياسيدتى، ماأجمل عقدك هذا !.. أليس صحيحا ياسيدى أن لديك نقودا كثيرة فى محفظتك ؟

وبحركة غريزية ، تسارع يد الاولى الى عنقها ، وتسارع يد الثانى الى جيب سترته . وفى أثناء هذا الوقت يكون النشال الماهر قد نشل ساعة اليد أوعلبة البودرة ، أو الكرافت أو حتى حمالة البنطلون ..

ويصرح هذا اللص اللطيف قائلا فى لغة فرنسية سليمة – وهو يتكلم ١٤ لغة :

– اننى أعمل على أساس من علم النفس، فأنا أشغل ذهن زبونى أولا ، الشىء الذى يسمح لى بهدوء نسبى لكى أعمل. وعندما أعرض « نمرتى » على الجمهور ، أبدأ باختيار وجوه تبدو عليها الطيبة وقلة الحذر .

***

ولد بوريساف(بورا) ميلوجوفيك منذ اثنتين وثلاثين سنة فى ياجودينا وهى بلدة صغيرة فى يوجوسلافيا ، حيث كان لأبيه متجر للقمصان ، وقد دفعه تعدد حوادث سرقة « الزبائن » لاربطة الرقبة والاحزمة من متجر والده ، الى تعلم الطريقة التى يستعملها هؤلاء اللصوص فى السرقة ، وكان يعرض هذه الحيل على أخوانه فى المدرسة ، وعند ذاك تولد لديه الميل الى هذه المهنة التى لم يلبث أن أضاف اليها حرفة « الحاوى » . وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره هجر بيت أسرته وذهب مع « سيرك » متجول ، وأخذ يتنقل من مدينة الى أخرى . وقد زار أوروبا والولايات المتحدة ، وامتدت شهرته كلص « قانونى » يعرض مهارته وبراعته على الناس ، حتى أن بطرس ملك يوجوسلافيا دعاه الى قصره ، وهناك نشل بورا من الملك ساعته ومحفظته والكرافات من حول عنقه ، وبلغ الامر بحذقه ومهارته أن الملك منحه دبلوما ومدالية ذهبية !!

ومن ضحايا اللص الشهير الوزير الانجليزى شينويل ، وقد خلصه من حمالة سرواله . وجورج بترسون وزير الحرب فى لولايات المتحدة ، وقد نزع عنه الكرافات بدون أن يشعر ، والامير كنود الدانيمركى ومدير البوليس القضائى فى باريس ، وأحد الباشوات المراكشيين .

وهو يقول فى ذلك : ان رجال الدولة هم أفضل زبائنى .

***

وبورا يمارس « عمله » مع النساء ، ولكنه يفضل الرجال حيث أنه لايستطيع أن يستعمل يديه كما يريد بدون أن يخرج عن حدود اللياقة ، ومع ذلك فهو قادر على أن ينزع من أية سيدة « السوتيان » من حول صدرها بدون أن تحس بشىء .

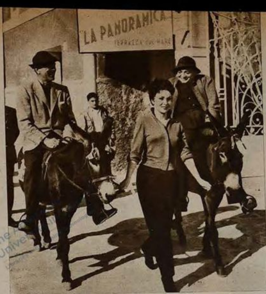
وقد أفرغ أمام أعين النظارة فى باريس شنطة الممثلة الفرنسية أرليت بواريير من كل محتوياتها بدون أن تدرى شيئا عما حدث .

وأكبر أعداء النشال الشريف – كما يسمى نفسه – هم النشالون المحترفون ..

فى أحد الايام لمح فى عربة الاكل فى أحد القطارات الدولية « زميلين » يتبادلان اشارات فهمها جيدا ، وكان يجلس على مائدتهما رجل مجهول كانت محفظته محشوة بشكل ظاهر يسيل له لعاب جميع اللصوص ، ولكن قبل أن يبارح السيد عربة الاكل ، طلب اليه بورا أن يفتش فى جيوبه ، ثم أرغم اللصين أمام الجميع على رد ماسرقاه .

وهو يقول فى ذلك :

– لم يكن فى نيتى أن أقوم بعمل البوليس ، ولكن شرفى كان فى الميزان فقد عرفنى الجميع ، وكان من المحتمل جدا أن تلصق التهمة بى .



حماران وحسناء !

لقد ركب همفرى بوجارت وبيترلور هذين الحمارين واخذا يتجولان بهما فى شوارع مدينة (رافيلو) فى ايطاليا.. بينما كانت الحسناء الايطالية جينا لولوبريجيدا .. تقودلهما الحمارين .. لانهما فى بلدها ، ان الجميع يعملون الآن فى فيلم« لدغة الشيطان » !

الموظفات الفاتنات

فى نيويورك عمارة ضخمة مؤلفة من ٢٣ طابقا فى شارع ماديسون رقم ٢٦٠ وهذه العمارة يسكنها كثير من مليونيرات أمريكا ولهم فيها مكاتب يديرون منها شئونهم المالية .

ومما يذكر أن فى هذه العمارة ١٦ من عاملات المصاعد .

وقد وضعت لهؤلاء الفتيات قواعد خاصة للقبول ، منها أن يكن فاتنات ، وأن يكون شعرهن أحمر اللون أو يصبغنه باللون الاحمر وأن يوقعن تعهدا بألا يتزوجن من مليونيرات العمارة الا بعد مرور سنتين على الاقل من خدمتهن !

أسرار ماو ماو .. شاهد عيان يروي لآخر ساعة ما رآه فى كينيا

ماو ماو

انفجر البركان فى كينيا .. واحدث الانفجار دويا هائلا مروعا تردد صداه فى العالم كله .. وظلت الصحف ووكالات الانباء تنقل طوال الاسبوع الماضى تفاصيل المذبحة الرهيبة التى كانت ضواحى نيروبى مسرحا لها .. ان كينيا لم تشهد منذ ذلك اليوم الذى وطئت فيه قدم اول رجل ابيض أرض هذه البلاد ، مجزرة بشرية كتلك التى شهدتها فى الاسبوع الماضى . المجزرة التى ذبح فيها رجال جمعية « ماو ماو » الوطنية اكثر من مئتى رجل وامرأة وطفل ..

ولقد كان انتقاما رهيبا مروعا .. انتقاما من الخونة اللذين أخمدت سطوة الاستعمار روح الوطنية فى نفوسهم الواهنة الهزيلة .. فحالفوها ، وعملوا معها وراحوا يتعقبون ابناء وطنهم ويتجسسون عليهم ويفشون اسرارهم .. أسرار الثورة التى اراد الاستعمار الغاشم أن يميتها فى نفوس أهل هذه البلاد التى انطلقت تطلب الحياة وتطلب الحرية ..

وحشية ولكن !

وبقدر ما انطوت عليه هذه المجزرة البشرية التى روعت كينيا من قسوة ووحشية ... كانت أيضا دليلا صارخا قويا على مايمكن ان تؤدى اليه سياسة الاستعمار البغيضة حيال شعب يريد ان يعيش ويريد ان يتحرر ويريد ان يحطم اغلال الرق والعبودية .

ان كينيا اليوم تشهد غضبة شعب على الاستعمار .. شعب شرده الجوع وقتله المرض وجثم الطغيان على صدره فراح يشرد ابناءه ويلقى بهم بين جدران السجون المظلمة ويحصد فيهم بمدافعه وسلاحه الاسود حصد الماشية .. ويأكل من ويجوع الشعب الثائر المسكين .. !

حراب من الخلف

وكان لابد ان ينفجر البركان فى الارض الثائرة .. وكان لابد ان يحدث ماحدث ، فخرجت جحافل الوطنيين من الغابات تشن اكبر هجوم شهدته ارض « المستعمرة البريطانية » لينتقموا من هؤلاء الذين طعنوهم بحرابهم المسمومة من الخلف ..

وفى القرى الصغيرة والمناطق المجاورة للعاصمة « نيروبى » وقعت تلك المجزرة البشرية الرهيبة .. وانقض افراد جمعية « ماو ماو » انقضاض الوحوش يذبحون الخونة ويمزقون اجسادهم ويمثلون بهم أفظع تمثيل ..

المسدسات والمدافع

وتعاقبت الحوادث بسرعة هائلة .. فهجم فريق آخر من الوطنيين على عدد من مراكز البوليس التى تتعاون مع حكومة الاستعمار . وخرج الوطنيون حاملين معهم مسدسات الجنود ومدافعهم الرشاشة وبنادقهم واسلحتهم التى طالما سلطوها على صدورهم .. وفتحوا ابواب السجون ليحرروا زملاءهم الذين قضوا بين ظلامها شهورا طوالا ..

وعلى بعد بضعة كيلومترات من العاصمة كان هناك فريق ثالث يعمل بسرعة .. ولم تمض بضع ساعات حتى كانت قرية باكملها شعلة من النار .. وامتدت النيران الى الاكواخ والعشش التى يسكنها «الخونة» حتى أتت عليها !

دليل صارخ

وعاد الوطنيون يختفون من جديد بين الاحراش والغابات تاركين وراءهم آثار الانتقام المروع .. جثثا ملقاة بين الركام والحطام والرماد ...

ويعد هذا دليلا صارخا يصم الاستعمار ويجعله مسئولا عن المجزرة البشرية التى راح ضحيتها هذا العدد الكبير من ابناء البلاد ..

عاد الوطنيون يختفون بين احراشهم ، ولم تكن فى ايديهم هذه المرة تلك الحراب الطويلة والاسلحة البدائية التى طالما حاربوا بها المستعمر فكانت تخذلهم أمام اسلحته السوداء الحديثة . ! لقد كانوا يحملون اليوم المسدسات والمدافع الرشاشة والبنادق السريعة .. وكميات هائلة من الذخيرة والعتاد ..

خطر داهم

ولأول مرة شعرت سلطات الاستعمار بالخطر الداهم ... ووقف مدير البوليس يقول : « اننى اصلى وابتهل الى الله من اجل شىء واحد .. هو الا يحاول « الارهابيون » – كذا – ان يتفرقوا الى جماعات صغيرة بكل هذه الاسلحة التى حملوها معهم .. فلسوف يصبحون خطرا داهما يهدد كيان البلاد كلها ! »

وفى الوقت الذى كانت فيه كينيا تحترق .. ونيران الثورة تشتعل فيها ، فى هذا الوقت راحت لندن تستعد من جديد .. ومن جديد بدأت الطائرات تنقل جنود الاستعمار الى الارض الثائرة .. ومن جديد راحت السلطات البريطانية تجند كل قواها لمواجهة الموقف .. فوصل الى كينيا ألف ومائتا جندى بريطانى قادمين من لندن للقيام بالمهمة الملقاة على عاتقهم .. « قتل روح الثورة قبل ان تستفحل » واعتقال الوطنيين وتشريدهم وتعذيبهم والزج بهم فى غياهب السجون

شبكة من القلاع

ونشطت سلطات الاستعمار فى كينيا فأحالت البلاد الى شبكة هائلة من القلاع والمراكز المنيعة .. قلاع عسكرية ومراكز حربية فى كل مكان ..

وجنود يقفون شاهرين اسلحتهم على اهبة الاستعداد .. واعلنت السلطات حالة الطوارىء فى البلاد .. والغيت اجازات الجنود فى عيد الفصح .. وفتحت معسكرات الاعتقال ابوابها استعدادا لاستقبال اكبر عدد ممكن من « الارهابيين » . !

والغيت الاحتفالات التى تعود البيض اقامتها فى كل عام احتفالا بالعيد .. وراحوا يتحصنون فى بيوتهم .. وصدرت الاوامر بمنع خروج السيدات والرجال فى أى وقت من اوقات الليل أو النهار

وتحولت الابنية العالية الى قلاع .. ووضعت السلطات المدافع الرشاشة فى نوافذها وفى شرفاتها ، واحتل الجنود البيوت التى يسمح اصحابها بتقديمها لتصبح « قلاعا » لجنود الاستعمار .. !

تليفونات للطوارىء

وفى كل مكان من الشوارع والطرقات الرئيسية وضعت السلطات « تليفونا للطوارىء » يتصل رأسا بادارة الجيش البريطانى ..

وحول كل معسكر من معسكرات الاعتقال وحول كل مركز من مراكز البوليس انتشرت الاسلاك الشائكة ولبس الجنود الخوذات الحديدية . !

هكذا تعيش كينيا اليوم .. فالتقارير التى وصلت الى ايدى السلطات البريطانية فى المستعمرة الثائرة تقول ان : الوطنيين سوف يشنون اكبر هجوم لهم فى عطلة عيد الفصح . ! فراحت السلطات تستعد للحرب المرتقبة . ! وصدرت الاوامر لجنود الجيش والبوليس « باطلاق النار للقتل » على كل شخص تبدر منه بادرة واحدة تثير الشك والريبة . !

هدأت الحالة !

هكذا تعيش كينيا اليوم .. ولنعد قليلا الى الوراء مرة أخرى، الى اليوم الذى شهد المذبحة الرهيبة فى الارض التى يريد شعبها ان يتحرر ويريد ان يعيش ويريد ان يحطم اغلال الاستعمار ..

كنت اسير مع أحد موظفى الحكومة فى كينيا فى فجر نفس اليوم قبل ان ينفجر البركان ، ونظر الى الرجل وقال : « لم تعد ماو ماو تلقى هذا التأييد الكبير من جانب المواطنين .. لقد هدأت الحالة كثيرا .. وبدأ افراد قبيلة «كيكيو» يقبلون على الانضمام الى فرق الحرس الاهلى ضد ماو ماو !! »

قال الموظف الحكومى هذا فى لهجة الواثق المطمئن وكنا نسير معا فى هذه السهول التى غطاها العشب الاخضر الكثيف .. وبين الاكواخ الصغيرة التى انتشرت بين السهول وبين الماشية التى راحت ترعى فى هذه المروج .. وفى نفس هذه الليلة .. وبعد مضى بضع ساعات شن الوطنيون هجومهم الهائل .. وتحولت كينيا الى تلك المجزرة الرهيبة ..

الحقيقة

ولم اكن بعد هذا فى حاجة الى آن اقف على حقيقة الموقف بنفسى .. فقد بدا واضحا أن الحكومة وموظفيها متفائلون أكثر من اللازم .. ولكننى برغم ذلك كله



طفلان ذهبا ضحية لهجوم ماو ماو



على هذا الكرسى يجلس الجاسوسان

نيويورك – من مراسل «آخر ساعة» الخاص :

فى زنزانة مظلمة بسجن «سنج سنج» فى نيويورك يقبع الآن جاسوسان اقاما صحافة العالم كلها واقعداها !

انهما « ايثل وجوليوس روزنبرج » اللذان أدانهما القضاء بجريمة افشاء أسرار الذرة والتجسس لحساب الروس .. وكلاهما الآن ينتظر الساعة التى يدفع فيها حياته ثمنا لما ارتكبت يداه

تأجيل الحكم

لقد انتظر العالم تنفيذ حكم الاعدام فى الجاسوسين يوم ١٢ يناير الماضى ولكن التنفيذ مالبث أن تأجل ، اذ أعلنت السلطات الرسمية أن اعدام الجاسوسين سوف يؤجل بضعة أيام .. وطلعت صحافة أمريكا تقول انه يحتمل جدا أن يستبدل السجن المؤبد بعقوبة الاعدام ، اذا تقدم « جوليوس وزوجته » بالتماس لرئيس الجمهورية الامريكية ..

وذهب ترومان (الرئيس وقتها) وجاء ايزنهاور الذى وجد نفسه أمام أول مشكلة واجهته فى البيت الابيض ، وأدلى الرئيس الجديد بتصريح نشرته صحف العالم كلها على صفحاتها الاولى ، قال :

« ان الجريمة التى اقترفها هذان المتهمان أفظع بكثير من جريمة القتل .. فهى تتضمن الخيانة المرتكبة عمدا لدولة بأكملها وقد كان من الممكن أن تودى بحياة الالوف من المواطنين الابرياء .. فقد خان المجرمان قضية الحرية .. القضية التى يدافع عنها الاحرار ويموتون من اجلها فى هذه الساعة»

وهكذا تبخر الأمل العريض الذى كان يراود قلبى ايثل وزوجها جوليوس .. وقلوب المئات من الافراد والهيئات التى راحت تبعث بخطابات تلتمس فيها الرحمة بالجانيين !

... هو الطريق .. الى غرفة الجاسوسين فى السجن

ولكن بقى بعد هذا . ان اعدام النساء فى أمريكا شىء نادر الحدوث .. وفى تاريخ القضاء الامريكى ما يثبت هذه الحقيقة ، فهناك مثلا « مارتا بيك » التى كانت تقتل النساء الثريات فى قبو أعدته خصيصا لتنفيذ جرائمها ، وبرغم هذا استطاعت أن تنجو من الكرسى الكهربائى . ثم هناك ايضا قصة « دوفى دين » وهى أم لخمسة أطفال ذبحت عريسها الكهل الذى جاوز العام التاسع والستين ، وقد حكم عليها هى الاخرى بالسجن المؤبد ، ونجت من الموت !

أفظع من القتل

ومن هنا تردد هذا السؤال على ألسنة الناس : « هل كانت جريمة « ايثل » أشد هولا من هاتين الجريمتين ؟ »

وقد جاء الرد الحاسم على هذا السؤال فى تصريح الرئيس ايزنهاور عندما قال : « ان الجريمة التى اقترفها هذان الجاسوسان أفظع بكثير من جريمة القتل »

وعاد « ايثل وجوليوس روزنبرج » الى زنزانتيهما فى سجن سنج سنج .. وراح العالم ينتظر من جديد .. وأعلنت السلطات أن الاعدام سينفذ حتما فى ١٦ فبراير الماضى ..

ومضى شهران دون أن يجد جديد فى أمر الجاسوسين .. ولا يزال العالم ينتظر كلمة القضاء فى هذه القضية التى حيرت أمريكا وصحافتها !

بعض المتهمين فى جرائم ماو ماو

اردت ان أتأكد من كل شىء .. اردت ان اعرف الحقيقة ..

الارض الطيبة

حقيقة الموقف فى هذه البلاد التى استيقظت اخيرا فاعلن اهلها الحرب على الإستعمار ..

وخرجت من التحقيق الواسع الذى قمت به بهذه النتائج .. لقد كانت الارض الطيبة التى سلبها الاستعمار من هذه الايدى البدائية هى كل السبب .. كان الاهالى يفلحونها بوسائلهم ويقنعون بثمارها فجاءت سلطات الاستعمار ، وهالها ان تجد هذه الارض الغنية فى أيدى هؤلاء البلهاء فافلحوها هم بالاتهم وماكيناتهم الحديثة حقيقة تضاعف ثمرها .. ولكنه كان يختفى ولايدرى المواطنون اين ذهب .. فقد كانوا يشاهدون امامهم اكواما من الحبوب والغلال .. ولكنهم لا يصيبون من هذا كله الا النزر اليسير .. وما يلبث محصول الارض الهائل ان يختفى عن وجوههم ..

جنيهان فى الشهر

وقد هجر المواطنون مزارعهم .. وقصدوا الى المدن يبحثون فيها عن عمل يرتزقون منه هم وافراد اسرهم .. ولكن المدن ضاقت بهم .. فالصناعات محدودة وفقيرة واجر العامل زهيد لا يتجاوز جنيهين وعشرة شلنات فى الشهر .. وجاع الاهالى .. !

والحقيقة الثانية وهى نتيجة طبيعية ان اقبال الشعب الجائع على الانضمام الى جمعية « ماو ماو » أو حركة التحرير الوطنية فى زيادة مستمرة .. وهى حقيقة انهم فى انتظار دورهم أمام العدالة لا تشعر بها سلطات الاستعمار ..

قال لى أحد الزعماء الوطنيين : « اننا نستنكر الوسائل التى يلجأ اليها افراد ماو ماو .. ولكننا جميعا نعطف عليهم ونعتنق سياستهم للتخلص من الاستعمار والجوع »

كلها ماو ماو

وهذه هى حقيقة الموقف فى كينيا .. ان كينيا كلها « ماو ماو » .. ولكن ليس معنى هذا ان السلطات فشلت فى ان تستميل عددا منهم فى الانضمام اليها والانضواء تحت لوائها .. ومن هنا كانت هذه الوسائل الرهيبة للانتقام من هؤلاء وهى وسائل لا يقرها كثيرون من المواطنين انفسهم الذين هم فى الوقت نفسه يؤمنون باهداف « ماو ماو » !

ولقد شهدت بعينى رأسى رجال البوليس والجيش وهم يسوقون امامهم الوطنيين من الشبان والاولاد الذين ساروا ينشدون نشيدهم الوطنى وترجمة مطلعه بالحرف الواحد : « اعيدوا لنا ارضنا .. الخ .. »

العلاج الوحيد

اذن فهو الجوع .. ! الجوع الذى استبد بشعب هذه البلاد الفقير .. فاحالهم وحوشا .. !

والعلاج الوحيد فى رأيى .. لن يكون بالحرب والقتل والتشريد .. فليس هناك حكومة واحدة فى العالم تستطيع ان تعالج المسائل بالرصاص والقتل والارهاب .

ان الحل الوحيد هو النهوض بمستوى هذه البلاد اجتماعيا واقتصاديا وصناعيا . واقامة المصانع الكبرى التى تستطيع ان تستوعب هذا العدد الكبير من المزارعين الذين هجروا أرضهم الى المدن يبحثون فيها عن عمل .. ورفع اجور العمال الزهيدة الى مستوى انسانى معقول ..

كلمة للانجليز

وأخيرا .. اننى أريد ان أقول للبريطانيين الذين يعيشون فى هذه البلاد : « ان مائة جنيه تنفقونها من جيوبكم لرفع مستوى المعيشة فى هذه البلاد أكثر نفعا وجدوى من آلاف الجنيهات التى تنفقها وزارة الدفاع البريطانية فى نقل المواطنين .. ! »

والانجليز فى كينيا يعرفون هذه الحقيقة .. ولكنهم يهزون اكتافهم .. ويقولون ان الوف الجنيهات التى تنفقها وزارة الدفاع البريطانية ليست من جيوبنا فلماذا نبالى .. ؟ !

صورة حية

ولقد قالها رجل واحد هو « جومو كنياتا » الذى اعتقلته السلطات البريطانية أخيرا ، والقت به فى غياهب السجون بعد ان عاد الى كينيا قادما من لندن التى تزوج فيها وتلقى علومه فيها ليهز بعنف أفراد القبائل فى وطنه لكى يصحوا ، ويستيقظوا ، ويناهضوا الاستعمار ، قال كنياتا : « اننا لا نريد ان نطرد الرجل الابيض . ولكننا لانريد ان يشبع هو ويجوع أهل البلاد .. ولا نريد ان يرفل هو فى الحرير .. ونلبس نحن الخرق وجلود الحيوانات »

ولقد استطاع جومو كنياتا بهذه الكلمات القصيرة ان يقدم صورة حية للحياة فى البلاد التى تريد أن تعيش ، وتريد أن تتحرر من ربقة الاستعمار .



• هذه حادثة واقعية قصها على صديق عرف أبطالها جميعا وهم أجانب استوطنوا مصر وانحدروا من أصل اسباني فتخلفت في حياة البعض منهم تقاليد وأخلاق عربية أهمها الاستمساك بشرف الاسرة والذود عن العرض . وقد راعتنى قصتهم لما فيها من عبرة بالغة ، فكتبتها بعد أن رمزت الى أشخاصها باسماء مستعارة حرصا على سمعة الاحياء منهم ومكانتهم فى المجتمع •

كان يخيل الى انى ساكون فى هذه الليلة أسعد انسان . ولكنى أشعر ان الكآبة تغمر قلبى . والحزن يملأ نفسى ومختلف عوامل الحيرة والقلق والخوف تستولى على ..

انميراندا بجوارى ، والاهل والاصدقاء حولى . وضحكاتهم ترن فى اذنى ، ونشوة الفرح تفيض من عيونهم وتأبى الا أن تفاقلنى وتسرى فى عروقى على الرغم منى ..

أجل انى لأود أن أكون سعيدا .. هذا يوم خطبتى الذى طالما تمنيته وحلمت به .. هذا يوم خطبتى الذى طالما تمنته أيضا والدتى وسعت جاهدة اليه .. والدتى !.. انها هنا .. انها معنا .. انها على رأس ضيوفنا .. تختال فى ثوبها الازرق البديع كانها صبية فى أول عهدها بالشباب والجمال والحياة ! . بالحسنها الرائع فى هدوئها المهيب الجليل !.. أحقا مايقال عنها . وهل مثل هذه الجبهة الشامخة الناصعة يمكن أن تخفى أبشع الافكار وأحط الاهواء والميول كلا .. كلا .. هذا محال . انها البراءة نفسها . والطهارة بعينها . والطيبة الخالصة العميقة الكاملة ! . .

ومع ذلك فالناس يلغطون . ولقد سمعتهم يتهامسون .. سمعت أشياء كثيرة ولكنى لم أر شيئا .. لم أتبين شيئا .. لم أستوثق من أى شيء ..

وهذه الحيرة هى التى تعذبنى ! .. هذا الشك هو الذى يفترسنى ! .. أريد أن اتأكد لو بذلت حياتى ثمنا لراحتى!. ولكن كيف أتأكد ؟.. انه هنا.. هو أيضا هنا .. والد خطيبتى .. والد ميراندا .. وهاأنذا أراه بعينى رأسى يتحدث الى والدتى فى رقة . ويبتسم لها فى عذوبة . ويجاملها فى تحفظ وأدب ولا تبدر منه أية عبارة أو اشارة نابية يمكن أن تفضحه أو تفضحها !.. لا .. الناس غيورون مغرضون . والحسد يأكل قلوبهم . ووالدتى تنظر اليهم من علياء طهرها وعفافها نظرة الاحتقار والسخرية

انهم يحسدوننى لأنى أنا الموظف المتواضع البسيط سأتزوج بابنة رجل ثرى مشهور من كبار رجال الاعمال فى مصر . ولكن هو الحب الذى حقق هذه المعجزة ! الحب ولاشيء غيره حب ميراندا لى وحبى لها ورغبة والدها النبيل فى اسعاد ابنته واسعادى !.. لهذا فطن الى مواهبى وقربنى . وبعد أن كنت موظفا بسيطا فى أحدى شركاته قدرنى ورفعنى واتخذ منى سكرتيرا له ! .. هو ذاك . حب ميراندا وكفايتى هما اللذان رفعانى لا النفاق والخديعة والعار ! . .

***

وظل « ماريو » مستغرقا فى تفكيره . تائها عما يدور حوله . ينظر تارة الى والده الطيب الساذج وهو يحتسى فى شره كؤوس الخمر . ويتأمل والدته تارة أخرى وهى تجاذب المالى الكبير أطراف الحديث وتبتسم ..

وحانت منه التفاته . فأبصر هناك . فى زاوية الحجرة الفسيحة . خادمة البيت « روزينا » التى انحدرت هى الاخرى من أصل اسبانى . تروح وتغدو حاملة أكواب الجعة . تلاطف المدعوين . وتؤانسهم . وتمازحهم . فى براءة كبراءة الاطفال

وذكر عطف هذه الخادمة الجميلة الطيبة عليه . وعنايتها به أثناء مرضه الاخير . واخلاصها العميق لأسرته . فكبر عليه أنه قد نسيها فى هذه الليلة . ولم يكافئها على خدماتها . فأوما اليها يدعوها . فلبت نداءه لفورها . فمال عليها وابتسم لها . ونفحها بخمسة جنيهات كاملة . فأشرق محيا الفتاة ، وانحنت على يده . وجعلت تلثمها شاكرة والدموع تترجرج فى عينيها

وعاد الى تفكيره . وأمعن فيه لحظة .. ولكنه سرعان ما برم به . وتاقت نفسه الى السعادة والمرح . فتحول صوب خطيبته وطفق يطرى جمالها الباهر . ثم طوق خصرها بذراعه . ونهض يهاودعاها الى الرقص ..

وصدحت الموسيقى . وارتمى المدعوون جميعا فى حلبة الرقص وهم يصيحون ويهللون .

وكانت مدام « بيانكا » والدة ماريو ، تراقص المالى الكبير فى مهارة تخلب الالباب .. كانت ترقص ، وهى المرأة التى جاوزت الاربعين . فى خفة رائعة . وحماسة مشبوبة . ورشاقة دونها رشاقة العذارى .

وكان ماريو يخالس أمه النظر ولا يستطيع من فرط دهشته الا أن يعجب بها ، ويفخر بنشاطها الدافق ، وحيويتها الجارفة ، وحسنها الناضج الفتان ..

وتضاءلت أنغام الموسيقى . وهدأت حركة الرقص . وخرج المدعوون الى حديقة البيت الصغير . وتفرقوا وهم يتسامرون ..

وتأبط ماريو ذراعى والده وخطيبته ، وشرع يتحدث عن السعادة التى تنتظره ، وعن الآمال العظيمة التى يعلل نفسه بتحقيقها بعد الزواج .

وجال الطرف حوله بغتة فانقبض قلبه واضطرب ..

لم ير فى الحديقة اى اثر لوالدته ولا للمالى الكبير .. اختفيا عن الابصار فجاة .. أين هما ؟. الى أين ذهبا ؟.

وغلى الدم فى عروقه . وارتدت اليه الوساوس والريب . فشكا الى خطيبته صداعا ألم به . واعتذر اليها بحاجته الى تناول مسكن وتركها فى صحبة والده. ثم اندفع لا يلوى على شيء . وشق زحمة الجمهور المائج . ومضى يضرب فى ارجاء الحديقة كمعتوه ..

وانه ليجتاز أحد الممرات . ويتجه نحو الخميلة القائمة فى أقصى الحديقة . واذا به يتراجع مذعورا ويقف

شاهد بعينى رأسه والدته .. والدته بنفسها . والدته الشريفة العفيفة الطاهرة . تعانق المالى الكبير . وتضمه الى صدرها فى عنف . وتطبع على فمه قبلة طويلة محمومة ظمأى ..

أيقن الشاب من الحقيقة المروعة الفاجعة فانخلع قلبه . وتداعت أعصابه . وأوشك أن يسقط على الارض مغشيا عليه .

ولكنه كبح سخطه . وخنق غضبه . وكظم لوعته وحسرته وذله . وكر راجعا يجر نفسه جر كحيوان مشرد مطارد اثخن بالجراح !.

***

واظلمت الدنيا فى عينيه ، واحتواه يأس هائل . وحار وتخبط وارتطم !. انه لم يعد شيئا ، ولم يكن بالامس شيئا !.. كل ماأصابه من حظ كان بفضل والدته التى أباحت ذاتها . وانتهكت حرمتها . وباعت نفسها لذلك الثرى الغادر

اجيان !.. أجل كان الناس على حق . وهو . ماريو . كان على ضلال . كان يعيش كالأعمى لايشعر الا بحبه . ولاينشد غير سعادته ، ولا يفكر الا فى مستقبله النادى الزاهر المكفول !.. وكل ذلك على أنقاض كرامته . وعلى اشلاء اسرته . ومن دم عرضه المسفوح !.. محال !.. يجب يجب أن يقطع تلك الصلة الاثيمة التى تربط أمه بذلك الرجل !. يجب أن يطهر الاسرة من هذه اللوثة ، وينقذها من ذلك العار ويرد اليها كرامتها واعتبارها فى عيون الناس !.. لابد أن يستأصل الجرثومة الخبيثة والا فمن المحال عليه أن يتزوج ميراندا . ومن المحال عليه أن يفكر ولو لحظة واحدة فى الحب أو فى المستقبل أو فى الحياة ! . .

وملكته هذه الخواطر ، واستبدت به وافعمت صدره بالارادة والشجاعة والامل . فاستجمع قواه . وبدل أن يرتد الى خطيبته ، عاد فانطلق راسخ العزم ، ثابت الخطى ، واتجه مرة ثانية صوب الخميلة وهو يلهث ..

ودخل على العاشقين فجاة . فما أن رأته أمه حتى أجفلت وذهلت وعقد الرعب لسانها ..

وبهت الرجل وظل فى مكانه ثابتا جامدا يحدق الى الشاب وينتظر ..

ودنا منه ماريو وقال فى صوت غائر أجش : لافائدة من الانكار يا سيدى !. لقد رأيت وأدركت كل شيء ! .. يجب أن ترحل عن مصر !.. يجب أن تصفى أعمالك فى القاهرة وتنقل مكتبك الرئيسى الى أي فرع آخر فى اوربا !. يجب أن تقطع كل صلة لك بهذه السيدة ، والا فلن يكون فى وسعى أن أتزوج ابنتك أبدا ! ..

بقلم: ابراهيم المصرى

فصاحت الام ملهوفة : ولكنك تقضى على حياتك ومستقبلك شر قضاء !.. لا جدوى من الكتمان ! .. انى أحب هذا الرجل وهو يحبنى !.. ولقد عشت فى صحبة والدك الفقير الجاهل الساذج عيشة العسر والضنك والعذاب، فأنقذنى هذا الرجل وانقذك وأغدق علينا المال بلا حساب . وها هو ذا يطوق أعناقنا بفضل جديد ويمنحك عن طيب خاطر يد ابنته الوحيدة !.. فلا تتهور وكن عاقلا ! .. أنظر الى الواقع ! .. فكر فى المستقبل ! ... امامك الحب والشباب والحياة والمال فلا تحطم حظك بيدك واياك أن تبيع الحقائق فى سوق الخيالات والاحلام !.

فلم يشأ ماريو أن يجيب أمه بشيء، واعرض عنها فى ترفع يشوبه الاحتقار ، وتحول الى الرجل وقال له فى هدوء عميق وهو يجاهد ليتمالك أعصابه :

- انى أتعذب ياسيدى ! .. لم أكن لاتصور أن مثل هذا الكلام يمكن أن يصدر عن والدتى !.. كنت أعتقد انها ستثوب الى رشدها ، وترتد الى كرامتها ، وتندم على خطيئتها بدل أن تمعن فى غيها وتشجعنى على الرضا بالعار ! .. ولكنها امرأة ذهب حب المال بلبها ، وختم الطمع على بصيرتها وبصرها. فأنا أدعها وشأنها والجأ اليك أنت ... كان فى وسعى أن أقتلك ولكنى أعفو عنك رحمة بابنتك ... أعفو عنك . والجأ الى رجولتك . والى نخوتك والى ماأعرفه فيك، برغم الفعلة الشنعاء التى أقدمت عليها ، من شرف اعتقد أنه ما يزال متخلفا فى نفسك وأنه سيلبى ندائى ويسرع لنجدتى !. فأستحلفك بهذا الشرف أن ترحل !.. أستحلفك بحبك لابنتك الوحيدة وبرغبتك فى اسعادها أن تقطع كل صلة لك بهذه السيدة وترحل ! ..

فابتسم الرجل ابتسامة طيبة متهكمة خفيفة ، وقال فى صوت عذب المخارج لين النبرات : انى أحبك بقدر ما أحب ابنتى ، وأود أن أسعدك كما أود أن أسعدها !. أحذر.. أحذر الفضيحة !. لا تهتم بالغير بل اهتم بنفسك ... استمع لصوت العقل الماثل فى كلمات والدتك ! .. انى أضم صوتى الى صوتها لانى أنا أيضا أحبها ، وأحبك انت أيضا لانك ابنها .. فعد يابنى الى خطيبتك ودعنى أهيىء لك المستقبل العظيم الخليق بك ! ..

فقال الشاب ساخرا وهو ينتفض :

- شكرا لك على عواطفك النزيهة ياسيدى .. اطمئن .. ليس فى مقدورى أن اكاشف والدى بالحقيقة . أنه زوج طيب هادىء ، ولكنه رجل اسبانى أبى النفس ، ومتى ثار لشرفه فلا بد أن يقتل ، وأنا لا اريد أن تقتل والدتى بسببى ! .. انا اعرف الآن ماذا يجب علي أن أفعل !.. وعسى أن يؤدى العمل الذى اعتزم القيام به الى ايقاظ ضميرك وضمير هذه السيدة ! ..

وتحول ماريو ، واتجه من فوره الى حيث كانت تجلس خطيبته ، ثم انتحى بها ناحية قصية من الحديقة ، وهم بأن يخاطبها . ولكنه تمالك نفسه وانتظر .. ولماحياه المدعوون وانصرفوا وخرج والده فى صحبتهم ليوصل عمته العجوز الى بيتها الكائن فى احدى ضواحى القاهرة ، تنفس ماريو الصعداء ، واستجمع قواه ، وعزم أن يتكلم ..

وكان قد استقر رأي المالى الكبير على أن يقضى هو وابنته تلك الليلة فى منزل ماريو . فتنفس هو الآخر عندما أبصر صاحب البيت يرافق المدعوين وهم ينصرفون ، واقبل مصحوبا بعشيقته يريد أن يتحدث فى هدوء الى ماريو ويقنعه بالتزام جانب الحكمة والعقل ..

وما أن رآه الشاب حتى هب واقفا وتقدم نحوه وقال :

ــ ارجو يا سيدى أن تنصرف عنى وتدعنى لحظة واحدة فى صحبة خطيبتى !

وكان صوته جافا غليظا ، فتراجع المالى الكبير واطاع ..

ولما القى ماريو نفسه وحيــدا مع خطيبته ، شرع يتكلم فى حرارة وحماسه وعزم . افضى اليها بكل شيء . ماط لها اللثام عن كل ما تجهل ثم انحنى عليها ، واخذ يديها بين يديه ، وقال فى صوت حاسم قاطع . لن اعيش مجللا بالعار ! لن اتخذك ثمنا لعارى ! .. فى يدك أنت خلاصى ! .. يجب ان تختارى : أما أنا واما والدك ! .. اما انا واما المال والعز والجاه المزيف ! ... اذا كنت حقا تحبيننى فاتبعينى .. تعالى معى ! ... سأترك عملى فى مكتب والدك غير آسف ، وافر من هذه البيئة الملعونة ، واســافر الى باريس حيث اشتغل واجاهد واكسب خبزى وخبزك بدم الشرف وعرق الجبين ! .. هذا عزمى الاخير ولن أتحول عنــه وفى صــدرى نفس يتردد ! ..

فروعت الفتاة وتشبثت بخطيبهــا وصاحت : أمجنون انت ؟! .. كيــف تطلب الى ان اشقيك وانا احبك ! ... انى لأود أن اهبك ملك الدنيا ! .. وما جدواى من الحياة اذا رأيتك بائســا خاملا تكد وتكدح كأبناء الشعب التعساء المحرومين؟! .. لا .. لا .. هذا محال ! .. محال ! ..

فتطلع اليها ماريو وغمغم :

ــ وأنت ايضا مثلهم يا ميراندا ؟!

نهتفت : كلا .. أنا لست مأخوذة لا بالمال ولا بالترف ، ولكنى احبك ، بل اعبدك ، وواجبى ان اهبك الحيــاة الناعمة الرخية الجديرة بك ! ..

فصاح الشاب : الحياة قيمة معنوية لا مجرد مطاعم وشهوات ! .. الحيــاة كرامة وعزة ، ومتى فقدت كرامتى وعزة نفسى فأية قيمة تكون عندئذ لحياتى ! اذا كنت حقا تحبيننى فاتبعينى ! ... ساكافح من اجلك ، وساحبك الغمرة اكثر لو شجعتنى على الثبات والتضحية بدل أن تشجعينى على الرضا بالذل والعار ! .. لقد أقسمت على الوفاء لى ، فبرى الان بقسمك ، وكونى المرأة الخليقة بحبى ! ...

فقالت وهى ترتعش : لا ... ليس الآن .. لا تحرجنى .. دعنى افكر ..

فقال وهو يهمس . انما اريد ان أسمع منك الآن كلمة فاصــلة تطمئننى وتثلج صدرى ! ..

فقالت وهى تختلج : لا .. اشــفق على .. لا أريد أن أضحى بك ! ... ارحم نفســك وارحمنى ! ..

فصاح : يجب .. يجب أن تتكلمى !

فبسطت يديها مستجدية

وقالت : أمهلنى بضعة أيام ايضا .. فكر انت ودعنى انا ايضا أفكر ! ..

فثارت ثائرة ماريو وصرخ وقد جحظت عيناه : اذن فالهوة سحيقة بيننا وكل شيء قد انتهى ! اجل .. انت منهم .. انت مثلهم .. مثلهم تماما .. الدناءة فى طبعك ، والخسة فى نفســك ، والنفاق فى دمك ! .. وكل ما كنت أعلقه عليك من آمال قد تقوض فى هذه اللحظــة وانهار وذهب الى غير عودة ! .. لست لى ولست لك ! .. أنا أكرهك ! ... ابغضك ... ومع ذلك فلست عازما على تحطيم حياتى من اجلك ! .... هناك من يستطيع أن ينقذنى ! ... هناك من يستطيع أن يفهمنى ويقدرنى ويعطف على ! ...

واندفع فى عزم مروع حانقا ســاخطا مهتاجا ، وصاح باعلى صوته ينادى أمه ووالد ميراندا ويقول : تعــالوا ! ... اسمعوا ! .. ارهفوا الســمع جيدا .. وانظروا ! .. هذه الفتاة لم تعد خطيبتى ! .. لا اريدها ! .. أتسمعون ؟ ..

وتلفت حوله كمخبول ، وطفق ينبش ببصره الزائغ ارجاء الحديقة ثم انبسطت أساريره فجأة ، واشرق وجهه ، اذ لمح الخادمة « روزينا » ، فصرخ وهو يرشق ميراندا بنظرات ملؤها الحقد والانتقام والتشفى : روزينا ! .. روزينا ! .. تقدمى ! .. اقتربى منى ! .. انت .. انت الفتاة التى حنت على وواستنى فى مرضى ! .. انت الفتاة التى ابحث عنها ! ... انك من طبقتى ، فقيرة وابية وشريفة ، فهل تقبليننى زوجا لك؟ تكلمى يا روزينا ، وانا متأهب منــذ الآن لوصل حياتك بحياتى ! ..

فبهتت الفتاه وانكمشت ، وعقلت الدهشــة لسانها ...

وجن جنون ميراندا فارتمت على ماريو وصاحت : انت لى ، ولن أتخلى أبدا عنك ...

فاقصاها فى عنف وقال : لقد اخترت زوجتى وانتهى الامر !

فتشجعت الخادمة روزينا وهتفت :

ــ ولكنى لن اقبل ! .. انا لا استحقك ! عد الى خطيبتك ياسيدى فهى اجدر بك منى ! ...

ناجفل الشاب وارتعش وقال : اذن فلا حظ لى فى هذه الدنيا ، ويجب أن ارحل عن هذا البلد بمفردى ! ...

فصرخت ميراندا : لن ترحل الا فى صحبتى ! ... سأودع من اجلك كل شيء ! .. سأنبذ من أجلك كل شيء ! .. سأعيش معك عيشة الكفاف والنضال والعمل ! ولن اكون اقل من هذه الفتاة التى تثير اعجابك ، علو نفس وكرم خلق ونزاهة ضمير ! ...

نحدق اليها ماريو لحظة ثم دنا منها ، وظل يتفرس فيها وقد ارتد حبه العظيم لها ، وراعه جمالها فى وحشيته الفاتنة ثم قال بغتة فى صوت هادىء عميق :

ــ وهل تعتقدين انى ساكون سعيدا اذا صفحت عنك وتزوجتك ورحلت عن هذا البلد معك ؟ .. سيطاردنى العار حيثما حللت ! .. سأظل ملوثا فى عين نفسى ! .. اذا شئت أن تنقذينى وتنقــذى مستقبل حياتك معى ، فطهرينى من هذا الرجس العــالق بذهنى ودمى ! ... اقطعى العلاقة الاثيمــة التى تعذبنى ، وافرضى على والدك ان ينبذ هــذه السيدة ، وان يتبعنا هو ايضا حيث نعيش جميعا حياة الكرامة والاســتقامة والشرف ! .. يجب أن يصفى أعماله هنا ، ويسافر معنا ! .. وانا لن اقبل منه بعد اليوم أى عمل او اية منحة ! .. وكل ما أريد هو أن يكون بجوارى ، تحت رقابتى ، فى نفس المكان الذى اعيش فيه ، كى أستوثق من أن كل شيء قد انتهى بينه وبين هذه السيدة التى كانت بالامس أمى ! .. هذا ما اطلب ، فان استطعت تحقيقــه تزوجتك والا عدت فالتمست الى روزينــا أن تتبعنى ، وعرفت كيف أقنعها بأن تسافر معى ، وتعاوننى فى حياة الكفاح والخــلاص والحرية ! ..

فاندفعت ميراندا نحو والدها ، وجثت عند قدميه ، وطفقت تقبل يديه باكية وتقول : اشفق على يا أبت ! .. لا تكن قاسيا ! .. لا تكن أنانيا ! .. لا تفكر فى نفسك بل فكر فى مستقبل ابنتك ! .. لقد عشت وتمتعت وفزت بأوفر قسط من نعيم هــذه الدنيا . فلا تبخــل بتضحية البقية الباقية من حياتك فى سبيل ابنتك الوحيدة التى تعقد الآن كل آمالها عليك ! .. تكلم .. انقذنى .. فى يدك وحدك اسعادى واسعاد هذا الشاب المعذب التاعس المظلوم ! ..

فحنى الوالد رأسه ، وتقبضت تقاطيع وجهه ، وشاع فيها حزن عميق مشوب بلوعة دفينة مرة . ثم رفع رأسه وغمغم وهو يختلج : لا استطيع ! ..

فصاحت الفتاة مذهولة : لماذا ؟ .. أتحبها الى هذا الحد ؟ وهل يطاوعك قلبك على تضحية ابنتك من أجلها ؟ .. لا .. لا يمكننى أن أتصور ! .. لا يمكننى أن اصدق ! .. هذا فظيع ! .. أفصح عما فى ضميرك ! .. ما الذى يربطك بها ؟ .. ما الذى يغلك اليها ؟ .. تكلم .. تكلم بربك وارحمنى ! ..

فقال الوالد وهو يكاد يتوسل : اكفينى مؤونة هذا الحديث . واذا كنت عازمة على التخلى عنى فأنت حرة ولــكنى لا استطيع أن اتبعك ! ..

فاشتدت ثورة الفتاة وصرخت : اريد أن أعرف الســبب ! .. اريد أن اعرف سر تلك القوة التى تربطك بهذه المرأة ، والتى تذهب بلبك ، وتختم على بصرك ، وتهون عليك أن تضحى فى سبيلها فلذة كبدك ! .. لابد أن أعلم ، ولا بد أن تكلم ! ...

فشخص اليها الرجل لحظة ثم قال :

ــ اتريدين ؟ ..

فوثبت مدام بيانكا وامسكت بالرجل من ذراعه وهتفت : اصمت ! .. لا اريد ! .. استحلفك بالله أن تصمت !

فصاحت الفتاة : بل يجب ان تتكلم والا مصير ابنتك الى الموت لا محالة ! ..

وعدت ميراندا واجتازت الحديقــة ودخلت البهو الكبير ثم نحــت المائدة واختطفت منها سكينا وكرت راجعة ، وقالت لوالدها وهى ترعد : يجب أن تصارحنى والا انقذتك أنا من هــذا الموقف واهلكت نفسى ! ..

فأسرع الوالد وطوق ابنته بذراعيه وانتزع السكين من يدها والقى بهــا بعيدا على الارض ثم قال وهو يرتجف :

ــ لو تكلمت اشقيتك شقاء محتــوما وفرقت بينك وبين حبيبك الى الابد ! ..

فهتفت الفتاة : اذا عرفت الحقيقة فقد استطيع أن اعالجها ! ..

فقــال الوالد : لا علاج لما حكم به القدر ! .. اولى بك أن تجدى مخرجا من هذا المأزق بنفســك . أما أنا فلن أتكلم ! ..

فصاحت ميراندا : بل يجب أن تتكلم لاستريح أنا ويســتريح ماريو ! ..

وعندئذ تقدمت مدام بيانــكا مرفوعة الرأس ، ملتمعة العينين ، وقالت والعزم يدوى فى صوتها : مادمت مصرة على معرفة الحقيقة ، فاسمعى اذن وليكن ما يكون ! ..

فانتفض ماريو ، وارهف السمع وهو مأخوذ . فلوحت مدام بيانكا بذراعها وقالت : لتخرج روزينا ! ..

وما أن اختفت الخــادمة حتى دنت مدام بيانــكا من عشيقها ، وصــاحت فى صوت جهير ملــؤه الــكبر والوقاحة والتحدى : أنا أحب هذا الرجل ، وهو يحبنى ، ولا قوة فى الارض تستطيع أن تفصل بيننا ! أتفهمون ؟ ... انى أحمــل ثمرة هذا الحب ! ... ان ثمرة هذا الحب قد بدأت تتحرك فى أحشائى ! ...

فانخلع كيان ماريو ، وهم بالانقضاض على أمه ليخنقها ولكنه تمالك نفسه وأرسل صيحة ممزقة ، وحجب وجهه بكلتا يديه . ولكن مدام بيانكا لم تحفل به ، واتجهت صوب ميراندا ، واستطردت بنفس الشموخ ونفس التحدى : انى أحبه وهو يحبنى ، وسواء أتزوجت ولدى أم لم تتزوجيه ، فانا سأبذل المستحيل لأطلق من زوجى واقترن بوالدك ! ..

فانسحق ماريو تحت وقع الصدمة . وثارت ثائرة ميراندا وصرخت : اذن فقد قضيت علينا القضاء المبرم ؟ ! ..

فقالت مدام بيانكا ساخرة : ما عليكما الا أن تقبلا الواقع اذا أردتمــا الفــوز بالسعادة والهناء ! ..

فغلى الدم فى عروق ميراندا ، واحست احساسا طاغيا جارفا عاتيا ان هذه المرأة هى السبب فى نكبتها ، وهى التى هدمت حياتها ، وهى التى فرقت الى الابد بينها وبين حبيبها . فتاه فكرها وجن جنونها وتلفتت حولها بالرغم منها . وفى لوثة من لوثات الغضب ، وفى سورة من سورات الحقد والكراهية والبغض ، انحنت على الارض والتقطت السكين وانقضت على مدام بيانكا ، واغمدتها فى صدرها !

وذهل والد ميراندا وجمد من فرط الرعب . واندفع ماريو نحو أمه ، وتلقاها بين ذراعيــه وهو يصرخ : ماتت ! .. ماتت ! ...

واقبلت الخادمة روزينا . وما كادت تبصر المشهد المروع حتى تراجعت مبهوتة ثم ارتمت على سيدتها تضمها وتقبلهــا وتجهش بالبكاء ..

واما ميراندا فلم تصرخ ، ولم تنتحب ، ولم تستهول جريمتها . بل اتجهت نحــو الشاب وصاحت وعيناها تبــرقان : لقد انتقمت لشرفك ياماريو ، وسانتقم الآن لنفسى ! ...

والتفتت نحو والدها ، وقالت فى هدوء وبصرها مثبت فيه : نعم .. انا القاتلة !

... ولكنى لا أظنك ترضى ، وانت شريك هذه المرأة فى الاثم ، أن تسجل على ابنتك جريمة القتل وان تزج بها فى السجن ؟! ..

فادرك الرجل مرادها ، واطرق برأسه وغمغم : سأتحمل التبعة وحدى ، وسأقول انى انا ... انا الذى قتلت ! ..

فتحولت ميراندا وقالت لــماريو وهى شاخصة اليه كأنهــا تود ان تطبــع فى خيالها ، وفى قلبها ، وفى روحها ، صورته العزيزة قبل الوداع الاخير : ادن منى ! ... اقترب ! ..

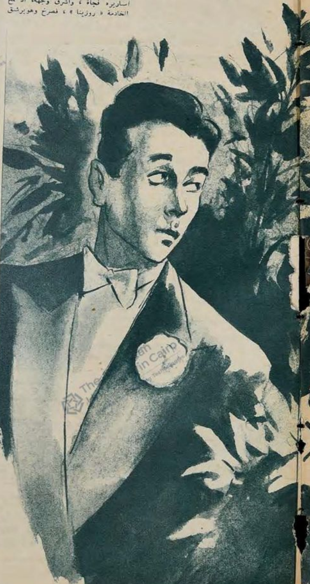
وعانقته فى عنف ، وقبلته قبلة حارة يائسة طويلة ، ثم اردفت : تزوج روزينا وكن سعيدا ! ... اما انا فسأمضى ... سأمضى فى طريقى ... طريق المجهول ... مسلمة نفسى الى قضاء الله ! ...

وشخصت اليه مرة ثانية ، وعز عليها حبها ، وأملها وشبابها ، فلم تستطع كبح عواطفها ، وارتمت على ماريو كمعتوهة ، وطفقت تقبله وقد انفجرت من عينيهــا الدموع ! ...

***

وكان ما أرادت ميراندا ، فحــكم على والدها بالسجن المؤبد ، واقتــرن ماريو بروزينا بعد عام . أما ميراندا نفسها فقد زهدت فى الدنيــا ، وأبت أن تتزوج ، ووهبت أموالها لأعمال البر ، وانقطعت لخدمة البؤساء والمحرومين .

ابراهيم المصرى



البنك العربي

شركة محدودة الأسهم

تقرير مجلس الادارة

عن السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢
المقدم الى الجمعية العمومية المنعقدة فى ٣ نيسان (ابريل) ١٩٥٣

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس الادارة ان يتقدم الى حضراتكم بتقريره السنوى الثالث والعشرين عن السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢ ويغتبط بما وصلت اليه مؤسستكم العربية من نجاح مطرد فى جميع البلاد العربية المنتشرة فروعها فيها .

ان مؤسستكم لا تزال كعهدكم بها دائبة على الاخذ بناصر الاقتصاد العربى وتشجيع ما يقوم عليه بنيانه من مؤسسات تجارية وصناعية وعمرانية فى جميع الاقطار العربية التى اخذت تسير بخطى واسعة فى سبيل تحقيق المشروعات الانشائية والتى تهدف الى توفير العمل والرخاء لجميع افراد شعوبها .

كما يسرنا ان نذكر ان الانتاج العربى قد ازداد بسبب تحسين طرق الرى ووسائل الاتصال والنقل والمشروعات الصناعية والزراعية والعمرانية واستغلال موارد الثروة الطبيعية وهى امور كلها تبشر بقرب العهد الذى ستعتمد فيه البلاد العربية على نفسها فى سد معظم حاجاتها من منتجاتها .

ولقد طرا نزول على الاسعار فى الاسواق العربية والعالمية خلال السنة وذلك بعد ان خفت حدة التوتر بين دول المعسكرين الغربى والشرقى وابتعدت فكرة حدوث حرب بينهما مما سبب قلة الطلب على المواد الاولية والبضائع المصنوعة كما تكاثر العرض فى وقت كانت فيه القوة الشرائية ضعيفة بسبب عدم توافر الاموال السائلة بين ايدى المستهلكين .

وعلى الرغم من هذا قد لمسنا تقدما ظاهرا فى البلاد العربية وشعرنا بنشاط ملموس فى المشروعات العامة فيها بسبب تخصيص اعتمادات مالية كبيرة ولسنوات متعددة لانفاذ مشروعات عمرانية جليلة النفع وعظيمة الفائدة لجميع ابنائها .

ولا تزال المسالة العامة التى تجابه الشعوب العربية وحكوماتها هى قضية فلسطين العربية ، ومئات الالوف من اللاجئين الذين مضى عليهم حوالى خمس سنوات وهم خارج ديارهم . ان المساعدات الضئيلة التى تقدم لهم لا تضمن حياة مستقرة فى مخيمات يتعرضون فيها مع نسائهم واطفالهم للموت من شدة البرد وغزارة الامطار وانتشار الامراض ويتحتم على الشعوب العربية وحكوماتها ان تقوم بعمل ايجابى لانقاذهم واعادتهم الى ديارهم حتى لا تضعف روحهم المعنوية او يصبحوا اداة هدم فى الكيان العربى أو عالة عليه .

ولا يزال امام جامعة الدول العربية ، وقد مضى على تأسيسها زهاء تسع سنوات ، عدد من القضايا الهامة الى جانب قضية فلسطين واللاجئين جديرة بعنايتها وتحقيقها لزيادة انعاش الاقتصاد العربى وتنمية موارده ، وهى العمل على الغاء الحواجز الجمركية بين البلاد العربية وحرية التنقل فيها دون حاجة الى تأشيرات السفر ، وتوحيد برامج التعليم وتسهيل تبادل النقد العربى بانشاء منطقة مشتركة على غرار منطقتى الاسترلينى والدولار ، وقد سبق لسبع دول غربية هى سويسرا وايطاليا وفرنسا وانكلترا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورغ ان اباحت حرية التنقل بينها دون حاجة الى تاشيرات السفر مع انه لا يتوافر لها ما تمتاز به البلاد العربية من وحدة القومية واللغة والثقافة وارتباط فى الحدود .

ونامل ان تحقق جامعة الدول العربية فى هذا السبيل رغبة الشعوب العربية العامة . كما نامل ان تعمل على تأسيس بنك انماء عربى براسمال كبير تساهم فيه جميع الدول العربية لا سيما تلك الدول المنتجة للبترول ويستغل هذا البنك فى انماء المشروعات الكبرى فى البلاد العربية بقصد الاستفادة من الموارد الطبيعية وتحسين شبكة المواصلات والرى وزيادة الانتاج الصناعى واية مشروعات اخرى مفيدة .

لقد تم فى هذه السنة افتتاح فرع جديد فى مدينة بنغازى بالمملكة الليبية المتحدة وبهذا اصبح عدد فروع مؤسستكم ٢٤ فرعا منتشرة فى ثمانية اقطار عربية ، ونامل ان يتم خلال العام القادم افتتاح ثلاثة فروع فى مدينة بانياس (سوريا) وفى مدينة طرابلس (المملكة الليبية المتحدة) وفى مدينة الخرطوم (السودان) .

وقد اشترى مجلس ادارة مؤسستكم قطعة ارض فى مدينة بغداد تقع فى اهم شوارعها الرئيسية وبجانب البنوك الاخرى بمبلغ (٦١،٨٨٠) دينارا وسيشرع خلال عام ١٩٥٣ فى اقامة عمارة خاصة بالبنك عليها ، كما استاجرنا مبنى خاصا لفرع قصر النيل فى القاهرة يقام على مساحة واسعة من الارض تقع بشارع عبد الخالق ثروت (شارع الملكة فريدة) وسينقل اليها خلال عام ١٩٥٣

وقد وضع مجلس الادارة نظاما للتقاعد لموظفى البنك سينفذ اعتبارا من بداية عام ١٩٥٣ ، وأمورا اخرى من شانها زيادة رفع مستوى معيشتهم وتامين مستقبلهم . ولقد قوبلت بالتقدير المنحة التى قدمت للموظفين فى نهاية هذه السنة بمعدل ١٢٪ من مجموع الراتب السنوى بما فيه علاوة الغلاء .

وقد اوفدت الادارة بعثة من اربعة موظفين الى مدلند بنك لقضاء ستة اشهر للاطلاع على احدث النظم المصرفية المتبعة فى انكلترا وستوالى الادارة ارسال مثل هذه البعثات فى المستقبل .

وقد نظرت فى خلال هذا العام قضية البنك العربى التى اقامها فى لندن ضد بنك باركليس مطالبا بدفع رصيد حسابه البالغ (٥٨٢،٩٣١) جنيها استرلينيا مع الفائدة القانونية ، وبما ان القرار البدائى لم يكن لصالح البنك ، فقد استانفنا القضية ، والامل كبير فى كسبها لعدالة حقوقنا .

وفى هذا العام قام المدير العام ونائبه بزيارة جميع فروع البنك فى القطر المصرى وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن والعراق ، كما زارا مناطق آبار البترول فى البصرة والكويت والبحرين والظهران ، واملنا كبير فى استغلال هذه الثروة الهائلة فى سبيل رفاهية الامة العربية واسعادها .

ثم قاما بزيارة الباكستان والهند للاتصال بالمؤسسات المالية لزيادة التعامل مع مؤسستكم والتعرف عليها وزارا المانيا الغربية واتصلا بمؤسساتها المالية . ان هذه الزيارات تركت اثرا طيبا وآلت الى زيادة التعامل بينها

←

الميزانية العمومية كما هى فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢

١٩٥١ دينار	الموجودات	١٩٥٢ دينار
٨ر٤٨٣ر٥٧٤	نقد فى الصندوق والبنوك	٩ر٦٩٢ر٤١١
٤٥٢ر٥٥٢	اسهم شركات	٣٧٣ر٣٤٠
١ر١٨٥ر٦٧٠	اوراق مخصومة	١ر٢٧٧ر٤١٨
٥ر٤٣٦ر٠٨٨	حسابات جارية مدينة	٦ر٤٨١ر٤٩٠
٤ر٨٨١ر٥٢٢	تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات تجارية (له مقابل)	٤ر٦٩٤ر٤٨٨
٥٨ر٨٥٢	العقارات (بعد الاستهلاك)	١١٨ر٤٨٢
٧٢ر٨٥٤	الاثاث (بعد الاستهلاك)	٩٦ر٨٨٩
٢٦ر٥٧٥	موجودات اخرى	٣٣٧ر٨٤٨
٢٠ر٥٩٧ر٦٨٧		٢٣ر٠٧٢ر٣٦٦

عبد الحميد شومان
رئيس مجلس الادارة

١٩٥١ دينار	المطلوبات وراس المال	دينار	١٩٥٢ دينار
١٢ر٢٧٠ر١٢٠	ودائع وحسابات اخرى		١٤ر٨١٦ر٨١٤
١٧٠ر١٧٧	شيكات مقبولة		٢٣٣ر٠٤٨
٤ر٨٨١ر٥٢٢	كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٤ر٦٩٤ر٤٨٨
٢٨ر٨٣٣	مطلوبات اخرى		٢٤ر٤٠٧
	راس المال المصرح والمكتتب به		
	٣٧٥٠٠ سهم تاسيسى بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	١٥٠ر٠٠٠	
	٢٣٧٥٠٠ سهم عادى بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	٩٥٠ر٠٠٠	
		١ر١٠٠ر٠٠٠	
	راس المال الاحتياطى	١ر٥٢١ر٨٩٦	
	الاحتياطى الخاص	٥٢٠ر٥٧٩	
٣ر٠٦٧ر٤١٩			٣ر١٤٢ر٤٧٥
١٧٩ر٦١٦	صافى الارباح لسنة ١٩٥٢ بعد نقل حصة الراسمال الاحتياطى والاحتياطى الخاص ..		١٨١ر١٣٤
٢٠ر٥٩٧ر٦٨٧			٢٣ر٠٧٢ر٣٦٦

عبد المجيد شومان
عضو مجلس الادارة

تقرير فاحصى الحسابات

يسرنا اعلام حضرات مساهمى البنك العربى (شركة محدودة الاسهم) اننا دققنا حسابات البنك فى المركز والفروع عن السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢ وقد سررنا بالحصول على جميع المعلومات والايضاحات التى طلبناها واننا نشهد بان الميزانية العمومية المدرجة اعلاه قد نظمت بصورة توضح حالة البنك المالية الحقيقية وذلك حسب اتم معلوماتنا وبموجب الايضاحات المعطاة لنا وكما هو مدون فى دفاتر البنك

عمان فى ٥ شباط ١٩٥٣

سابا وشركاهم : فاحصو الحسابات

حساب الارباح والخسائر للسنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢

دينار	من	دينار	دينار	الى	دينار
٤٩٠ر٢٨١	المصروفات والرواتب والاحتياطات والاستهلاكات والضرائب	٥٣٤ر٥٤٣	٦١٩	ارباح منقولة عن السنة السابقة	٢ر١١٦
١٧٩ر٦١٦	رصيد الارباح الصافية للسنة	١٨١ر١٣٤	٦٦٩ر٢٧٨	مجموع الايرادات للسنة	٧١٣ر٥٦١
٦٦٩ر٨٩٧		٧١٥ر٦٧٧	٦٦٩ر٨٩٧		٧١٥ر٦٧٧

وبين مؤسستكم زيادة محسوسة وانه لمن دواعى الفخر اننا ننوه بما تتمتع به مؤسستكم من سمعة طيبة وتقدير تام لدى عملائها فى مختلف انحاء العالم اذ سجلت هذه السنة زيادة محسوسة فى الاعمال المصرفية على اختلاف انواعها .

الميزانية العامة

بلغت موجودات البنك فى هذا العام ٢٣،٠٧٢،٣٦٦ دينارا وكانت فى العام الماضى ٢٠،٥٩٧،٦٨٧ دينارا اى بزيادة ٢،٤٧٤،٦٧٩ دينارا عن مجموع الموجودات فى السنة السابقة .

النقــد

بلغ النقد فى الصندوق ولدى البنوك ٩،٦٩٢،٤١١ دينارا وفى العام الماضى ٨،٤٨٣،٥٧٤ دينارا اي بزيادة ١،٢٠٨،٨٣٧ دينارا وتبلغ نسبة النقد للودائع مايزيد على ٦٥ ٪ وبذلك يحتفظ البنك دائما بسياسة الحرص التى داب على الاخذ بها لتوفير الاحتياطى النقـدى الكافى فى الظروف الحاضرة .

الودائع

بلغت الودائع ١٤،٨١٦،٨١٤ دينارا وكانت فى العام الماضى ١٢،٢٧٠،١٢٠ دينارا اي بزيادة ٢،٥٤٦،٦٩٤ دينارا ، وهى زيادة ملموسة وتزيد على ٢٠ ٪ من مجموع الودائع فى الميزانية السابقة .

السلفيات

لقد بلغت الحسابات الجارية المدينة ٦،٤٨١،٤٩٠ دينارا فى هذا العام ، وكانت فى السنة الماضية ٥،٤٣٦،٠٨٨ دينارا كما بلغت الكمبيالات المخصومة فى ميزانية هذا العام ١،٢٧٧،٤١٨ دينارا وكانت فى السنة الماضية ١،١٨٥،٦٧٠ دينارا ومن هذا يتضح لكم أن البنك بسبب زيادة فروعه اشترك فعليا فى مساعدة الانتاج فى الاقطار العربية

الاعتمادات المستندية

بلغ رصيد الاعتمادات والكفالات فى نهاية سنة ١٩٥٢ ٤،٦٩٤،٤٨٨ دينارا ، وكان هذا الرصيد فى العام الماضى ٤،٨٨١،٥٢٢ دينارا اى بنقص ١٨٧،٠٣٤ دينارا .

وبلغ عدد الاعتمادات التى فتحها البنك فى عام ١٩٥٢ عشرة آلاف واربعمائة اعتماد بلغت قيمتها ما ينيف على ١٢ مليون دينار (جنيه استرلينى) كان عددها فى السنة الماضية تسعة آلاف واربعمائة وخمسة وسبعين اعتمادا قيمتها نحو ١٣،٣٤٠،٠٠٠ دينار اى بنقص ما يقرب من مليون وثلاثمائة واربعين الف دينار وسبب ذلك راجع الى ما ذكرناه فى مستهل هذا التقرير وهو نقص الطلب على البضائع والتحفظات التى اتخذت فيما يتعلق بالاستيراد فى بعض الدول العربية .

الراسمال والاحتياطى

لم يظهر تغيير على رأسمال البنك وبقى كما كان فى الميزانية السابقة اي ١،٠٠٠،٠٠٠ وزاد الاحتياطى القانونى بمقدار ١٩،٨٥٢ دينارا فاصبح ١،٥٢١،٨٩٦ دينارا اما الاحتياطى الخاص فبلغ ٥٢،٠٥٧٩ دينارا اي بزيادة قدرها ٥،٣٠٢ دنانير

الايرادات العامة

بلغت واردات البنك خلال سنة ١٩٥٢ مقدار ٧١٣،٥٦١ دينارا بزيادة ٤٤،٢٨٣ دينارا ، عن واردات السنة السابقة ، وبلغت المصروفات والاحتياطات بما فى ذلك ضريبة الدخل فى جميع الاقطار التى يعمل فيها البنك واستهلاك الاثاث والرواتب والمصروفات الاخرى مقدار ٥٣٤،٥٤٣ دينارا وبذلك يكون الربح الصافى ١٧٩،٠١٨ دينارا وبعد اضافة الرصيد المدور عن ارباح العام السابق الى الربح الصافى المتحقق هذا العام ، يكون رصيد الارباح الصافية للسنة الحالية ما هو مبين فى حساب الارباح والخسائر المرفق بالميزانية وهو ١٨١،١٣٤ دينارا

توزيع الارباح

يوصي مجلس ادارتكم الجمعية العمومية بالموافقة على توزيع مبلغ ١٦٥،٠٠٠ (مابة وخمسة وستين الف) دينار على المساهمين بنسبة ٦٠٠ فلس لكل سهم من الاسهم التاسيسية والعادية وهوما يساوى ١٥ ٪ من قيمة السهم الاسمية على أن يدفع المساهمون الضرائب المترتبة عليهم مباشرة فى البلاد التى يقيمون فيها . هذا كما سيدفع مبلغ ٨٢٥٠ (ثمانية آلاف ومائتين وخمسين دينارا) الذى يمثل ٥ ٪ من الارباح الموزعة على المساهمين كأتعاب لاعضاء مجلس الادارة ، وبعد دفع حصة الارباح وحصة مجلس الادارة يبقى مبلغ ٧٨٨٤ دينارا يقترح مجلس الادارة تخصيص ٥٠٠٠ دينار منها لصندوق تقاعد الموظفين ، وبذلك يبقى مبلغ ٢٨٨٤ دينارا يجرى تدويره للسنة المقبلة .

مجلس الادارة

وبنهاية هذه السنة تنتهى مدة عضوية مجلس ادارتكم فنرجو من حضراتكم انتخاب مجلس جديد او اعادة انتخاب اعضاء مجلسكم السابق ، ونقترح ان يكون عدد اعضاء المجلس الجديد اربعة عشر عضوا .

ويؤسف مجلس ادارتكم انه خسر بمزيد الاسى المرحوم السيد محمد عبد السلام البرغوثى سكرتير الادارة الذى وافته المنية خلال هذا العام وقد عرف عنه رحمه الله ، الاخلاص والامانة لمؤسستكم ولا ريب ان حضراتكم تشاطرون المجلس الشعور بالالم لهذه الخسارة .

*

ولا يفوت مجلس ادارتكم ان يتقدم بوافر الشكر لجميع عملاء البنك ومؤيديه فى كافة البلاد العربية على ما ابدوه من تأييد كامل لمؤسستكم كما نشكر عملاءنا خارج البلاد لما اولونا من ثقة تامة بمضاعفة تعاملهم معنا فى هذه السنة ، ونختتم هذا التقرير بتقديم الشكر لجميع المديرين والموظفين لما اظهروه من جهود صادقة وابدوه من امانة واخلاص فى القيام بواجباتهم لخدمة عملاء المؤسسة .

مجلس الادارة

الغزال الذى اكتشف مناجم المنجنيز فى مصر ..

انطلق الاعرابى وراء الغزال الابيض الذى أسرع هاربا بين الصخور المدببة ولكنه عاد بعد دقائق وقد اكتسى بتراب أسود ادهش الصياد .. حتى انه ظن ان هذا المكان ليس الا جبلا من الكحل ، فراح يملأ منه عباءته ، ومضت السنوات والاعرابى يتردد على الجبل ليأخذ بغيته من الكحل ، بحسب ظنه ، ويتنقل بين الجبال كى يبيعه للاعرابيات .

وفى خلال الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ زار منطقة جنوب سيناء افراد من قوات الاحتلال الانجليزى واشتروا من هناك قطعا من كحل الاعرابى لارسالها الى لندن كهدية شرقية تضفى الفتنة على بنات التاميز ..

وفى لندن فحص الكيمائيون هذا الكحل ولشد ما دهشوا عندما وجدوه معدن المنجنيز الثمين ، وكانت الحرب على اشدها ، وهم فى حاجة ماسة الى هذا المعدن للاغراض الحربية ، وتوالت على المنطقة وفود الانجليز ، وفى ظل الاحتلال حصلوا على ترخيصات باستغلال مناجم المنجنيز وتصديره الى امريكا ليساهم فى كسب الحرب بأوفى نصيب ، اذ لا بد منه فى تكوين الصلب الخاص بالدبابات والمدافع وهو يدخل مع الالومنيوم فى صناعة هياكل الطائرات ، ويباع الطن منه فى مصر بأربعين جنيها ، والمنجنيز المصرى يعد من احسن الاصناف فى العالم



وسط الجبال ترقد محطة الخط الهوائى لنقل المنجنيز مجانا فى ام بجمة

اطول خط هوائى فى العالم

وتقع مناجم المنجنيز فوق قمم جبال ام بجمة ، على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ، والميناء الذى يصدر منه الى الخارج هو « ابو زنيمة » على بعد ثلاثين كيلو مترا من المناجم ، والغريب ان المنجنيز ينقل هذه المسافة مجانا عبر خط هوائى لا يكلف شيئا ، فهو يعمل بالجاذبية الارضية فتهبط العربات المحملة بالمعدن من أعلى الجبل الى الميناء وفى هبوطها ترفع العربات الفارغة الى المناجم لتشحن مرة ثانية ، وطول هذا الخط ٣٠ كيلو مترا وهو اطول خط فى العالم ويسمى « Rop Way » ويطلق عليه العمال اسم « الركيبة » ويلى هذا الخط فى الطول خطوط سويسرا فوق الجبال

قصص العمال فى سيناء

والرؤساء والمديرون فى شركة تعدين سيناء من الانجليز ، ومن اسكوتلاندا بصفة خاصة ، وقد حدث فى اول عهد الشركة بالعمل ، ان شاهد المدير الانجليزى احد العمال نائما امام باب المنجم ، فحاول معاقبته ، ولكن العامل افهمه بأنه كان يصلى ، ومن شروط الصلاة النوم على الارض كما صنع ، وهكذا ظل العمال يضحكون على المدير بهذه الحيلة حتى انكشف امرهم ففصلوا جميعا .

البقعة المباركة

ويشرف جبل المناجاة .. حيث ناجى موسى ربه ، على المناجم فى منطقة سيناء وللمهندسين والعمال قصص عن المحاولات العديدة للبحث عن المنجنيز هناك ، فكانت آلات الرصد والبحث تتحطم عند كل محاولة ، وكانوا يشاهدون فى بعض الليالى ظواهر جوية واضواء وبروقا خلف هذا الجبل ، مما دعاهم الى الاقلاع نهائيا عن محاولة التنقيب عن المعدن النفيس فى جبل المناجاة ..

وحدث ان انطلقت احدى السيارات تصعد الطريق الطويل المسرف فى الارتفاع الى قمة الجبل ، فهوت الى اعماق وادى التيه وتناثرت قطعا وقضى على كل من فيها .. وهكذا حياة عمال التعدين كلها اخطار .

ومنذ سنوات انهار جانب من الجبل على مجموعة من المهندسين والعمال ، وفشلت كل المحاولات فى انقاذ واحد منهم او استخراج جثتهم .. فرقدوا فى اعماق الجبل ضحايا للشركات التى لا تؤمن على حياة مهندسيها وعمالها ، وهو حق كفله القانون للمشتغلين بالتعدين .. ولكن عهود الفوضى لم تعرف للناس حقوقا حيال الشركات ..

وهذه الشركة التى تربح الآلاف من الهواء يملكها شاب انجليزى لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره ، يدعى مكدونالد ويقيم فى لندن ، وقد حضر منذ شهور لزيارة المناجم وجمع المهندسين المصريين الذين يعملون هناك وخاطبهم بقوله : « انى احسدكم لانكم وصلتم الى نهاية التعليم الجامعى ، ولكن كيف اندم وانا صاحب الشركة واملك ان احركم كيف اشاء .. ان فى هذا عزاء لى »

حظ من السماء

والغريب ان استخراج المنجنيز لايكلف كثيرا كغيره من المعادن ، فهو ظاهر فوق الارض ، وطبقاته متوازية ، ولا يحتاج الا الى تكسيره وشحنه ، حتى نقله الى البحر تستغل فيه الجاذبية الارضية وهى بالطبع بلا مقابل ، وقد اكتشف احد الكيميائيين الشبان نظرية جديدة ترشد الشركة الى المنجنيز بغير حفر وتنقيب .

بيت شعر أمام محكمة القضاء الإدارى

من اطرف القضايا التى عرضت هذا الاسبوع على محكمة القضاء الادارى (دائرة الاستاذ السيد على السيد وكيل المجلس) قضية رفعها برهان الدين الويشى الطالب بمعهد التربية العالى ، والمدرس فى الوقت ذاته بمدرسة الجمالية الابتدائية ، يطلب فيها الغاء قرار معهد التربية العالى الخاص بنتيجة امتحان الدبلوم الذى رسب فيه المدعى ، وعرض اوراق الاجابة على مصححين من خارج المعهد لمراجعتها ومقارنتها بأوراق الناجحين

وبينما كان محامى المدعى يترافع عنه ، وقف المدعى بين صفوف الحاضرين فى الجلسة وقال لرئيس المحكمة :

— يا حضرة الرئيس ، أنا المدعى وأنا اخاطب عمر بن الخطاب

فقال له الرئيس : ما هو موضوعك

فقال :

طوفوا بأركان هذا القبر واستلموا
واقضوا هنالك ما تقضى به الذمم

فقال الرئيس : ما هذا وما مناسبته

فرد عليه المدعى قائلا :

— كنت اشرح هذا البيت وهو لحافظ ابراهيم فى رثاء مصطفى كامل ، ومر المفتش وقال لى ان هذا البيت فيه شرك بالله ، لان الطواف خاص ببيت الله الحرام ، والاستلام للحجر الاسود ويقال له الاسعد ، فوجهت للتلاميذ سؤالا عن المراد بالطواف فى البيت ، فوقف تلميذ وقال « المراد بالطواف للتلاميذ ، طواف تقدير ووطنية لا طواف تعبد وديانة » فقلت له : « قل هذا للمفتش »

برهان الدين الويشى شرح بيتا من الشعر !

وقلت للمفتش « لماذا لاتعيب على حافظ وعلى وزارة المعارف التى قررت هذا الشعر ؟ »

فأجاب المفتش قائلا : « اننى عارضت ولم يؤخذ برأيى » فقلت له « انت عارضت وانا درست »

فما كان من المفتش الا ان ابلغ هذه الواقعة للمعهد ، واعتبرها تحديا له ، واسرها فى نفسه وتسبب فى رسوبى .

المحكمة تناقش الشعر

وعندما اتم المدعى شرح ظلامته ، قال له الاستاذ السيد على السيد رئيس المحكمة :

— هل انت لا تعرف أن الطواف لايكون الا ببيت الله الحرام ، وهذا البيت يناقى الدين ؟ !

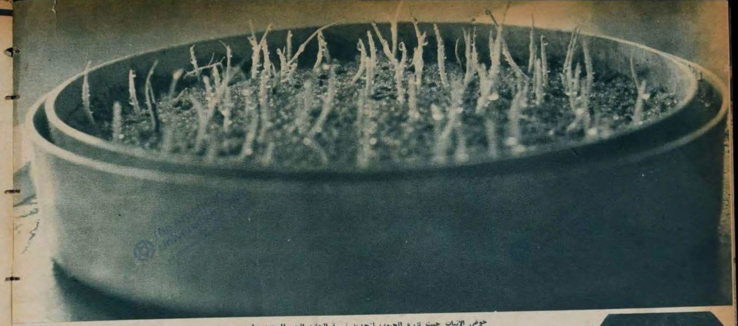
فقال المدعى : هذا ما حصل .

فرد عليه الرئيس متسائلا عما يطلبه من المحكمة

فقال : انى اطلب لجنة محايدة بعيدة عن الدكتور القوصى ورجاله لتصحيح اوراق امتحانى

ودارت مناقشة بين المحكمة والاستاذ محمد هاشم محامى المدعى حول قانونية هذا الطلب وسرية الامتحانات ومدى رقابة محكمة القضاء الادارى

وانتهت المناقشة بتأجيل القضية للحكم ستة اسابيع .



حوض الانبات حيث تزرع الحبوب لتحديد نسبة الجنين الحى الموجود بها ..

مصر الزراعية تدفع ٣٩ مليون جنيه كل عام لتشتري قمحًا

قصة مؤتمر القمح الدولى الذى يبدأ فى القاهرة هذا الأسبوع

من اجل رغيف الخبز الذى يعتبر الطعام الرئيسى للشعب المصرى ، رحبت مصر بأن يعقد المؤتمر الثانى للقمح والشعير فى القاهرة .

ومن اجل الخبراء العديدين الذين سيشهدون المؤتمر ممثلين لهيئة الاغذية والزراعة ودول الشرق الادنى — ايران والباكستان وتركيا وقبرص وسوريا ولبنان والعراق وشرق الاردن — رأت مصر أن تفسح صدرها لهذا المؤتمر الذى سيستمر أربعة ايام . .

والذى سيستطيع خبراء مصر أن يتبادلوا فيه مع غيرهم من الخبراء أبحاثا على جانب كبير من الاهمية .. لتدعيم هذه الناحية من الاقتصاد الزراعى ..

***

ولسوف تطوف بمخيلة الخبراء عندما يجيئون لمصر .. صورة وادى النيل الذى نبت فيه القمح أول ما نبت فى تاريخ الحضارة .

وستطوف بمخيلتهم صورة هذا الوادى ايضا الذى كان يعتبر فى عهود الرومان « سلة خبز العالم » و « صومعة حبوب البحر الابيض » .

سيتخيلون كل هذا ..

وسيتساءلون : ماذا جرى لسلة الخبز وصومعة الحبوب ؟ وهو نفس السؤال الذى يشغل الآن بال وزارة الزراعة .

فقد وصل الحال بسلة الخبز انها كادت تفرغ .. فلم تعد تكفى حتى أبناء الوادى ، واضطرت الى أن تستورد ما ينقصها من الخارج .

وأصبح اكثر من نصف الرغيف الذى يأكله الفرد فى مصر يصنع من القمح الخارجى ..

وماذا بعد .. ؟

ان الشىء الذى يقلق بال وزارة الزراعة الآن .. هو ماذا يحدث لو نشبت حرب عالمية .. وأصبح من المتعذر استيراد القمح الذى يصنع منه اكثر من نصف الرغيف .

وصحيح أن الذى سيتأثر بهذا هم سكان المدن .. ولكنها تعتبر على أى حال ازمة سواء أثرت فى مليون أو فى العشرين مليونا من سكان مصر .

. . هذه هى الارقام

ونظرة واحدة الى الارقام تبين بوضوح نسبة ما يستهلكه سكان المدن من القمح ونسبة ما يستهلكه سكان الريف ..

ان الانتاج المحلى يتراوح الآن بين سبعة وثمانية ملايين اردب من القمح، تستولى منها وزارة التموين على اربعة ملايين ..

ومن أجل ان تستوفى مصر حاجتها فانها لا بد أن تستورد الكمية الباقية من الخارج .

وفى عام ١٩٥١ استوردت مصر (٥٠٢ر٦٧٨ر٥ أردبا) .

وبلغ مادفعته مصر فى القمح المستورد فى موسم عامى ٥٠/٥١ ما يقرب من ٣٩ مليونا من الجنيهات (الرقم بالتحديد هو ٥٤٠ر٦٥٩ر٣٨) وقد هبط هذا الرقم فى العام الماضى الى (٤٢٢ر٩٤٦ر٢٩) من الجنيهات .

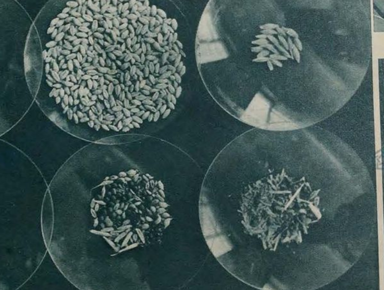
ولا شك أن هذا سبب كبير من أسباب الخلل فى ميزاننا التجارى .. نحن البلد الزراعى الذى كان سلة خبز العالم .

جنون القطن !

ولا عجب اذن أن تصبح مسألة الخبز



احد الاخصائيين يقدر نسبة نظافة التقاوى بفصل الحبوب الغريبة والطين



هكذا فصل الإخصائى البذور والحشائش التى تختلط بالقمح كلا على حدة ، تمهيدا لوزنها وتقدير نسبتها فى عينة الفحص



مجموعة من بذور الحشائش والحبوب الغريبة ، وحبات الحصى والطين التى توجد مختلطة بحبوب القمح . . .

هو أولى المشاكل التى بدا يبحثهاوزير الزراعة .. والتى من اجلها جند عددا كبيرا من الاخصائيين فى وزارته ..

ولقد بدات مشكلة الخبز منذ الحرب العالمية الماضية .

فقد كانت مصر قبلها تنتج مايكفيها من القمح ، وكانت احيانا تنتج ما يزيد على هذه الكفاية .

وعندما قامت الحرب نقصت كميات الاسمدة الكيماوية المستوردة، فانخفض انتاج القمح انخفاضا واضحا .

ثم انتهت الحرب ..

وانتهت معها ازمة الاسمدة ..

ولكن شيئا آخر كان قد ظهر فى الافق فقد اصيبت مصر بما يشبه الجنون فى زراعة القطن .. واصبح القطن يسيطر تماما على الاقتصاد الزراعى ، وذلك لزيادة الربح فيه عن الربح من حاصلات الحبوب .

فاقبل الفلاحون جميعا على زراعة القطن بصورة جامحة .

ولم تجد الحكومة اخيرا بدا من أن تضع قانونا لتحديد زراعة القطن لتعطى لزراعة القمح نصيبا معقولا ..

وزادت ايضا سعر القمح حتى اصبح ثمن الاردب الآن يتراوح بين اربعة وخمسة جنيهات .

مبدا واحد

وثمة مبدا يؤمن به وزير الزراعة .. هذا المبدأ هو ضرورة استغلال الرقعة المزروعة الى اقصى حد ممكن للحصول منها على اكبر انتاج محلى .. ورجع الوزير الى الاخصائيين الزراعيين يسألهم عما تنتجه الوزارة من تقاوى القمح المنتقاة . وهى التى دلت تجارب الوزارة على انها تزيد من انتاج الفدان نصف اردب او ما يزيد .. وكان الرد أن الوزارة تنتج عشرة فى المائة فقط من التقاوى اللازمة للمساحة التى تزرع قمحا وهى ١ر٦٠٠ر٠٠٠ فدان .. وعاد الوزير يبحث فى كيفية تحقيق مبدئه وتوفير حاجة البلاد من تقاوى القمح المنتقاة .. فاخذ الاخصائيون فى وضع المشروع الذى قدمته الوزارة الى مجلس الانتاج القومى ..

...ماذا فى المشروع

والمشروع يرمى الى تعميم التقاوى المنتقاة كوسيلة لزيادة انتاج البلاد من القمح.. فتنخفض الكميات التى تستورد من الخارج .

أما كيف تعمم هذه التقاوى .

فان المشروع يقترح زراعة المساحة المقررة كلها بالتقاوى المنتقاة فى خلال ثلاث سنوات .. أما ماذا تتكلف هذه العملية فقد قدر لها المشروع مليونا ومائة وسبعين الف جنيه ..

والتقاوى المنتقاة هى نتاج من سلالات حديثة من أصناف القمح التى تمتاز بوفرة غلتها ومقاومتها للأمراض ، مثل صدأ القمح الذى يسبب مع غيره من الامراض خسائر ضخمة فى المحصول .

خط سير التقاوى

اما كيف تصل التقاوى المنتقاة الى الزراع ويعم انتشارها فعن طريق طويل يبدا من قسم تربية النباتات . . يبدا بانتاج السلالات الحديثة من القمح . .

وبعد ان يتاكد القسم من صفاتها ، يقوم قسم اكثار البذور باكثارها فى مزارع الوزارة .. ثم تأتى بعد ذلك مرحلة اكثارها على نطاق واسع فى مزارع بعض الملاك الذين تتعاقد معهم الوزارة .. ولكن قبل أن تستخدم هذه التقاوى فى الزراعة ويعم استعمالها تتعرض لتجارب قاسية وتمر بمراحل مختلفة يتم فيها اختبارها من حيث النقاوة – وهى الخلو من الاصناف الغريبة – ثم يأتى بعد ذلك اختبار نظافتها – أى خلوها من الحصى والطين والقش – ويشترط فى أردب القمح الصالح للتقاوى أن تكون درجة نظافته ٩٠٪ على الاقل والا كان غير صالح على الاطلاق .

ومن اجل هذا يقوم الاخصائى بوزن حفنة من القمح ، يسجل وزنها فى جدول وبعد ذلك يضع الحبوب على لوح من الزجاج ويقوم بفصل الطين والحصى وبذور الحشائش والحبوب الغريبة عن حبوب القمح الصحيحة .. ويضع كلا منها على حدة ليقدر نسبة الحبوب الصالحة .. ثم يأتى بعد ذلك فحص الحبوب لتحديد مدى خلوها من الامراض والحشرات .. ولكن الامر لا ينتهى عند هذا الحد . بل تتعرض الحبوب لتجربة اخرى وهى انباتها لتحديد نسبة الحبوب الميتة . ولهذا تزرع الحبوب فى أوان توضع فى غرفة مهيأة بوسائل التدفئة وبعد اسبوع يقدم الاخصائيون بعض الحبوب التى نبتت ومنها يقدرون نسبة الحبوب الحية والميتة .

***

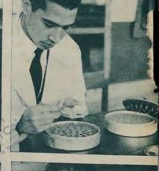
ان فى وزارة الزراعة الآن ثلاث محطات لفحص البذور احداها بالجيزة والاخرى بطنطا والثالثة بالمنيا وبلحق بمحطات المنيا وطنطا ماكينات لغربلة التقاوى وتنظيفها .. تقوم بعد فحص تقاوى الاهالى وغربلتها وتوزيعها عليهم بعد أن تتأكد من صلاحيتها للمنطقة التى ستزرع فيها بالذات ..

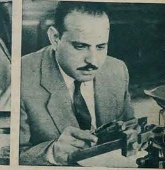
***

.. هذا هو ملخص مشكلة القمح . او معركة الخبز فى مصر . . والتى اصبحت اهم المسائل التى تعنى بها وزارة الزراعة .. وهذه هى نتائج البحوث والتجارب التى سوف يبسطها مندوبو مصر فى المؤتمر الثانى للقمح والشعير .

المؤتمر الذى رحبت به مصر من أجل رغيف الخبز .. !







اربعة من الاخصائيين يقومون باجراء العمليات العلمية التى يمر عليها النبات الحى .



نيللى
التلميذة الثانية لفيروز.. عمرها ٤ سنوات



عايدة
التلميذة الثالثة لفيروز .. عمرها سنة واحدة فقط

فيروز لها تلميذتان !

أنتجت فيروز – الطفلة التى لا يتجاوز عمرها الآن عشر سنوات – أول فيلم لحسابها .. !

وقد اعتاد الاطفال الذين يلمعون على الشاشة ان يخضعوا لابائهم وامهاتهم خضوعا كاملا ، بحيث لا يستطيعون ان يؤدوا أى عمل او يتعاقدوا على القيام بأى دور الا بعد موافقة المسئولين من افراد الاسرة .. !

هكذا كانت تفعل فاتن حمامة . . وغيرها من النجوم الذين بدأوا حياتهم اطفالا على الشاشة ..

ولكن الجيل الجديد من كواكب السينما لم يعترف بهذا التقليد ، فلقد اصبحت الطفلة فيروز مثلا او الطفلة سهير فخرى .. بعد ظهورها فى الفيلم الاول هى صاحبة الرأى الاول والاخير ولم تترك واحدة منهما لابيها سوى الرأى الاستشارى فقط .. ولهذا لم يستطع ارتين كاليجيان – والد الطفلة فيروز – أن يعترض أمام ابنته التى لم يتجاوز عمرها فى هذا العام عشر سنوات ، عندما رأت أن تنتج فيلما لحسابها .. !

لقد وصل أجر هذه الطفلة الى ثلاثة آلاف جنيه عن دورها فى الفيلم والنجوم الذين يتقاضون هذا الاجر قليلون جدا . . وقد كان زكى رستم مثلا يتقاضى هذا المبلغ فى ايام الحرب فقط .. !

ا . ب . ت ..

وفيروز تعيش فى روتين عجيب ، يبدا فى الساعة السادسة صباحا بالالعاب السويدية ، وينتهى فى الساعة السادسة مساء بدروس فى لغة أبى الاسود الدؤلى

ومنذ سنتين كانت فيروز تحفظ دورها عن طريق مساعد المخرج .. الذى يلقى عليها الجملة الواحدة عدة مرات حتى تحفظها عن ظهر قلب .. تماما كما تحفظ سامية جمال ادوارها .. . اما اليوم فهى تستطيع أن تقرأ الدور بمهارة . وقد ساعدها على ذلك هوايتها قراءة الصحف اليومية فى كل صباح .

وكثيرا ما ينسى الممثل أو الممثلة ، عبارة أو لفظا اثناء تأدية دوره أمام الكاميرا .. فيرتبك ويتلعثم .. ويأمر المخرج بوقف التصوير لاعادة المنظر .. وقليلون من الممثلين والممثلات هم الذين يتصرفون فى مثل هذه المواقف كيوسف وهبى واسماعيل يس وهذه الطفلة فيروز

ومن نجوم الشاشة من لا يستطيع الظهور على المسرح ومواجهة الجماهير. وهؤلاء كالكتاب الذين يلتقون بالجماهير عن طريق المطبعة .. ولكنهم لا يستطيعون أن يلتقوا بها وجها لوجه .. !

وقد واجهت فيروز الجماهير وهى فى الرابعة من عمرها .. فظهرت فى حفلة عامة بالاوبرج تغنى وترقص وتلقى المنلوجات والنكت دون أن ترتبك أو تتلعثم .. !

وفيروز التى تنحدر من أصل أرمنى تجيد تمثيل دور بنت البلد ذات الملاءة اللف .. وقد انطبعت فى راسها الصغير هذه الصورة من الاحياء البلدية التى كانت تعيش فيها الاسرة .. كما تعلمت الرقص بالصاجات من الافراح التى كانت تحضرها مع أسرتها .. وعندما قامت بالتجربة الاولى .. صفق لها المتفرجون طويلا .. !

عدوى تفشت فى الاسرة

وقد انتقلت عدوى التمثيل والغناء والرقص من الطفلة فيروز الى شقيقتيها الصغيرتين ميرفت ونيللى . . !

وميرفت عمرها ٩ سنوات .. اما نيللى فلا يتجاوز عمرها ٤ سنوات .. ويقول أرتين : أن نيللى ممثلة ومغنية من الطراز الاول .. وهو يعتقد ان نجمها سيلمع فى هذا الموسم عندما تشاهدها الجماهير فى فيلم الحرمان .. تمثل وتغنى مع شقيقتيها ميرفت وفيروز

وكما انتقلت عدوى التمثيل والرقص من فيروز الى شقيقتيها الصغرتين ، انتقلت كذلك الى ابنة عمها عايدة .. وهى طفلة لا يتجاوز عمرها سنة .. ! وتلعب عايدة دورا هاما فى هذا الفيلم

أخبار قصيرة

ثورة فى نقابة السينمائيين

قام مديرو الانتاج السينمائى بثورة عنيفة فى هذا الاسبوع .. احتجاجا على تدخل بعض الغرباء والمحتالين فى هذه الصناعة بصفة مديرى انتاج ! . .

وطلبوا وقف هذا العبث فورا . حرصا على أموال المنتجين والشركات السينمائية من الضياع .. فاجتمع مجلس ادارة النقابة وقرر تأليف شعبة مديرى انتاج الافلام من سبعة فقط . هم عبد الحميد زكى وانيس حامد وسعيد صادق واميل بزبك وفرايد الجندى ورمسيس نجيب وروفائيل جبور ..

وقد اجتمع هؤلاء السبعة ووضعوا دستورا حددوا فيه اختصاصات مدير الانتاج فى مصر . وهى لا تختلف كثيرا عن اختصاصات مدير الانتاج فى هوليوود

واول هذه الاختصاصات هو اختيار القصة ، والمخرج اللائق لها . كما يتولى مدير الانتاج مسئولية اختيار كاتب السيناريو وكاتب الحوار والفنانين والفنيين الذين يشتركون فى الفيلم !

وكانت اختصاصات مديرى الانتاج قبل هذه الثورة ، لا تتجاوز صرف أجور الفنانين والعمال !

السيارة الملكية ونعيمة عاكف !

كانت القصور الملكية قد اشترت سيارة لينكولن للملكة السابقة ناريمان قبل قيام الحركة باسابيع . وفى اليوم التالى لخروج الملك السابق ، استردت الشركة السيارة الفاخرة ، ولم تكن قد قبضت ثمنها بعد ، وقد عرضت الشركة هذه السيارة على المخرج حسين فوزى وزوجته السيدة نعيمة عاكف ، فاشترياها بثلاثة آلاف جنيه !

سجين يطلب الانضمام الى نقابة الممثلين

قدم سليمان عزيز المنتج السينمائى والممثل الذى حكم عليه فى قضية اختلاسات وزارة المعارف بالسجن عشر سنوات .. قدم طلبا الى المسئولين فى ليمان طرة يطلب فيه انضمامه الى نقابة الممثلين ، وقد أحال مأمور السجن هذا الطلب الى النقابة ، واشر عليه بان المذكور يمضى مدة العقوبة وسيخرج بعد سنتين .

وقد عرض الطلب فى هذا الاسبوع على مجلس ادارة النقابة ، وتقرر رفضه !

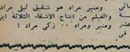
عبد العزيز محمود يغنى بالفرنسية !

سجل أول أمس المطرب عبد العزيز محمود أغنية « المقدر والمكتوب » بالفرنسية بعد ان ترجمها احد الموسيقيين الفرنسيين، وذلك تنفيذا للعقد الذى اشترط فيه موزع فرنسى لشراء الفيلم ، ان يغنى عبد العزيز أغنية واحدة بالفرنسية !

فى حفلة العرض الاول

حضر عدد كبير من الفنانين والفنانات حفلة العرض الاول لفيلم « انا وحبيبى » الذى يتولى بطولته النجم الجديد منير مراد أمام شادية .. وكانت تحية كاريوكا وسميحة توفيق تجلسان فى لوج ليلى مراد ..

ومنير مراد هو شقيق ليلى مراد .. والفيلم من انتاج الاشقاء الثلاثة ابراهيم ومنير ومراد .. زكى مراد !



اجتماعيات

اللغة الوحيدة التى يفهمها العالم

فى هذا الاسبوع جلس المجتمع يستمع الى هذه اللغة فى نادى سيدات القاهرة حيث أقيم مهرجان موسيقى استعرضت فيه الاغانى والرقصات المتنوعة لمختلف الاقطار .

مواسم الحصاد فى أمريكا

وكان الاستعراض الاول فى هذا الحفل عن الرقص والغناء الالبانى قامت به ثلاث فتيات البانيات فى زيهن الوطنى . وكان من بينهن **ابنة الوزير الالبانى** فى مصر ..

واستمع الحاضرون الى بعض الاغانى البولندية .. وكثير من الاغانى الانجليزية والايرلندية ، والالمانية ، والاسكتلندية ، كما استمعوا كذلك الى أغانى الرعاة التى يغنونها بين المراعى السويسرية

وكان ضمن البرنامج الاغانى الزنجية الوطنية ، وهو ذلك النوع من الاغانى التى يغنيها الزنوج الامريكيون فى مواسم الحصاد .

وقد قامت الكاتبة المعروفة **عصمت عاصم** التى مثلت مصر كثيرا فى المؤتمرات النسائية الدولية بتقديم قطعة موسيقية على البيانو ، كما قدمت **الانسة نبيلة وايت ابراهيم** فانتازيا يودلنج على الاكورديون ..

والاغانى المصرية التى استمع اليها الحاضرون فى هذا الحفل كانت من وضع **السيدة بهيجة حسن** الرئيسة السابقة للنادى .

وكان من بين الحاضرين فى الصفوف الاولى **السيدة عقيلة الاستاذ محمد صبرى منصور** وزير التموين

أكسفورد وكيمبردج

وأقام الاستاذ **على عابد** حفلة كوكتيل لزملائه المصريين الذين تلقوا علومهم بجامعتى اكسفورد وكيمبردج . وحضر الحفل **الاستاذ زكى عبد المتعال . والدكتور حامد زكى والمستر تريفور ايفانس** المستشار الشرقى للسفارة البريطانية

ندوة العلماء والاطباء

وجلس علماء المجتمع واطباؤه يستمعون هذا الاسبوع الى **الدكتور «هابرلاند»** رئيس ادارة شركة باير الطبية ، وذلك فى حفلة الاستقبال الكبيرة التى اقامتها له الغرفة التجارية المصرية الالمانية فى صالة سميراميس .

وكان عدد المدعوين لايقل عن ٤٠٠ مدعو من بينهم أساتذة كلية الصيدلة وكثير من الرجال المشتغلين باستيراد الادوية فى المعامل الالمانية ، وكان من بين الحاضرين **الاستاذ محمد طاهر . والسفير الالمانى .**

وقال الدكتور **هابرلاند** فى نهاية الحفل أن هناك كثيرا من الوسائل التى يمكن بها دفع مصر فى طريق التقدم الصحى وأن هناك منتجات جديدة فى الادوية يمكن القضاء بها على طفيليات الارز .

والدوسنطاريا الاميبية ومضاعفاتها وهذا العقار قد أختبر بوساطة العالم المصرى الدكتور الحلوانى فى الهند منذ شهر واحد وادى الى نتائج باهرة ، كما نجحت التجارب التى تمت فى اليابان على الدواء الاول الذى يقضى على طفيليات الارز .

خطبة امين فهيم صديقة فاروق

عندما وصلت جبرايبل بهيج الى روما فى الاسبوع الماضى وذهبت الى حيث يقيم فاروق قال عنها الناس انها صديقة فاروق الجديدة ، وانها جاءت بناء على دعوة منه .. واهتز امين فهيم سكرتير الملك السابق غضبا عند سماعه هذا الحديث الذى تناقلته الالسن . واخذ يؤكد انها صديقته هو ، وليست صديقة فاروق .. ومرة اخرى سخر الناس منه عندما شاهدوا فاروق فى صحبة الفتاة الحسناء التى تبلغ من العمر ٣٢ سنة وبعد يومين كان امين فهيم فى دار الاوبرا مع جبرايبل وعند خروجه وقف على الباب حيث ازدحم عليه الناس . ولكنه قال لهم : اقدم لكم خطيبتى الجديدة !!


رقصة البانيا بالملابس الوطنية .. فى نادى سيدات القاهرة


مدام سولا قرينة وزير البانيا المفوض اثناء الرقصة الالبانية تدير الحركة وجلست السيدة عصمت عاصم تعزف موسيقى الرقصة

المفاجأة الكبرى

ووضع المجتمع المصرى يده على قلبه هذا الاسبوع عندما تلقى دعوة من **الاستاذ محمد محمود خليل وحرمه** الى حفلة شاى كبيرة .. وكان موعد الحفلة هو يوم أول ابريل الحالى ، ولهذا كانت جميع الاحاديث تدور حول المفاجآت التى يعدها صاحب الحفل فى هذا اليوم . ولكن كل هذه المفاجآت تلاشت بجوار المفاجأة الكبرى التى أعدها صاحب الدعوة .. وكانت مفاجأته هو خلو الحفلة من جميع المفاجآت !!

ركوب الخيل موضة اليوم

وقد أصبح ركوب الخيل فى هذه الايام موضة رجال السلك السياسى الاجنبى فان كثيرا منهم يقومون بالتمرينات الشاقة على أرض نادى الفروسية . ومن بين هؤلاء الملحق الصحفى الانجليزى **جيمس مورى** والمستشرق الفرنسى **القنصل روجير لوسكوت**

الجولف فى الجزيرة

ويبدو أن الرياضة كانت شغل المجتمع هذا الاسبوع ، وخاصة الجولف الذى أقبل على مشاهدة مبارياتها كثير من أفراد المجتمع .

وكان من الذين داوموا على حضور هذه المباريات بأرض الجزيرة **الاستاذ الهامى راتب وزوجته** وهى من هواة الجولف ويشتركان معا فى هذه الرياضة وكان يتبعهما طول المباريات بناتهما الثلاث

وشوهدت كذلك **الاميرة التركية سلجوك** قرينة جزولى راتب وشاهد المباريات زوجان من هواة الجولف فى مصر هما **الاستاذ سيف الله خيرى . وزوجته** كريمة الاميرة زينب يسرى والمرحوم سيف الله يسرى

كتاب عن الترويج

ومر بالقاهرة فى الاسبوع الماضى موريس بيدل ، ولويس مارتن شوفير وهما من أشهر المؤلفين والنقاد الفرنسيين وقد اشتهر الكاتب الاول منذ عشر سنوات حين وضع كتابا عن الترويج ونباتها

تسع لغات ودبلوماسى

ويقيم فى مصر الان الدكتور الالمانى **المعروف « كين »** الاستاذ بجامعة برلين وقد اعتادت الجامعة المصرية أن تدعوه كل عام لالقاء بعض المحاضرات العلمية

ويتحدث **الدكتور كين** تسع لغات من بينها العربية . ويقول الدكتور كين انه بدأ دراسة اللغة العربية لكى يكون دبلوماسيا ، ولكنه عدل عن رأيه واخذ يدرس الزوايا التاريخية والعلمية فى هذه اللغة .

اين المرضى ؟

ويقيم فى مصر كذلك واحد من أكبر الاطباء المختصين فى علاج مرضى الروماتيزم **وهو الدكتور فيلنجر** من فيينا . ويقيم الدكتور الفييني فى مصر منذ مدة قصيرة وقد قضى معظم أوقاته فى العمل مع الاطباء المصريين فى مستشفى القصر العينى .

مفاجأة اتحاد التنس

وقد شهد المجتمع لاتحاد التنس بالكفاءة والنشاط حين أعلن عن مباريات التنس الدولية على كاس ديفيز .

وتعد بطولة هذه الكاس من أهم المباريات العالمية ، وهذه أول مرة تقام فى مصر . ومع ذلك فان اتحاد التنس لايزال يخبىء مفاجأة لعشاق التنس أعدها لهم يوم ٢ مايو ، وحتى اليوم لم يعرف أحد هذه المفاجأة .

قران الاسبوع

وفى منزل **الدكتور حافظ عفيفى** ، وفى اجتماع هادىء ، احتفل بعقد قران كريمته الصغرى **الآنسة ثريا** على **الدكتور** عابدين طبيب العيون ، وقد حضر هذا الحفل أهل العروسين . وتستعد الآنسة ثريا الآن للانتقال الى منزلها الجديد الذى أقامه الدكتور حافظ عفيفى فى حديقة داره . وبذلك يكون قد أقام لكريمتيه منزلين الى جانب منزله فى الحديقة الكبيرة .

العرض الكبير

وسوف تتاح الفرصة للمجتمع غدا – الخميس – لكى يعرض آخر أزيائه وموداته وذلك فى العرض الذى دعت اليه **السيدة صالحة الفلاطون** بفندق سميراميس . ويتوقع الكثيرون ان تكون أناقة الموجودات أكثر من أناقة العارضات .

وداع حتى الطائرة

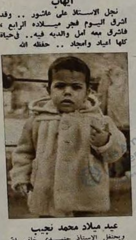
وفى الاسبوع الماضى سافرت السيدة حرم عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن . وكانت قد أجلت سفرها من قبل لعدم تمكنها من حجز محل لها فى الطائرة ، وقد ذهب لتوديعها حرم **الدكور محمود فوزى** وزير الخارجية وهى تعد من أكثر أصدقائها

حفلة زفاف

فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد الماضى أقيمت حفلة زفاف محروس قلادة بأخبار اليوم الى الآنسة دولت جرجس بكنيسة الملاك غبريال .. فللعروسين السعادة والهناء .

ايهاب

نجل الاستاذ على عاشور .. وقد اشرق اليوم فجر ميلاده الرابع ، فاشرق معه امل والديه فيه .. فى حياة كلها اعياد وامجاد .. حفظه الله



عيد ميلاد محمد نجيب

ويحتفل الاستاذ جنيدى خلف الله المحرر بدار أخبار اليوم بعيد ميلاد ابنه الاول – محمد نجيب – يوم الجمعة القادم . ويقول الاستاذ جنيدى ان سبب تسمية ولده بهذا الاسم منذ عام هو أن مولده كان فى المنزل المجاور لمنزل الرئيس محمد نجيب ، وأن الرئيس عندما علم بحيرة جيرانه بسبب الليل ، وبسبب منع التجول الذى كان موجودا فى ذلك الوقت ، أسرع بدعوة الطبيب ، ووضع تليفونه تحت تصرفهم ، بل انه لم ينم فى هذه الليلة حتى اطمأن على المولود .

فتيات من جبل لبنان ..
وآراؤهن في وادي النيل ..!

ان أصدق دليل على أن مصر عادت تحتل مكانتها الأسطورية الخالدة .. ومجدها القديم بين عقول الجماهير .. في الشرق والغرب .. هو ما تؤكده سجلات استقبال وفود الزائرين الأجانب .. سواء في وزارة الارشاد أو وزارة المعارف .

فان سجلات وزارة المعارف – وحدها – تقول هذا الاسبوع : انها لم تصادف – في تاريخها الطويل – مثل هذا الاقبال من طلبة وطالبات البلاد الشرقية ، الذين يريدون زيارة مصر .. والذين دفعهم اعجابهم بها الى أن يتركوا بلادهم .. ويهجروا معاهدهم في هذا الوقت الذي أصبحت فيه الامتحانات على الأبواب .

مئات الرسائل .. !

وهذه جامعات البلاد الشرقية المختلفة ، ومعاهدها الفنية ومدارسها العالية والثانوية .. ما تزال تبعث الى وزارة المعارف المصرية يوميا .. برسائلها طالبة اليها أن توافق على زيارة الأفواج تلو الأفواج .. وما يكاد المسئولون يعدون برامج الزيارة للقادمين ، حتى يتلقوا برقيات تقول : ان الطالبات لم يستطعن الانتظار .. فانهن قادمات اليكم بالطائرة .. ونرجوكم أن تسهلوا لهن الزيارة ، والاقامة ، والعودة .. !

من جبال لبنان الى .. « هون » !

وفي هذا الأسبوع .. ولأول مرة في تاريخ الطالبة اللبنانية ، تهبط الى مطار الماظة طائرة تحمل عشرين طالبة ومعلمة من الكلية الأمريكية ببيروت .

وما تكاد العصفورات الجميلات .. القادمات من الشرق ، ينزلن في الفندق حتى يتركن أمتعتهن ويذهبن الى وزارة المعارف ، ليشتركن في وضع برنامج الزيارة ، وتتعاون ادارتا الثقافة والنشاط الاجتماعي بالوزارة على وضع الخطة بما لا يتعارض مع الخطط التي وضعت من قبل للوفود السابقة أو القادمة ..

عشرة أيام بين القاهرة والأقصر

واستغرقت زيارة الطالبات ومدرساتهن الأربع للقاهرة والأقصر عشرة أيام ، زرن فيها معالم القاهرة التاريخية ومتاحفها وقصر عابدين .. والمقر الرئيسي لهيئة التحرير ودار أخبار اليوم .. وسيعدن اليوم من الأقصر .. ويسافرن بالطائرة الى لبنان .

يخالفن برنامج الزيارة .. من اجل محمد نجيب

وشهد المركز الرئيسي لهيئة التحرير بميدان عرابي ، مقدار تهافت عصفورات الشرق على رؤية محمد نجيب .. !

فان الآنسة صفية خليل المشرفة بادارة النشاط الاجتماعي .. والتي رافقت الطالبات أثناء زيارتهن لقصر عابدين .. ما كادت تشير لهن باصبعها على دار هيئة التحرير حتى أسرعن اليها واقتحمن مكاتبها باحثات عن محمد نجيب ، وهناك قابلهن البكباشي جمال عبد الناصر .. فاخذن يطالبنه بمساعدتهن على رؤية محمد نجيب .. وبقين في انتظاره وقتا طويلا غير عابئات ببرنامج الزيارة الرسمي .

ماذا أعجبك ؟

.. وفي دار « أخبار اليوم » سألت آخر ساعة بعض عصفورات الشرق .. ما الذي أعجبكن في مصر ؟ وماذا تتمنين أن ترينه فيها ؟ وأجابت كل منهن دون تردد أو تفكير ..

هدى سكر ..
مدرسة – من الاردن

كل شيء في مصر أعجبني .. وأكثر ما أعجبني متحف الحضارة ، وقصر عابدين .. ومتحف فؤاد الزراعي ، ونظام المرور .. وكنت أتمنى أن أرى اللواء محمد نجيب .

وأرجو أن تتحقق هذه الأمنية .

عايدة رامي ..
مدرسة – فالوغا – لبنان

ان أكبر دليل على اعجابي بمصر أن هذه هي المرة الرابعة التي أزورها .. أعجبني قصر عابدين ، ولطف الشعب .. وبخاصة لطف موظفي وزارة المعارف .

وأمنيتي الوحيدة أن أرى اللواء محمد نجيب ، فقد سمعت عنه أشياء مدهشة ، وبخاصة حبه لشعبه .. وحب الشعب له

طلب الى أقاربي وأصدقائي في لبنان أن أسلم لهم على محمد نجيب ، بدلا من أن أعود اليهم ومعي الحلوى والمارون جلاسيه .. !

سميرة حداد
مدرسة – لبنانية

الآثار التاريخية ، ومتحف الحضارة لأنني معلمة تاريخ .. ولم أكن أتوقع أن أرى لطف المصريين هكذا .. من أكبر كبير الى أصغر صغير .

سلمى كيلاني – حماه

أعجبتني التحف والآثار .. ولطف المصريين ! .. وكانت أمنيتي أن أرى جمال عبد الناصر .. وقد رأيته .. !



رقصة الباليا بالملابس الوطنية .. في نادي سيدات القاهرة



اربع عصفورات من الشرق .. وفي ايديهن نسخ من « اخبار الدار » .. الجريدة التي تصدر داخل دار « اخبار اليوم » .

اعتدال تقي الدين – دمشق

أعجبتني صالة العرش بقصر عابدين والقاعة البيزنطية في القصر ، والصالون الأبيض .. كما أعجبتني المتاحف العظيمة والأهرام .. وأمنيتي أن أسعد بمقابلة الجنرال محمد نجيب .

اليزابيث بافليدس – من بيروت

أعجبت بالمصريين الذين أظهروا نحونا كرما وعطفا .. وأعجبتني نظافة المتاحف ونظامها ، والشوارع في القاهرة ، ومنظر القاهرة في الظلام ، وطريقة نظام المرور فليس عندنا مثلها في بيروت .. وكانت أمنيتي أن أرى الجنرال نجيب .

تتيانا حلبي – من بيروت

نظام المرور في القاهرة ، وأن المصريين يتبعون نظام المرور بغير بوليس .. وأدهشتني كفاءة العمال المصريين ، وحدائق مصر الجميلة .. عندكم أمكنة جميلة للنزهة ، والأوبرا ودور السينما .. وكنت أتمنى أن أرى أهلي .. فهم مقيمون في مصر .

هيلدا شعبان – من الاردن

ماضي مصر العظيم .. لمسته في متاحفها وآثارها ، وبخاصة الأهرام .

وكان يهمني أن أرى الدكتور طه حسين

رحاب عطار – من دمشق

غرفة الطعام في قصر عابدين ، وجناح الضيوف فيه .. وحديقة الأسماك .

وكنت اريد ان ارى فاتن حمامة وكمال الشناوي وفريد الأطرش .

كاسمان شكرجي – من بغداد

ادهشني النظام والتقدم .. وعظمة البناء ، وكانت معاملة المصريين للضيوف جميلة .. وأمنيتي الوحيدة أن أرى محمد نجيب .

ليلى ربيز – من بيروت

الحدائق في القاهرة والزهور .. ! ان الزهور عندنا في لبنان ليست جميلة كزهور مصر الرائعة !

وكنت أريد أن أرى فاتن حمامة .. فانها في رأيي فاتنة حقا !

وقد رأيت فريد الأطرش .. ويعجبني صوته أكثر من شكله .. !

عايدة هداوي – من بيروت

أعجبني نظام البيوت .. وحسن معاملة المصريين .. وغرفة السيدة نازلي في قصر عابدين .

جيزيل نصر الله – من بيروت

لقد زرت كثيرا من بلاد العالم ، وتمتاز القاهرة بروحها الشرقي .. أعجبني فندق مينا هاوس .. واللوحات الزيتية في القصر فظيعة .. !

« ملحوظه » كلمة « فظيعة » عندنا في لبنان معناها جميلة جدا !!

هيفاء عطية – من لبنان

أعجبتني المتاحف والنوادي ، وتنظيم الشوارع وطريقة احترام الشعب لنظام المرور .

وكنت اتمنى ان أرى اللواء محمد نجيب الذي نحبه في بلادنا حبا عظيما .

فاطمة ناعورة – دمشق

الاتحاد والنظام والعمل .. رأيت هذه الحكمة مطبقة تطبيقا عمليا .

وكنت أريد أن أرى الممثل رشدي أباظة وكمال الشناوي .. وبس !

ومن الممثلات ماجدة .. وكاميليا لو كانت على قيد الحياة !

آمال خوري – فلسطين

الأبنية الشاهقة .. ثم العمل المتواصل الذي شاهدته في كل مكان .

وكنت أريد أن أرى يوسف وهبي من الممثلين .. وراقية ابراهيم من الممثلات

اوديل فيتالي – من اللاذقية

أعجبني أبو الهول .. والفلاح المصري في جلبابه ! .. فانني أفضل الجلباب المصري على الملابس الاوروبية .

وشعرت بخيبة أمل عند ما رأيت الأهرام قريبة هذا القرب من المدينة ! فقد كنت أتصورها في قلب الصحراء .

سعاد نصار – من لبنان

من الصعب أن أقول في سطرين ما أعجبني ! .. أعجبتني أشياء كثيرة .. كنت أقرأ في الصحف حوادث نشل وسرقة ، ولكني وجدت النظام مستتبا ! .. دهشت عند ما رأيت فلاحين يتفرجون على المتاحف ، وأعجبني أن يهتم الفلاح المصري بتاريخه العظيم ! .. ثم لطف المصريين وخفة روحهم ومرحهم .. انهم ظرف شعب في العالم .

ميشلين تغني – من بيروت

شوارع القاهرة العظيمة ، والمتحف المصري .. ثم خفة دم المصريين .

وقد سررت برؤية أسرتي هنا .



أرامل الجولف ينسون كل شيء من أجل الكرة البيضاء!

ارض واسعة خضراء ... وكرات صغيرة بيضاء .. وعصا رفيعة من الحديد تنتهي بقطعة عريضة على احد جانبيها .

هذه هى لعبة الجولف .

واذا قيل ان البولو ليست لعبة الطبقة لراقية . وانرياضة الاسكواش راكيت لا تسلب عقول عشاقها ، فان مما لا شك فيه ان لعبة الجولف هى لعبة الاثرياء الاغنياء ، وانها تسلب عقل كل من يلعبها .

كيمبردج ــ مصر

وفى بداية هذا الاسبوع ... على « نجيل » نادى الجزيرة ، تقابل فريق جامعة كيمبردج الانجليزى ، والفريق المصرى . وكان على راس الفريق لانجليزى اللاعب المعروف « ايان ريجارت » بطل جامعته ، والذى مثل منطقة شرق اسكوتلندا فى عدة مباريات دولية .

وكان على رأس الفريق المصرى الدكتور زكريا طاهر طبيب العيون ، وهو من لاعبى الدرجة الاولى فى مصر .

وقد استغرقت المباريات ثلاثة ايام كان آخرها يوم الاثنين اول امس ، وكانت تبدا من التاسعة صباحا حتى منتصف النهار ، ثم من الثانية بعد الظهر حتى غروب الشمس .

ملعب الجولف

وقد تبدو رياضة الجولف للذين لا يعرفون أصولها وقواعدها كأنها مجرد ضرب الكرة والجري وراءها ، ولكنها فى حقيقتها اصعب من ذلك بكثير .

ولعل ابسط طريقة لتفسير هذه الرياضة أن يتخيل القارىء ملعب الجولف ، وهو مساحة كبيرة من البساط الاخضر تكاد تبلغ عشرات الافدنة .

ويقسم الملعب الى ثمانية عشر قسما فى كل منها دائرة واسعة منبسطة تماما كالبساط . وبها حفرة تتسع لكرة الجولف الصغيرة البيضاء .

وهذه الحفرة الصغيرة هى نفسها هدف كل لاعب من اللاعبين منذ أن يبدأ اللعب .

اصابة الهدف

ويبدأ اللعب من نقطة البداية ، وهذه النقطة تبعد عن الحفرة الصغيرة بمئات الامتار ، ويحاول اللاعب أن يصيبها بأقل عدد من الضربات . وبعد انتهائه من قسم يمضى الى القسم الآخر . وهكذا حتى تنتهى المباراة ، بعد اصابة ثمانية عشر هدفا فى ثمانية عشر قسما

وتحتسب درجة الفائز حسب عدد ضرباته ، فاللاعب صاحب اقل الضربات هو الذى يفوز بالدرجة ، ثم تجمع الدرجات فى آخر المباراة حسب عدد الاقسام التى تغلب فيها على منافسه

وأقل عدد من الضربات يستطيع أن يصيب بها اللاعب الهدف فى نهاية كل قسم هى أربع ضربات ، وهذا مايعرف فى اصطلاحات الجولف « بالبوجى » ويعد صاحب البوجى من امهر اللاعبين

١٤ عصا مختلفة

ولاعب الجولف يلزمه ١٤ عصا للعب وتختلف كل واحدة عن الاخرى فى سمك القطعة الجانبية فى نهاية كل عصا . ولسمك كل واحدة منها علاقات بالمسافات التى يريدها اللاعب . فدقة الاختيار يتوقف عليها فوز اللاعب . كما يساعده فى هذا الفوز عامل الريح وقوته واتجاهه

وهكذا تبدو لعبة الجولف أصعب كثيرا من مجرد ضرب الكرة والجرى وراءها .

أرامل الجولف

ورياضة الجولف رياضة تسلب عقل كل من يلعبها ، وتغزو قلب كل من يهواها ، تماما كما تغزو المرأة قلب الرجل . بل هى تنافس المرأة فى قلب اللاعب حتى يضطر فى بعض الاحيان الى أن يختار واحدة منهما . وكثير من الرجال اختاروا الجولف وتركوا المرأة

ويطلق الرياضيون على من استهواه الجولف الى الدرجة التى تخلى بها عن زوجته أو صديقته انه «ارمل الجولف» وهذا اصطلاح معروف بين لاعبى الجولف

وعدد أرامل الجولف بين المصريين ليس قليلا ، وليس أمام المرأة التى تريد أن تحتفظ بزوجها لاعب الجولف الا أن تمارس هذه الرياضة وتتقنها بحيث يسره مشاركته لها فى اللعب . أو أن تشجعه على رياضته ، أو ... أن تحزم حقائبها وتتركه .

عشرون مليونا يلعبون

وتقول الارقام أن هناك عشرين مليونا يلعبون الجولف فى العالم ، وأن حبهم لهذه الرياضة يدفعهم الى مغادرة بلادهم ومتابعة الكرة الصغيرة البيضاء أينما استقرت .

ولهذا يفكر اتحاد الجولف فى مصر فى اقامة بعض المباريات الدولية من حين الى حين حتى يجذب الى مصر أكبر عدد من السياح عشاق هذه اللعبة .

ان الجولف لعبة شاقة .. واذا قيل أن البولو ليست لعبة الطبقة الراقية ، وان رياضة الاسكواش راكيت لاتسلب عقول عشاقها ، فان مما لاشك فيه ان لعبة الجولف هى لعبة الاثرياء الاغنياء ، وانها تسلب عقل كل من يلعبها .



اللاعب الدولى جون بلاند
.. انه أساس رياضة الجولف فى مصر!



واحد من هواة رياضة الشمس
لقد احضر كلابه معه الى الملعب !



هكذا جلست احدى السيدات
على شمسيتها تشاهد مباراة الجولف



ثلاثة من هواة الجولف تحت الشمس . الاميرة فايزة والوجيه محمد على رؤوف والاستاذ مرسى بدر



بقلم ابرهيم المصري

شيطان الجمال

أنا سيدة رائعة الجمال وقد تزوجت نزولا على ارادة أهلي برجل متوسط الحال ورزقت منه بطفلين جميلين . وأنا سعيدة معه لانه طيب القلب كما انى سعيدة بطفلى العزيزين . ومع ذلك ففى قلبى فراغ عجيب يعذبنى . ولا أعرف كيف أملؤه وبأى شىء أملؤه . فما سر هذا الفراغ الذى يمزقنى ؟ ..

س . م . الظاهر

ان من يمعن النظر في خطابك الطويل يا سيدتى يدرك على الفور انك امرأة مزهوة بجمالك ، فخور بمحاسنك ، مفتونة بتأثير تلك المحاسن في كل من يحيط بك . فانت تشعرين انك رائعة الجمال ، فيحز في صدرك انك تزوجت رجلا من طبقة متوسطة لم يقدم اليك الأشياء النادرة التى تعتقدين انها خليقة بجمالك الرائع ، وهى الحب والمال . ولكن هذا الخيال النابع من زهوك وكبريائك قد يحفر هوة سحيقة تحت قدميك . فاقبلى الواقع الهادئ الكريم بدل أن تجرى وراء الاحلام الباطلة المضللة . واذكرى أن السعادة الكاملة لا وجود لها ، وان كل نعيم لا بد أن يكون ناقصا ، وان طيبة زوجك هى أغلى الف مرة من الحب ، ومحبة أولادك أثمن الف مرة من المال . ولا تصغى لشيطان جمالك والا افقدك رشدك واوردك لا محالة مورد الهلاك .



لا تخافى ..

أنا فتاة يتيمة الاب أبلغ السادسة عشرة من عمرى . وقد حدث لى فجأة وبدون سبب واضح انى بدأت أشعر بميل غريب من نحو زوج والدتى الكهل الذى تم اقترانه بها منذ عام . فأنا أرتعد خوفا من هذه العاطفة . وأخشى ان أصارح بها أى انسان ولا أدرى كيف نشأت فى نفسى وكيف أتغلب عليها . فاسرع الى نجدتى وأنقذنى .

س . الحائرة . دمشق

تمالكى نفسك يا بنيتى واياك ان تجزعى أو تخافى ، واعلمى أن هذا العارض النفسى يكاد يكون شائعا ومألوفا فكل فتاة فى مثل سنك ، تشعر غالبا ولمدة قصيرة وعابرة ، بميل عاطفى فجائى من نحو رجل كهل يمثل فى خيالها صورة والدها وما أغدقه عليها من محبة وعطف وحنان . كما أن كل شاب حدث يشعر غالبا بنفس العاطفة الفجائية العابرة من نحو امرأة كهلة تمثل فى خياله صورة أمه . وأنت يا بنيتى فتاة يتيمة . وحنينك العميق الى عطف أبيك هو الذى ولد فى قلبك ذلك الميل ، وضاعف تأثيره فى نفسك فلا تخافى . وواجهى عاطفتك بشجاعة . والآن وقد عرفت سرها يمكنك التغلب عليها بأن تنظرى الى زوج والدتك نظرة البنت الى أبيها أى نظرة احترام خالص وود طاهر برىء . ونصيحتى لك فوق هذا أن تخرجى الى الحياة ما استطعت ، وان تتصلى بصديقاتك الصبايا ، وان تقبلى معهن على مختلف ضروب اللهو البرىء ، وان تفكرى تفكيرا واقعيا فى مصلحتك ، اى فى الزواج من شاب يميل اليه قلبك ميلا طبيعيا سليما ، يمكن ان يصون طهارتك ، ويحفظ عليك كرامتك ، ويضمن لك المستقبل الزاهر والحب المشروع السعيد



الولع بالتمثيل

أنا أم لفتاة مولعة بفن التمثيل ولها فيه مواهب ملحوظة واقصى أمانيها ان تصبح ممثلة شهيرة . ولكننا من اسرة محافظة حريصة على التقاليد ، وانا أخشى لو سمحت لابنتى باشباع هوايتها ان يجرفها وسط الممثلين فتنزل بها القدم . فما رأيكم ؟ ..

أم حائرة بالقاهرة

ان فى وسط الممثلين يا سيدتى فتيات شريفات وسيدات فاضلات . ولكن هذا الوسط ككل أوساط الفنون يتسم بحرية كبيرة فى العادات والاخلاق لا يستطيع بدونها ان يزدهر ويعيش . فاذا كنت تشعرين انك عاجزة عن مقاومة تقاليد اسرتك المحافظة ، وان فتاتك هى الاخرى عاجزة عن الثبات فى وجه تلك الحرية الشائعة فى وسط الممثلين ، فاقنعيها بالعدول عن رأيها على ان تحاولى ارضاءها والحرص على مواهبها بتوجيهها نحو التمثيل فى المدارس والجمعيات والمبرات والحفلات الخيرية . وهكذا تشبعين هوايتها وتحتفظين فى الوقت نفسه براحة بالك واطمئنان اسرتك

الحب نادر ولكن ..

ينصحنى البعض بألا أتزوج الا عن حب ولكن الحب نادر وقد نعيش ونموت دون ان نعرف الحب . فهل اذا لم أشعر بعاطفة الحب هذه من نحو اية فتاة ، وجب على الا أتزوج أبدا ؟ ..

س . ك . القاهرة

صحيح يا سيدى أن الحب شىء نادر وان الحياة قل أن تهبنا الحب لنبنى عليه صرح الزواج . ولكن الحياة تهبنا دائما شعورا عميقا بالاستجابة العاطفية والخلقية والفكرية من نحو فتاة معينة . فهذه الفتاة فقط هى التى يجب أن نتزوجها . لان تلك الاستجابة المعنوية التى نشعر بها من نحوها هى التى يمكن أن تخلق فى نفوسنا بعد الزواج عواطف الود والحنان التى لا بد أن تتطور على مر الزمن وتستحيل آخر الامر الى حب ثابت وطيد



الموقف الوسط

أنا جاهل بأخلاق النساء ، وأريد وقد عزمت على الزواج أن أعرف من هو الرجل المثالى الذى تنشده المرأة ، وما هى الصفات الرئيسية التى يجب أن يتحلى بها كى يروق فى عينها ؟ ..

أ . ى . ا . الحوامدية

الواقع يا سيدى أن المرأة لا تحب الرجل الضعيف الواضح الضعف ، كما انها لا تحب الرجل القوى الظاهر القوة . والملاحظ انها عند ما تتزوج رجلا واضح الضعف ، تتبرم به فى أعماق نفسها وتحتقره . وعند ما تتزوج رجلا ظاهر القوة ، تقول عنه انه طاغية ومستبد . فالذى تنشده المرأة هو الرجل الذى تجتمع فيه روح القوة بمظهر الضعف . اى الذى تتوافر فيه متانة خلقية ملحوظة تلطفها عند الاقتضاء عذوبة فى العواطف ورقة فى المعاملة ولين فى الكلام . فاعرف كيف تقف الموقف الوسط بين الشدة واللين تحبك امرأتك وتعجب بك

مشكلة ((الدوطة))

تزوجت فتاة أعطتنى وفق تقاليدنا مبلغا من المال بصفة « دوطة » ، وكانت فى مبدأ الامر دمثة الخلق وديعة ، ولكنها بعد الزواج أصبحت تشمخ بأنفها على وتحاول أن تستبد بى . ولقد نسبت التحول الذى طرأ على أخلاقها الى اعتزازها بالمال الذى عاونتنى به . فأنا الآن فى حالة مادية ميسورة ، فهل تنصحنى بأن أرد اليها المبلغ لاستريح ؟ ..

ك . ل . المنصورة

اسرع ورد اليها المبلغ عن طيب خاطر واكتبه باسمها . وما دمت قد أصبحت ميسور الحال فاجتهد ما استطعت فى ان تقوم بجميع واجباتك المادية نحوها ، وفى الا تجعلها متفضلة عليك فى كل ما له علاقة بشئون المال . واعلم أن كل فضل مادى توليك اياه المرأة لا بد أن تتقاضى عليه الثمن أضعافا من صميم كرامتك . على أنك لو أحببتها ، وأخلصت فى البذل من أجلها ، فستشعر انها فى الحق زوجتك وان لا فارق بينك وبينها . وعندئذ تطمئن اليك ، وتثق فيك ، وتمنحك ساعة الضيق والشدة كل ما تملك من تلقاء نفسها

زوج بلا ضمير

أنا سيدة من أسرة كبيرة ولى ايراد لا بأس به وفى حوزتى بعض المال أحرص عليه لابنى الوحيد . وقد اعتاد زوجى ان يحتال على ويأخذ من مالى ليقامر به فى سباق الخيل . والمهم انه قامر أخيرا وخسر فلجأ الى فأبيت أن أعطيه شيئا . فاستدان مبلغا كبيرا من صديق له ميسور الحال . فلما طالبه الصديق بسداد المبلغ ، دعاه الى منزلنا . وأغرانى بالتقرب اليه ومغازلته كى يعدل عن المطالبة بدينه .. وقد ثار ثائرى على زوجى ورفضت ولكنه أراد أن يجبرنى ثم شرع يهددنى بالضرب . فماذا أفعل كى أحرص على مالى وشرفى ؟ ..

ز . ا . ن . اسكندرية

ايقظى فى زوجك نخوة الرجولة ، وواجهيه بالخطر الذى يهدد سمعته وكرامته وعرضه . ثم اقبلى التضحية لانقاذ نفسك وولدك ، واعرضى على زوجك للمرة الاخيرة ان تقومى بسداد دينه على شرط ان يقلع عن المقامرة وان يحرم على صديقه بصفة قاطعة دخول بيته . فاذا تحملت هذه التضحية الاخيرة وقمت بسداد المبلغ ثم رأيت زوجك يعود الى المقامرة ويحاول دفعك فى طريق الاثم والعار ، فلك عندئذ ان تتركيه وتعتصمى أنت وابنك فى منزل والدك حتى يثوب زوجك الى رشده ويقبل عليك نادما مستغفرا . اما اذا تبين لك انه يطمع فى استغلالك ويستهين بتضحية شرفك وعرضك على مذبح رذيلته فاسرعى واطلبى الطلاق منه . وانه لخير لك ان تكافحى لتجديد حياتك محتفظة بكبريائك وشرفك ، من ان تعيشى مع رجل يزعم انه زوجك ثم يتخذ منك فريسة لاشباع اوضع ميوله واحط رغائبه

اجابات مستعجلة

الى ا . ن . ب . بالقاهرة

ان هذا الزواج لابد ان يشقيك ويشقى اسرتك واسرة الفتاة فاعدل عنه

الى و . ع . ا . شبرا

افصل بين زوجتك ووالدتك وكن اكثر تسامحا مع امرأتك ودعها تتجمل فهذا مشروع وحاول ان تجتذبها بالحنان لا بالغيرة الطائشة . ومتى شعرت بحبك وتسامحك امكنك ان تهذبها وتقوم اخلاقها

الى المعذبة هدى

لا مبرر من ذلك على الاطلاق

الى ك . ب . بالقاهرة

اعرضى نفسك اولا على طبيب امراض نسائية

الى الحائر ى . م . ع .

تزوج الاولى فهى التى تصلح لك .

الى ع . ع . م . بالزقازيق

الحل فى يد الطبيب وحده فاسرع اليه ثم انقذ الموقف بزواج يعقد على اساس الصراحة التامة

الى ى . بالاسكندرية

شجع فتاتك على الرفض واثبت انت فى موقفك واعلم ان لا هزيمة مع الكفاح

((قلب عجوز))

عبقريات

قلب كبير

كان يريد أن يسعد كل من حوله ، وكان يريد أن يرى الابتسامة السعيدة على جميع الشفاه .. ذلك لانه تعذب وتجرع كأس الشقاء حتى الثمالة .. وخاب فى زواجه الاول ..

وكان غنيا .. ولكنه لم يكن ، كباقى الاغنياء ، يكتنز الذهب والفضة ولاتمتد يده الى الخير .. كان قلبه قلب شاعر كبير .. وكان يحس فى بعض الاحيان بغصة تكاد تزهق انفاسه عندما يسمع قصة انسان يتألم او مخلوق يكبو ..

ولذلك مد يد المساعدة الى « الشاعر » لى هنت « الذى وهبه الله زوجة مسكينة وخمسة اطفال .. بدون مال! وراح يدفع للروائى المعروف بيكوك ، مائة جنيه فى العام كمرتب ثابت ، لانه كان فى حاجة الى اللقمة التى تمسك رمقه والى الوقت وهدوء البال اللذين يستطيع معهما أن ينتج وأن يتفرغ لرواياته ..

بل ان قلبه الرقيق دفعه الى أن يتكفل بنفقات عرس أحد معارفه ، وهو شارلز كليرمنت ، ليتزوج من فتاة احبها ووقفت المادة فى سبيل اكمال سعادتهما

وكان شيللى شاعر بريطانيا العظيم يقول دائما لمن حوله .

— لو كان عندى جميع ذهب العالم لأنفقته فى سبيل الحب .. وفى سبيل أن يسعد الجميع .. ان الحب هو العامل الاول الذى يجب ان يتحكم فى العالم .. !

شاعر من دمشق

جلس الشاعر السورى الكبير الدكتور عبد السلام العجيلى يتأمل احدى خمائل الصفصاف العطشى .. وهى تزفر انفاسها الاخيرة .. والماء على قيد باع منها .. ثم مر عليها الشاعر بعد أيام فاذا اغصانها متهدلة .. واذا الموت يسرى فى كيانها .. واذا البدر مكتمل ضاحك رائع .. ولكن الصفصافة تودع الحياة .. فقال شاعر سوريا :

انت ظلالى الغير تشكو من معاناة التراب ... تهفو لتغسل فى خرير الماء مسود الاهاب

***

ياليتنى الزبد المبعثر فوق امواه الفرات ... عند اعتناق الضوء والموج حيالى

***

اسقى ظماء الدوح من روحى المذاب ... او ليتنى الرمل المغرق فى السراب
اجتر وهم الماء فى مجرى لهاثى !

طريقة ..!!

كان المسيو ... احد رؤساء الوزارات الفرنسية السابقين ، يطير فوق مياه البحر الابيض المتوسط .. وفجأة احس الوزير الفرنسى بشىء من القلق والحيرة . فتطلع مرة الى السماء ، ومرات الى مياه البحر .. وقد استبدت به الفكرة القاتمة .. وفجأة التفت الى الطيار وقال له :

— اخبرنى يا سيدى .. ماذا يحدث او سقطت بنا الطائرة .. ؟

ولم يلتفت الطيار الى الوزير الفرنسى .. بل قال وهو ينطلق بطائرته يشق عنان السماء : « لا شىء .. اكثر من ازمة وزارية فرنسية .. ! »

وبعد لحظات كانت الطائرة تدرج على أرض المطار .. فصافح الطيار رئيس الوزراء وقال له : « اطمئن يا سيدى الرئيس .. لن تكون هناك أزمات وزارية فى الوقت الحاضر على الاقل .. ! ! »

الثعلب

خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس ، فتطلع الى ظله فى ذهول وقال :

— سأتعدى اليوم جملا . ..

ثم مضى فى سبيله يفتش عن الجمل الذى سيتغدى به .. وعند الظهيرة تفرس فى ظله ثانية ثم قال دهشا :

— أجل .. ان فأرا واحدا يكفينى

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم


سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر ابيض
فلتر وفل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
فلتر بالفل
FILTRE LIEGE
إنتاج
كوتاريللى